Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 172 13مارس- Mars - 2015/ 2965 الثمن: 5 دراهم/ 1.5 Euro

Le Président Hollande interpellé sur la Guerre Chimique contre le Rif

الأمازيغ يرفضون نتائج إحصاء الحليمي

المرأة يكرمها الأمازيغ في يومها العالمي

أمينة ابن الشيخ

مرحبا بك معنا

يجيد مسؤولونا العمل وفق مقولة ميكيافيلي في كتابه الأمير التي مفادها أنه «لم يسبق لأحد أن فشل في اختلاق الأعذار والمبررات»، إذ ونحن نقترب من مرور السنة الرابعة على ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي، لا زال هؤلاء المسؤولون في الحكومة والبرلمان يخلقون المبررات والأعذار تلو الأخرى للتغطية على تقاعسهم في تفعيل النص الدستوري المتعلق بالأمازيغية، الا ان هذه الأعذار الأقبح من الزلات التي قدموها طيلة أكثر من ثلاث سنوات ربما قد تنطلي على بعض من عامة الناس.

ولكن لن تنطلي على الجميع، حين لا يكتفي هؤلاء «الزعماء» أمناء الأحزاب، رؤساء الفرق البرلمانية ومسؤولين بالدولة، بتوظيف هذه التبريرات و الأعذار، بل يلجؤون للعمل بسياسة تعويم المشاكل من خلال تبنيها، كما يفعل أي ديكتاتور في مقابل الساخطين من أفراد الشعب، وهو ما يفسر لجوء كثير من السياسيين والمسؤولين المتنفذين في أجهزة ومؤسسات الدولة لمطالبة المبني للمجهول بتفعيل ترسيم الأمازيغية، بل أكثر من ذلك يتصرفون و يتحدثون كضحايا، ولعل المستمع إليهم تستبد به الدهشة وهو يتساءل عن موقع هؤلاء في أحزابهم ودور برلمانييهم ووزرائهم، وهم لا يؤتون أية أفعال، ويكتفون بترديد الكورال وراء فئات الشعب المهمشة والمضطهدة حين تصرخ ساخطة من أجل حق من حقوقها المهضومة منذ عقود.

لعلها سياسة جديدة لدى من كانوا يعادون الأمازيغية قبل ترسيمها، سياسة تتمثل في عدم القيام بأي شئ والإكتفاء بترديد الكورال وراء الحركة الأمازيغية، لذا فحين يطالب الأمازيغ هؤلاء بإقرار أي حق من حقوقهم، يستثمره هؤلاء السياسيون والمسؤولون في مناسبات أمازيغية أو حزبية محدودة ليعيدوا تكراره على مسامعهم إعمالا ب «بضاعتكم ردت إليكم».

إننا، ونحن نتابع سلوكات المسؤولين المغاربة في الدولة والحكومة والبرلمان، لا يغيب عنا أنهم وهم يسارعون الخطى لتمرير جملة من القوانين التنظيمية تهم أوراشا حساسة وإستراتيجية ممتدة لعقود، يفعلون ذلك في ظل غياب أي حديث أو سياسة جدية لإقرار القانون التنظيمي للأمازيغية، وبالتالي فهم يبنون كل أوراش ومشاريع «مغرب ما بعد 2011» على أساس الدستور القديم وباعتبار اللغة الرسمية الوحيدة للبلد هي العربية، وبشكل آخر يفرغون القانون التنظيمي للأمازيغية من أية فعالية حتى قبل صياغته، إذ حتى لو خرج إلى حيز الوجود بمعجزة، فسيصطدم بترسانة من القوانين التنظيمية المناقضة له والتي يقتضي لتغيير كلمة فيها بعد ذالك إلى إجراءات معقدة وطويلة تفوق إدخال تعديلات على الدستور نفسه.

إن من يتباكون من السياسيين المغاربة على عدم تفعيل ترسيم الأمازيغية إنما يفعلون ذلك كذبا ويتواطئون في مؤامرة واضحة تبدأ فصولها بمرور كل دقيقة وتستكملها بإقرار كل قانون في غياب القانون التنظيمي للأمازيغية، وإلا فهم يتواجدون في مواقع بالدولة ويملكون سلطات تنفيذية وتشريعية، ولكن للأسف يتدخلون بكل ثقلهم حين يتعلق الأمر بمصالحهم الشخصية و الحزبية الضيقة، ويتقاعسون حين يرتبط الأمر بأمن واستقرار المغرب الذي تدخل الأمازيغية كذلك في صلبه، وقد رأينا جميعا كيف خرج الأمازيغ إلى جانب الساخطين من الشعب سنة الربيع الديمقراطي، وإذا كان ترسيم الأمازيغية قد نفس إلى حد ما من الاحتقان الذي يسري في أوسطا ملايين الأمازيغ، فإن الضحك على ذقونهم والتلاعب بهم لسنوات يعد من وجهة نظرنا مغامرة غير مأمونة بمصير البلاد و العباد.

بالنسبة للنشطاء الامازيغ فلم يعد ما ستقوم به الحكومة والأحزاب الممثلة في البرلمان يكترثون له وإنما هم مشغولون بتحديد الجهات البديلة التي يمكن التوجه إليها لتحقيق إقرار شامل وحقيقي لحقوقهم وهي واضحة ومعلومة، و هي التفعيل الشعبي للامازيغية احب من احب و كره من كره.

وقد قال الحكيم الامازيغي قديما:

ⵙⵏⵏ, ⵓⵏ ⵜⵓⵅⵜ ! ⵓⵅⵅⵏ, ⵓⵏ ⵜⵓⵍⵉⵜ ! ⵣⵉⵛ, ⵙⵓ ⵜⵎⵎⵉⵜ ⵙⵓ ⵜⵜⵉⵎⵉⵜ

bdd ad tagt! azzl, ad tawit!
qim, ur tllit ur ttilit

التجمع العالمي الأمازيغي يحث فرنسواهولاند على الإعتراف بمسؤولية فرنسا عن الحرب الكيماوية ضد الريف

الموضوع: تعويض ضحايا آثار الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير

السيد الرئيس،

لقد كانت لبلدكم، فرنسا، بداية القرن المنصرم، مسؤولية فرض نظام الحماية على المغرب (الامبراطورية الشريفة سابقا)، وكان من المفروض ان تضمن فرنسا، بحكم ذلك، حماية المغرب في حدوده الاصلية. إلا ان ذلك لم يقع بحيث تم تعريضه للتقطيع والتقسيم وفرضت عليه «هدنة» زائفة عن طريق السلاح والدم..

كان على فرنسا بوصفها «دولة متحضرة»، ان تلتزم، وفقا للتقاليد والقوانين المتعارف عليها في حالة الحرب، بالدفاع على وجه الخصوص عن السكان المدنيين وأن لا تتواطأ أو تستخدم الأسلحة المحظورة ضد السكان العزل المسالمين ..

ومع ذلك، فإن الوثائق والأرشيفات والدراسات أثبتت أن فرنسا تواطأت في مرحلة أولى مع إسبانيا من خلال بيعها أسلحة كيماوية للدمار الشامل، قبل ان تقدم بدورها على استخدامها ضد ابناء الريف (سكان شمال المغرب)، وذلك خلال حرب التحرير التي قادها الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي.

إن الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير، ليست فقط انتهاكا لأبسط قواعد قانون الحرب، لكنها أخطر من ذلك، حيث ان أبناء وأحفاد ضحايا الامس ما يزالون يعانون لحد الساعة من آثارها..

لقد أثبتت عدة دراسات قام بها خبراء في مجال علم الوراثة آثار المواد المستخدمة في تلك الحرب(الإيبريت او غاز الخردل، الفوسجين، الديسفوسجين، والكلوروبيكرين..) ومسؤوليتها في الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية.

سيدي الرئيس،

في إطار مبدأ استمرارية الدولة، التي تتحملون اليوم مسؤولية رئاستها، نود ان نسترعي انتباهكم إلى أمرين مهمين:

1- الاستخدام والتواطؤ في استخدام الأسلحة الكيماوية كأسلحة للدمار الشامل ضد السكان المدنيين..

2- ما تسببه هذه الأسلحة الكيماوية للدمار الشامل المستخدمة من آثار سرطانية وتشوهات خلقية..

وبذلك تكون فرنسا مسؤولة عن جرائم الحرب التي لا يزال أبناء وأحفاد ضحايا الأمس يعانون لحد الساعة من آثارها. إن ما يقارب 80 ٪ من المرضى بالسرطان الذين يتوافدون اليوم على مستشفيات الرباط للعلاج يتحدرون من الريف الكبير. ولا تزال هذه المنطقة المهمشة في شمال المغرب بدون مستشفيات متخصصة وتفتقر إلى البنيات التحتية وغير ذلك من الامكانيات التي يمكن ان تستفيد منها الساكنة المحلية. إن لديكم في الحكومة الفرنسية وزيرة تنحدر من نفس المنطقة، وهي السيدة نجاة فالو بلقاسم، وباستطاعتها ان تطلعكم على هذا الامر، «لم تسلم أي عائلة في منطقة الريف من آثار هذه الحرب من خلال ما طال او يطال أفرادا منها من تشوهات ومعاناة من مرض السرطان»!

سيدي الرئيس،

نود الاعتقاد ان البلد الذي تمثلونه، والذي يرفع شعار الدفاع عن حقوق الانسان، لا يمكنه أن يبقى غير مبال بالظلم وانتهاك الحقوق الأساسية والأذى الذي يتعرض له المدنيين العزل.

إن الغرض من هذه الرسالة هو أن نلفت انتباهكم إلى ما لعبته فرنسا من دور في هذه الحرب وذلك في تحد للقواعد الأساسية والمبادئ الإنسانية،ونود بالخصوص ان نطلب من سيادتكم أن تتدخلوا لما لكم من سُلط، لحمل الدولة الفرنسية على:

1 - الاعتراف الرسمي بمسؤوليات الدولة الفرنسية في الحملات الحربية ضد السكان المدنيين في الريف الكبير خلال سنوات 1927-1921.

2- تنظيم تظاهرات والقيام بأعمال وأشكال احتفالية للتصالح والتضامن مع الضحايا وأحفادهم وكذا المجتمع الريفي، وذلك كشكل من اشكال التعبير عن الاعتذار من طرف الدولة الفرنسية لضحايا هذه الحرب.

3- تسهيل أعمال البحث والتحقيق التي يقوم بها المؤرخون وكل من يريد معرفة الحقائق التاريخية من خلال فتح الطريق أمامهم للإطلاع على الارشيفات العسكرية الفرنسية..

4- مراجعة وإعادة النظر في الشروح والمراجع والفصول المتعلقة بالحملة العسكرية التي شنتها الدولة الفرنسية على الريف وآلتي عمدت إلى إخفاء والتعتيم على استخدام الاسلحة الكيماوية و/أو المراوغة والالتفاف على الحقيقة التاريخية..

5- دعم الجمعيات الثقافية والعلمية المهتمة بالعمل والبحث في مجال الآثار المترتبة عن استخدام الاسلحة الكيماوية بالريف الكبير..

6- أداء وتسوية التعويضات الاقتصادية ذات الطابع الفردي المتعينة في حال المطالبة بجبر الضرر.

7- المساهمة في جبر الضرر الجماعي وأداء الدين التاريخي تجاه سكان الريف.

8- تجهيز مستشفيات الريف، وخاصة بالحسيمة والناظور، بوحدات صحية مختصة في علاج الاورام السرطانية والتي تساهم في تقليص نسبة الامراض المسببة للسرطان..

نتمنى سيدي الرئيس، ان نحظى بجلسة استقبال من طرفكم، وذلك لنتمكن من استعراض المشكلة أمامكم بحيث يمكنكم، بمعية المجتمع المدني، مناقشة وبحث سبل جبر الضرر لفائدة الريف الكبير والسكان المعنيين.

لقد تمكنت عدة شعوب من الحصول عل تعويض كجبر للضرر الذي طالها جراء الجرائم التي ارتكبت من طرف الاستعمار، وقد آن الاوان لكي يُنصف سكان الريف من خلال الحصول على تعويضات عن الجرائم التي ارتكبت ضدهم...

وتقبلوا سيدي الرئيس، أسمى عبارات التقدير والاحترام..

الامضاء:
رشيد راخا
رئيس التجمع العالمي الامازيغي

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
• المتعاونون:
منتصر أحولي (إثري)
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

ⵓⵏⵜⵓⵢ ⵓⵔⵓⵙⵏⵙ

ⵓⵔⵙⵓⵍⵓⵉ
ⵏⵏⵔⵓⵢⵓⵙⵉⵓ

ⵔⵓⵙⴷⴰ ⵉⵢⵙⵓⴷⵓⵏⵉⵔⵍⵉⵉ!

-50%

ⵅⵎ 3 +ⵔⵓ+ⵉⵅⵉⵏ
+ⵉⵔⵔⵅⵍⵙⵓⵓ*

* ⵉⵎⵙ ⵓⵏⵜⵓⵢ ⵅ ⵉⵔⵔⵅⵔ | 12 ⵡⴰ 24 ⵙⵙⵓ. ⵓⵓⵓⵓ ⵉⵎⵙ ⵉⵍⵏⵜⵓ

ⵉⵅⵓⵉⵓ 30 ⵓⵓⵉⵙⵎ 2015

ⵉⵔⵅⵅⵅⵉ

ⵓⵔⵓⵏⵏⵓⵅ

ⵓⵏⵜⵉⵓⵏⵉ+

www.iam.ma

ZoneBleue.DOF

ANP-25x36-amazigh.indd 1 19/03/15 11:02

بموازة إعلان السيد أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط عن النتائج النهائية للإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، ارتأت جريدة العالم الأمازيغي أن تنشر التقرير الكامل الذي أنجزته منظمة التجمع العالمي الأمازيغي حول الخروقات التي شابت عملية الإحصاء، التقرير الذي يضم معطيات ميدانية وبيانات وتقارير لهيئات وجمعيات مدنية، مع حقائق حول قبائل أمازيغية قاطعت الإحصاء لأسباب تجدونها ضمن التقرير أسفله.

الأمازيغ يرفضون نتائج إحصاء الحليمي

أعلن أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط يوم الإثنين 16 مارس 2015، عن بعض نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى الذي أجري ما بين فاتح و20 شتنبر من السنة الماضية، مؤكدا على أنه تم لأول مرة تحقيق تغطية استثنائية لسكان المملكة المغربية وصل معدلها إلى 98,62 في المائة، مشيرا إلى أن عدد سكان المغرب بلغ في شتنبر الماضي، 33 مليون و848 ألف و242 نسمة، منهم 33 مليون و762 ألف و36 مواطنين، و86 الف و206 أجانب، فيما بلغ عدد الأسر 7 ملايين و313 ألف و806 أسرة، وأن نسبة التمدن في المملكة المغربية، قد ارتفعت إلى 60,3 في المائة، بالإضافة إلى كون 70,2 من الساكنة يتمركزون، حسب التقسيم الجهوي الجديد للمملكة، بخمس جهات.

هذا ولم يذكر أحمد الحليمي أي معطيات تفصيلية حول بقية المعطيات مشيرا بالمقابل إلى أن مندوبيته قامت بالشروع في معالجة الاستمارات، مباشرة بعد جمعها، بإيلاء الأسبقية لحصر عدد السكان على الصعيد الوطني ومختلف الجماعات الترابية، فيما تتواصل حسب ما قاله معالجة باقي مواضيعها بما تضمنته من أبعاد تندرج في مجال الرأسمال غير المادي، ومعطيات تحيل على ظروف معيشة السكان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مبرزا أن الهدف من ذلك هو إصدار النتائج الكاملة للإحصاء في أقرب الآجال.

ونظرا لكون الإحصاء العام للسكان والسكنى عملية كبرى تعتمد أعدادا ضخمة من الباحثين والمراقبين والمشرفين، ونجاحها رهين بمدى جودة التكوين وتمكن طاقم الإنجاز من التعليمات اللازمة للاستعلام بشكل صحيح ودقيق عن عدد أفراد الأسر وخاصياتهم الديموغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

ونظرا لكون الإحصاء تضمن خروقات وتجاوزات عدة، وبالتزام مع إعلان المندوب السامي للتخطيط عن أولى نتائج الإحصاء العام للسكان الذي أجري في شتنبر من السنة الماضية، أصدر التجمع العالمي الأمازيغي تقريرا شاملا حول عملية الإحصاء يورد فيه مختلف الإختلالات والتجاوزات التي شابتها، وذلك على المنوال التالي:

1- خروقات بالجملة لتوصيات الأمم المتحدة حول الإحصاءات والمعايير الواجب إجراء الإحصاء وفقها، ومن ضمنها ما أعلن المندوب السامي للتخطيط المشرف على الإحصاء أحمد لحليمي تعمدة عدم العمل بها.

2- عنصرية وتمييز ضد اللغة الأمازيغية «اللغة الأم لأغلبية المواطنين المغاربة».

3- التمييز ضد المرأة.

4- معطيات عن مختلف فئات المواطنين المغاربة اللذين قاطعوا الإحصاء.

5- تدخل السلطة خارج القانون.

6- القيام بحملة إعلامية واستغلال الدين ضد مقاطعي الإحصاء ورفض الإستجابة لمطالبهم المسنودة بتوصيات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية للشعوب والإنسان، وكذا بنود القانون وفصول الدستور المغربي.

7- الأخطاء المتعلقة بخصائص الأفراد والسكن.

* تقرير منظمة التجمع العالمي الأمازيغي حول الخروقات التي عرفها الإحصاء العام للسكان بالمغرب لسنة 2014

* تجاهل وخرق توصيات الأمم المتحدة وما ورد في الدستور المغربي:

على الرغم من أن الدستور المغربي في تصديره يؤكد على أن «المملكة المغربية، العضو العامل النشيط في المنظمات الدولية، تتعهد بالتزام ما تقتضيه مواثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات، وتؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا»، كما يؤكد ذات التصدير على أن المملكة المغربية تؤكد وتلتزم بما يلي:

- حماية منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والنهوض بهما، والإسهام في تطويرهما؛ مع مراعاة الطابع الكوني لتلك الحقوق، وعدم قابليتها للتجزيء.
- جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب، وفي نطاق أحكام الدستور، وقوانين المملكة، وهويتها الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على التشريعات الوطنية، والعمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة.

ورغم أن الدستور المغربي في فصله الخامس يقر بكون «الأمازيغية تعد أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء».

رغم ذلك، فقد رفض المندوب السامي للتخطيط أحمد لحليمي المشرف على الإحصاء، طرح سؤال حول «اللغة الأم» في استمارة الإحصاء، متجاهلا بذلك مطالب الحركة الأمازيغية بالمغرب وضمنها منظمة التجمع العالمي الأمازيغي، كما تجاهل بشكل متعمد ما ورد في تقرير الأمم المتحدة المراجع والمنقح من طرف شعبة الإحصاءات للأمم المتحدة برسم دورة إحصاءات 2010، الذي أورد فيما يخص اللغة ثلاث أنواع من البيانات المتعلقة باللغة الأم يمكن جمعها في التعداد، وتشمل ما يلي:

- اللغة الأم، وتعرف بأنها اللغة التي يتكلمها الفرد في طفولته المبكرة.
- اللغة المستخدمة عادة، وتعرف بأنها اللغة التي يتكلمها الفرد في الوقت الراهن، أو في أغلب الأحيان، في منزله...
- القدرة على التخاطب بلغة معينة أو أكثر.

وفي سياق جمع البيانات عن اللغة المستعملة أو عن اللغة الأم، تؤكد الأمم المتحدة على «أهمية بيان كل لغة لها أهمية عددية في البلاد لا اللغة السائدة فحسب».

أحمد لحليمي أكثر من ذلك قام فيما يتعلق باللغة الأمازيغية بما يلي:

- أعلن في تصريحات إعلامية مختلفة رفضه تطبيق توصيات الأمم المتحدة المتعلقة باللغة الأم، بل أكثر من ذلك أعطى حمولة إيديولوجية غير مفهومة للغة الأم، إذ اعتبر في حوار له مع جريدة أخبار اليوم المغربية بتاريخ 25 يوليوز 2014، أن طرح سؤال حول «اللغة الأم للمغاربة» خطير جدا وممنوع كليا ولا أخلاقي ولا مهني ويؤدي إلى أشياء خطيرة.
- أيام قبل انطلاق عملية الإحصاء، وفي قرار يكشف عن ارتجالية وعبثية غير مقبولة، قام المندوب السامي للتخطيط أحمد لحليمي بتوجيه مذكرة إلى المندوبيات الجهوية للتخطيط تقضي بتغيير سؤال حول الأمازيغية ورد في استمارة الإحصاء، وكانت صيغته الأولى مضمونها طرح سؤال «هل تعرف القراءة والكتابة بالأمازيغية بحرف تيفيناغ»، أما الصيغة المعدلة فقد تم فيها حذف حرف تيفيناغ، والإكتفاء بسؤال «هل تعرف القراءة والكتابة بالأمازيغية» دون تحديد حرف معين. (القرار كتبت عنه كل وسائل الإعلام المغربية كمثال «جريدة الأحداث المغربية في عددها ليوم الجمعة 29 غشت 2014»).

المندوب السامي للتخطيط غير سؤال الأمازيغية بواسطة مذكرة، دون أن يكون مضمون التغيير محل مطلب من أي كان، ودون أن يستجيب لمطالب الأمازيغ أو يحترم توصيات الأمم المتحدة فيما يتعلق باللغة الأم.

* التمييز بين الرجل والمرأة:

المندوبية السامية للتخطيط فرضت على باحثي الإحصاء أخذ المعطيات من الأب فقط دونا عن الأم، خارقة بذلك مضمون المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والمعاهدات التي وقع عليها المغرب بخصوص المساواة بين النساء والرجال، كما خرقت نص الدستور المغربي وبالتحديد ما ورد في الباب الثاني، المتعلق بالحريات والحقوق الأساسية في الفصل «19» الذي جاء فيه:

«يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها».

«تسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء. وتُحدث لهذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز.»

وقد تسبب هذا التمييز ضد المرأة في احتجاج نساء مسؤولات، نقدم كأمثلة:

- أوردت جريدة المساء المغربية في عددها ليوم الخميس 11 شتنبر 2014، أن الإحصاء قد أغضب شرفات أفيلال الوزيرة المنتدبة المكلفة بالماء بسبب تخصيص ركن رب الأسرة للزوج.
- أوردت صحيفة الناس في عددها ليومي السبت والأحد 17 و18 شتنبر 2014، أن بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والأسرة والتنمية الإجتماعية دخلت في جدل مع باحث الإحصاء بسبب اقتصار صفة رب الأسرة على الرجل ودعت إلى تعديل استمارة الإحصاء لتنسجم مع الدستور المغربي.
- ذكرت جريدة المساء المغربية في عددها ليوم الخميس 11 شتنبر 2014، أن النائبة البرلمانية أمينة ماء العينين دخلت في جدل مماثل مع باحثة الإحصاء حين سألتها عن رب الأسرة الذي يصرف على البيت.

* استغلال الدين

-على الرغم من المقاطعة العلنية للأمازيغ وضمنهم منظمة التجمع العالمي الأمازيغي للإحصاء، إلا أن الدولة لجأت في خطوة خطيرة إلى منابر الجمعة بمختلف مساجد المغرب من أجل حث المصلين والمصليات على إنجاح عملية الإحصاء العام المقرر يوم الاثنين فاتح شتنبر 2014، وذلك من خلال خطبة موحدة وزعت على خطباء الجمعة بعدد من مدن و قرى المملكة.

وركزت خطبة الجمعة ليوم 29 غشت 2014، التي عممتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على معظم خطباء المساجد، على أهمية عملية الإحصاء العام للسكان و السكنى، وحثت المواطنين والمواطنات على التجاوب بشكل إيجابي وعملي مع الإحصاء، و حسن استقبال المشرفين والمؤطرين معتبرة الإحصاء «مقصدا شرعيا عظيما وهدفا دينيا».

وتتخلص خطورة تصرف الدولة فيما يلي:

-تحويل المقاطعين للإحصاء إلى كفار بالمقاصد الشرعية والأهداف الدينية مع ما يمثله ذلك من إصدار غير مباشر لفتوى دينية تمثل خرقا للقانون ولمقتضيات الدستور المغربي نفسه خاصة الفصول التالية:

- الفصل 3 الذي ينص على أن «الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية».
- الفصل 6 القاضي بكون «القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة. والجميع، أشخاصا ذاتيين أو اعتباريين، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه، وملزمون بالامتثال له».

وكون» تعمل السلطات العمومية على توفير الظروف التي تمكن من تعميم الطابع الفعلي لحرية المواطنات والمواطنين، والمساواة بينهم، ومن مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية».

- الفصل 25 الذي ينص على أن «حرية الفكر والرأي والتعبير مكفولة بجميع أشكالها».
- الفصل 41 الذي حدد المجلس العلمي الأعلى كجهة وحيدة مخول لها إصدار الفتاوي التي تعتمد رسميا.

القيام بحملة إعلامية لشيطنة مقاطعي الإحصاء وتهديد المواطنين المقاطعين للإحصاء بالعقاب كذبا

* تهديد المقاطعين للإحصاء:

- وسائل الإعلام المغربية وضمنها «لومتان عدد 11 شتنبر 2014»، ويومية «الأخبار» في عددها ليوم 29 غشت 2014، نقلت تهديد وتحذير أحمد لحليمي، المندوب السامي للتخطيط المشرف على الإحصاء، للأشخاص المقاطعين للإحصاء أو الذين يرفضون الإدلاء بمعلومات والإجابة عن أسئلة استمارة الإحصاء العام للسكان، بعقوبات تطبق في حقهم كما ينص على ذلك القانون، معللا ذلك بكون الإحصاء «عملية وطنية هامة تهم الجميع، وتساهم في إرساء سياسات عمومية في صالح البلد».
- أوردت جريدة العلم في عددها ليومي السبت والأحد 30 و31 غشت 2014، أن المندوبية السامية للتخطيط توعدت استنادا إلى دليل الباحث، كل من رفض الإمتثال لإجراءات الإحصاء او أدلى عمدا بتصريحات غير صحيحة بعقوبة صارمة طبقا لمقتضيات الفصل 609 خاصة الفقرة 11 من القانون الجنائي.

وإلى حدود الآن أي (20 مارس 2015) لم يتم تسجيل ولو حالة واحدة لمغاربة قاطعوا الإحصاء وتوبعوا قانونيا بعد ذلك، رغم أن فئات واسعة من المواطنين قد قاطعت العملية.

* الحملة الإعلامية ضد المقاطعين للإحصاء:

- على قناة «ميدي 1» استضاف برنامج ملف للنقاش يوم الأحد 07 سبتمبر 2014، أحمد لحليمي العلمي المندوب السامي للتخطيط المشرف على الإحصاء، وفي سؤال لمقدمة البرنامج حول الإنتقادات التي وجهت إليه بخصوص الأسئلة المتعلقة بالأمازيغية، أجاب لحليمي أن «هناك جانب آخر لينايضة فيه الهضرة من قبل من قال عنهم أنه لا يدري إن كانوا ناشطين أو منشطين (بفتح النون)»، وأضاف أن السؤال حول هل تقرأ وتكتب الأمازيغية بحرف تفيناغ كان مبادرة من الإحصائيين وإضافة، وأنه تساءل بعد احتجاج من سماهم (منشطين بفتح النون) أمازيغ «ماذا سنفعل غانزولو هاذ تيفيناغ».
- في حوار مع جريدة أخبار اليوم في نهاية يوليوز 2014 قال أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط أنه «يرفض على الإطلاق أي تغيير لأسئلة آستمارة الإحصاء استجابة لمطالب الأمازيغ، وأن سؤال اللغة الأم للمغاربة خطير جدا وممنوع كليا ولا أخلاقي ولا مهني ويتدخل

←

الصورة مأخوذة عن جريدةالصباح العدد 4484 بتاريخ 16 شتنبر 2014

في إثنية وأصول الناس، وسيدخلنا في أشياء خطيرة».

– في افتتاحيته بجريدة أخبار اليوم عدد الجمعة 25 يوليوز 2014 المعنونة ب»دعوا الفتنة نائمة» هاجم توفيق بوعشرين مدير الجريدة الحركة الأمازيغية، ودافع بقوة عن أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط على خلفية اتهام هذا الأخير من قبل الأمازيغيين بتزوير نسبة أمازيغ المغرب في إحصاء سنة 2004، وكذا اعتماده لإستمارة إحصاء تمييزية وعنصرية ضد الأمازيغية والأمازيغ في إحصاء شتنبر 2014، متجاهلا توصيات المنظمات الدولية ومطالب الحركة الأمازيغية في المغرب.

*** توظيف وتدخل السلطة**

– أوردت جريدة المساء المغربية في عددها 2469 ليوم 04 سبتمبر 2014، أن عددا من المراقبين المشاركين في عملية الإحصاء رفضوا تقديم معلومات لأعوان السلطة بشأن المناطق التي كلفوا بإحصائها، حيث طلب مقدمون وشيوخ بمدهم بمعطيات حول الأسر والمساكن.

– جريدة العلم في عددها ليوم الأربعاء 03 شتنبر 2014، أوردت أن وزارة الداخلية تتدخل للحصول على معطيات الإحصاء في سابقة تثير الشكوك حول مصداقية العملية، حيث وزعت وزارة الداخلية جدول يضم خانات حول عدد المنازل المحصية وعدد الأفراد «تتوفر العلم على نسخة منه» يعبئ بشكل يومي من طرف المراقبين الميدانيين المشاركين في عملية الإحصاء، في خرق سافر للقانون وميثاق الإحصاء الذي وضعته المندوبية السامية للتخطيط نفسها والذي يقنن عملية استغلال المعطيات الإحصائية. وأكدت ذات الجريدة نقلا عن أحد المراقبين المشاركين في الإحصاء أن هذه العملية الغير قانونية قامت بها وزارة الداخلية في جميع مقاطعات المدينة.

– جريدة المساء في افتتاحيتها ليوم الأربعاء 03 شتنبر 2014، أوردت في افتتاحيتها أن بعض رجال السلطة كلفوا المقدمين والشيوخ بمرافقة المكلفين بالإحصاء بعد واجهت الأسر بالمناطق المهمشة بفتور شديد ونفور أشد عملية الإحصاء، إلى درجة أن بعض المكلفين بالإحصاء اضطروا إلى إبلاغ مسؤوليهم المركزيين إلى أنهم لم يتمكنوا من إحصاء سوى عدد الأسر التي قاطعت الإحصاء.

– جريدة الأحداث المغربية في عددها ليوم 19 شتنبر 2014، أوردت أن أكثر من 38 سيارة و 240 عنصرا من القوات العمومية المغربية مدعومين بطائرة هيليكوبتر، تدخلوا بالقوة لتفكيك اعتصام ساكنة جماعة آيت شريبو بالجماعة القروية واويزغت في إقليم أزيلال احتجاجا على عدم تزويدهم بالمياه، بعد رفضهم للحوار مع لجنة إقليمية ومقاطعتهم للإحصاء العام للسكان والسكنى.

وتدخل السلطات ضد هؤلاء السكان يمثل خرقا للفصل 22 من الدستور المغربي الذي يؤكد على ما يلي:

– لا يجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، في أي ظرف، ومن قبل أي جهة كانت، خاصة أو عامة.

– لا يجوز لأحد أن يعامل الغير، تحت أي ذريعة، معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة أو حاطة بالكرامة الإنسانية.

– ممارسة التعذيب بكافة أشكاله، ومن قبل أي أحد، جريمة يعاقب عليها القانون».

*** عدم طرح أسئلة الإحصاء واختزالها**

أشارت العديد من وسائل الإعلام المغربية لقضية اكتفاء العديد من باحثي الإحصاء، بطرح ثلاثة أو أربعة أسئلة على المواطنين، عوض مائة «100» التي تتضمنها استمارة الإحصاء وقد أشارت لذات الموضوع جريدة الصباح المغربية في عددها ليوم 18 شتنبر 2014.

*** ربط الإقامة بالاستفتاء على الدستور**

تم إدراج سؤال في استمارة الإحصاء يتعلق بتحديد المكان الذي كان يقيم فيه المواطن يوم فاتح يوليوز من العام 2011، في المحور الخاص بالهجرة، وهو السؤال الذي أثار جدلا واسعا وتم إعطاؤه بعدا سياسيا وربط بالمشاركة في الاستفتاء الذي أجري حينها على التعديلات الدستورية، خاصة أن تلك الفترة شهدت انقساما في الشارع المغربي لتزامنها مع احتجاجات غير مسبوقة بالبلاد قاطعت فيها فئات واسعة الإستفتاء على الدستور.

*** عدم تغطية التراب المغربي وفق النسب المطلوبة**

إذا كانت الدول المتقدمة ذات التاريخ العريق في الإحصاء والتي تلتزم بالدقة ومعايير الجودة في كل مراحل إعداد وإنجاز الإحصاء لا تجرؤ على إدعاء نسبة تغطية تقارب 100%، وإذا كان دوي الاختصاص يجمعون بأن نسبة الشمولية في الدول النامية لا تزيد عن 95% وقد تهوي إلى 90 %، فإن المندوب السامي للتخطيط بالمغرب المشرف على عملية الإحصاء، ورغم كل ما نشر من عزوف ومقاطعة ورفض للإحصاء، سارع بالإعلان على نسب تغطية 100 % في العديد من الجهات، نذكر منها على سبيل المثال جهة طنجة-تطوان التي أكد المدير الجهوي للتخطيط بها تحقيق نسبة إنجاز 100 %. فإذا بالشيخ السلفي الفيزازي المعروف يصرح يوم 22 شتنبر أنه لم يتم إحصاء أسرته. وإذا كانت أسرة شخصية مشهورة متعددة الأفراد وتقطن في بيتان كبيران متجاوران لم تحص، فما بالنا إذن بالمئات من المواطنين الذين يكترون غرف أو شقق مشتركة في منازل يرفض مالكيها التصريح بهم لأسباب عدة من ضمنها الخوف من الضرائب المتعلقة بالكراء، وكما هو معلوم فمئات الآلاف من المغاربة يقومون بكراء واكتراء الشقق والغرف دون أتباع المساطر القانونية.

*** المقاطعون للإحصاء والأخطاء المتعلقة بخصائص الأفراد والسكن من خلال وسائل الإعلام**

فيما يلي، وبخصوص الاختلالات الكبيرة التي شابت هذه العملية، نورد عددا من الحالات والشهادات التي وردت في الجرائد والمواقع الإخبارية، وسنتناول هذه الاختلالات في شقيها، الشق المتعلق بنواقص الشمول (إحصاء كل الأسر وكل الأفراد دخل الأسر وكل المساكن وكل الأشخاص بدون مأوى)، والشق المتعلق بالأخطاء المتعلقة بخصائص الأفراد والسكن.

•شمولية إحصاء السكان والسكنى

•المقاطعون للإحصاء:

فيما يخص مقاطعة الإحصاء، أغلب الجرائد المغربية أعلنت منذ اليوم الأول عن الصعوبات الجامة التي يواجهها باحثو الإحصاء، إلا جريدة الإتحاد الاشتراكي التي أعلنت في عدد يوم 02 شتنبر عن «انطلاق الإحصاء العام للسكان وفشل دعوات المقاطعة». ورغم ذلك فإن المندوب السامي للتخطيط أحمد لحليمي المشرف على الإحصاء لم يصرح إلى حدود كتابة هذا التقرير بعدد الأسر المقاطعة للإحصاء التي سنورد تعدادا بأهم فئاتها، كما أوردتها المصادر الصحفية الورقية والالكترونية التي تسنى لنا الإطلاع عليها:

•قبائل وتجمعات سكنية برمتها:

القبائل التي تتواجد فوق أراضي الجماعات السلالية التي تبلغ مساحتها حسب إحصاءات رسمية أزيد من خمسة عشرة مليون هكتار، وسبب تدمرها من نزع أراضيها ونزاعها المستمر مع وزارة الداخلية ومع المندوبية السامية للمياه والغابات، أعلن كثير من أفرادها مقاطعتهم للإحصاء العام للسكان والسكنى ونقدم كأمثلة:

•قبائل صنهاجة التي أعلنت فيدرالية جمعياتها في بيان رسمي نشر بعد من وسائل الإعلام أن أفرادها البالغين نصف مليون نسمة سيقاطعون الإحصاء.

•القبيلتين الأمازيغيتين آيت مرووال وآيت إمرابطن بالأطلس المتوسط التي أعلنت مقاطعة الإحصاء وضغط السلطات عليها للتراجع؛

•سكان الضفة اليسرى للسد التلي للجماعة القروية أنجيل بدائرة بولمان الذين أوردت جريدة (جريدة الصباح 02 شتنبر 2014 «دواوير ببولمان تهدد بمقاطعة الإحصاء»).

•ساكنة جماعة آيت شريبو بالجماعة القروية واويزغت في إقليم أزيلال قاطعت الإحصاء.

تلك القبائل والتجمعات التي قدمناها كنماذج تضاف إليها:

–القبائل المتواجدة بالأقاليم الجنوبية الصحراوية للمغرب التي تتعاطف مع الأفكار الإنفصالية.

–ضحايا أكديم إيزيك.

•منظمات وجمعيات :

•التجمع العالمي الأمازيغي، الذي قام بحملة إعلامية وحملة ميدانية واسعة شملت كل جهات المغرب وتضمنت لقاءات مع منظمات المجتمع المدني ومختلف فئات المواطنين، كما تم في إطارها توزيع مناشير تدعو لمقاطعة الإحصاء.

•جمعية ماسينيسا بإقليم طنجة.

•جمعية تازرزيت بإقليم تارودانت التي أصدرت بيانا دعت من خلاله عموم السكان إلى مقاطعة الإحصاء العام للسكان والسكنى، كما قامت بحملة ميدانية بالمنطقة.

•جمعية إغساسن آيت شيشار بإقليم الناظور.

•طلبة محاميد الغزلان.

–مجموعة «الأمل» للمعطلين بإقليم العيون. «موقع مشاهد أورد يوم 27 غشت 2014 أن معطلي مدينة العيون أصدروا بيانا يدعون فيه المندوبية السامية للتخطيط إلى تحمل ما سموها مسؤولية عواقب "مقاطعتهم" للإحصاء، جراء "إقصاءهم" من المشاركة في هذه العملية على غرار بقية المدن الأخرى، في حين دعا المصدر ذاته عائلات المعطلين إلى "مقاطعة" الإحصاء العام للسكان والسكنى.

المواطنين بالأحياء الراقية:

–جريدة أخبار اليوم في عددها ليوم الثلاثاء 09 شتنبر 2014، وتحت عنوان «الباحثون في الإحصاء يعودون بأوراق فارغة من الأحياء الراقية بمدينة الدارالبيضاء» أوردت خبرا تتحدث فيه عن تحول الصعوبات التي تواجه باحثي الإحصاء مع مقاطعة المواطنين للعملية تحولت إلى واقع، حيث أن باحثي الإحصاء يعودون بأوراق فارغة من الأحياء الراقية وأوردت كنماذج منطقة بوركون وحي عين الدياب، وأوردت معطيات حول كون الباحثين لا يتمكنون من ملء إلا إستمارة أو اثنتين في اليوم، وأن العائلات تكلف الخادمات أو حراس الفيلات بالإجابة على أسئلة باحثي الإحصاء.

–صحيفة الناس في عددها ليوم الثلاثاء 09 شتنبر 2014، أكدت أن مواطنين بمدينة طنجة رفضوا المشاركة في الإحصاء وأن آخرين قدموا معطيات تضليلية، خاصة فئات تقطن بأحياء راقية.

– مدير جريدة الأخبار رشيد نيني خصص عموده اليومي «شوف تشوف» في عدد جريدة الأخبار ليوم 16 سبتمبر 2014، للشخصيات والأثرياء الذين رفضوا التجاوب مع الإحصاء، وذكر منهم تاجر المجوهرات بفيلا بإيموزار طريق فاس، وأثرياء بمنطقة أنفا العليا وعين الدياب بمدينة الدار البيضاء، ووزيرين سابقين بالعاصمة الرباط؛

•السكان المهمشون:

–جريدة المساء في افتتاحيتها ليوم الأربعاء 03 شتنبر 2014، أوردت ان عملية الإحصاء انطلقت في يومها الأول بفتور شديد ونفور أشد من الأسر خاصة في المناطق المهمشة، إلى درجة أن بعض المكلفين بالإحصاء اضطروا إلى إبلاغ مسؤوليهم المركزيين إلى أنهم لم يتمكنوا من إحصاء سوى عدد الأسر التي قاطعت الإحصاء.

–أحياء متعددة بمدينة قلعة السراغنة، فحسب جريدة الأخبار ليوم 10سبتمبر، «يبقى دوار الكورس على مشارف مدينة قلعة السراغنة أكبر النقط الرافضة للإحصاء، حيث امتنعت أزيد من 240 أسرة عن التجاوب مع الباحثين وأوردت قبل ذلك أن الأسبوع الأول سجل العشرات من حالات الرفض في كل من أحياء المرس والقدس والنور والكورس».

–العديد من سكان طنجة، فحسب موقع الشمال بريس ليوم 07 سبتمبر، «يواجه الباحثون صعوبات جامة في الحصول على المعلومات الإحصائية المطلوبة، إذ يجدون أنفسهم عاجزين على إقناع السكان للإجابة عن أسئلتهم ومدهم بالمعلومات اللازمة لإستماراتهم، بسبب رفضهم القاطع لفتح أبواب منازلهم واستقبال المكلفين بهذه العملية.»

•المنسيون الذين أغفل الباحثون إحصاءهم أو لم تصرح بهم أسرهم أو مالكي البيوت التي يقطنونها

يتعلق الأمر هنا بأسر المواطنين الذين لا مشكل لهم مع إحصاء لحليمي، بيد أن الباحثين أغفلوا إحصاءها ونجد ضمنهم:

–شخصيات معروفة في مساكن كبيرة في مناطق منظمة لا يمكن إغفالها ولو في البلدان المتأخرة التي تجري أول إحصاء عام للسكان، وضمنهم:

•المندوب السامي لقدماء المحاربين وجيش التحرير، مصطفى الكثيري الذي أورد موقع أمادال بريس في شتنبر 2014 من مقربين منه أنه لم يتم إحصاء أسرته؛

•الشيخ الفيزازي الذي صرح في تغريدة على حائطه في الفيسبوك يوم 22 شتنبر 2014 أنه لم يتم إحصاء أسرته المتعددة الأفراد؛

•الأسر التي تم إغفالها بسبب عدم وضوح الخرائط التي أنجزها لحليمي. كمثال على هذه الفئة، نورد ما جاء في الأحداث المغربية ليوم16 شتنبر2014، «يعاني الباحثون بدوار العرب في مدينة الصويرة من صعوبة التعرف على الأسر بسبب الطريقة التي رسمت بها الخرائط الخاصة بالدوار».

•السكان الذين يكترون غرفا في منازل يستنكف أصحابها التصريح بهم مخافة الضرائب، وهنا نشير إلى ما جاء في جريدة الصباح ليوم 15 شتنبر 2014، التي أوردت أنه «من شأن إخفاء هذه المعلومات أن يؤثر سلبا على نتائج الإحصاء، خاصة أن كل بيت يأوي أزيد من عشرين شخصا ولا يصرح مالكوه إلا بأقل من ستة أفراد.»

•الجهاديون الذين توجهوا إلى سوريا وتتحاشى أسرهم التصريح بهم.

•الأسر التي لم يتم فيها احصاء أفراد الأسرة الغائبين، واكتفي الباحث بالاستعلام عن خصائص رب الأسرة دون خصائص الزوجة والأبناء.

•شخصيات مغربية أعلنت مقاطعتها للإحصاء:

–النائبة البرلمانية والفنانة فاطمة شاهو تباعمرانت التي قاطعت الإحصاء العام للسكان وأصدرت أغنية خاصة ضمن ألبوم لها حول العملية ونواقصها.

–المعتقلين الأمازيغين في سجن تولال بمدينة مكناس حميد أوعضوش ومصطفى أوسايا.

–الصحفيان علي أنوزلا وإبراهيم كرو.

–الفاعل الجمعوي عبد الصمد أوسايح والوزير السابق الذي أوردت جريدة المشعل في عددها ليوم 18 شتنبر2014، أنه طرد الباحث والمراقب؛

–رجل الأعمال عبد الكريم التازي.

•الأخطاء المتعلقة بخصائص الأفراد والسكن

أوردت الجرائد العديد من الحالات التي تعمد أصحابها التصريح بأجوبة كاذبة وكذلك الحالات التي أبان فيها الباحثون عن مستوى جد هزيل:

•جريدة الصباح ليوم03 شتنبر 2014 أوردت أن المعلومات المصرح بها لا تطابق المعطيات المتوفرة لدى أعوان السلطة».

•الأحداث المغربية ليوم 05 شتنبر2014:

•حالة السيدة «نعيمة» التي كانت تدلي بأجوبة مناقضة لما يصرح به أبناءها، وتطلب من الباحثة ألا تدون إلا ما صرحت به هي، علما أن أجوبة أبنائها هي الصحيحة؛

•حالة العجوز للا زهرة الساكنة بالبيت الآيل للسقوط والتي أضافت 4 أفراد إلى أعضاء الأسرة، ظنا منها أن العملية تهم إعادة الإسكان وتوزيع الشقق.

• جريدة المشعل 18 شتنبر2014 التي أوردت أن «عملية الإحصاء، شابها حسب بعض الباحثين والمراقبين، الكثير من التضليل والافتراء ... مع العلم أن الباحث في بعض الأحيان يكون من أبناء الحي نفسه مما يجعله يكشف الكذب والتضليل».

•جريدة الأخبار ليوم 16 شتنبر 2014، أوردت أن «نائب برلماني يستغرب كيف أنه أجاب باحث الإحصاء أن عمر ابنه لا يتعدى سنة ومع ذلك سأله في أي مستوى يدرس».

•الشيخ السلفي أبو حفص الذي صرح أن ابنه ازداد بالمدينة المنورة، فإذا بالباحث يسأله أين توجد هذه المدينة، وأنه سأله كذلك على المستوى الدراسي لابنته رغم أنه أخبره أن عمرها دون السنتين.

نظرا لما سبق، ونظرا لكل ما نشر عن الارتجالية والعشوائية التي أجريت بها عملية الإحصاء التي كلفت المغاربة حوالي100 مليار سنتيم، باحتساب كل المصاريف بما فيها رواتب الموظفين الذين جندوا منذ سنة 2012، في إنجاز الأعمال الخرائطية وغيرها من عمليات الإعداد والإنجاز.

ونظرا لكل الأخطاء والخروقات القانونية والتقنية والتنظيمية التي شابت مختلف مراحل الإحصاء، وعدم احترام توصيات الأمم المتحدة، وخرق القانون والدستور، وتجاهل مطالب المجتمع المدني.

فإن التجمع العالمي الأمازيغي، يطالب الدولة المغربية بإجراء تدقيق خارجي لكل جوانب عملية الإحصاء العلمية، التقنية والمالية غيرها، تلافيا لإعتماد معطيات مغلوطة في القرارات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المقبلة للبلاد. كما يطالب التجمع العالمي الأمازيغي بإقالة المندوب السامي للتخطيط أحمد لحليمي الذي قضى أزيد من عشر سنوات في نفس المنصب، مع محاسبته قانونيا نظرا لكونه تعمد تجاهل توصيات الأمم المتحدة وخرق الدستور والقانون المغربيين، خاصة وأنه سبق وأن أشرف على إحصاء سنة 2004، الذي تم فيه تزوير نسبة الأمازيغ بالمغرب، وذلك بجعلها أقل من نسبة المغاربة المتحدثين باللغة الفرنسية في البلاد.

ويدعو التجمع العالمي الأمازيغي الدولة المغربية إلى احترام توصيات الأمم المتحدة ومعاييرها في الإحصاءات التي تجريها، من أجل بناء سياساته خاصة اللغوية والثقافية على أساس معطيات واقعية وليس سياسية أو إيديولوجية، نظرا لكون سيادة الدولة مرتبطة بمقوماتها اللغوية والثقافية وبهويتها المتفردة في حوض البحر الأبيض المتوسط وتمازغا، وأي مس بتلك المقومات يعد مسا بسيادة الدولة وإضعافا لها.

الجدل بشأن اللجوء إلى الحرب الكيماوية ضد الرّيف وانتشار السرطان بعيون باحثين وجمعويّين

محمد زاهد

يعدّ هذا الملف، إلى جانب ملفات أخرى، من القضايا العالقة في إطار مجموع عناصر ومخلفات المرحلة الاستعمارية التي يراهن على تجاوز ثقلها عن طريق بناء ذاكرة مشتركة ومستقبل واعد ينطلق من المؤشرات الايجابية والقواسم المشتركة ويعالج بحكمة ثقل الماضي وسلبيات المراحل السابقة. كما أن هذا الملف، بأبعاده التّاريخيّة والحقوقيّة والسياسيّة والإستراتيجية أو المستقبليّة، أي ملف الحرب الكيماوية أو استعمال الغازات السامة من طرف اسبانيا وحلفاءها ضد الريف خلال عشرينيات القرن الماضي. وما ترتب عنه من تداعيات، يجعله الملف لا تغيب غيومه على سماء العلاقات المغربية والاسبانيّة، لكنه ليس الحاضر على مستوى هذه العلاقات.

وممّا يجعل ملف استعمال الغازات السامة ضد الريف، أو الحرب القذرة أو العناق القاتل بتعبير "سيبستيان بلفور"، يكتسي أهمية خاصة، هو ما يميزه من تداخل تاريخي وسياسي وقانوني وأخلاقي، وكذا ما ينم عنه من تعدد أطراف الجريمة وما خلفته من تداعيات خطيرة على جميع المستويات شكلت صورة مأساة إنسانية بامتياز.

* الجذور التاريخيّـة ل "أرهاج"

وتعود جذور هذا الملف، إلى مرحلة حرب الريف التحريرية التي استطاعت أن تهزم أكبر القوى الاستعمارية آنذاك، وتكبدت هذه الأخيرة خسائر لم تكن تتوقعها، بل أقبرت معها كل تطلعات الحداثة والتلاحم الوطني على حد قول المؤرخ الاسباني "خوان باندو"، الأمر الذي جعل هذه الدول الاستعمارية تفكر في الحين في كيفية محو العار وسحق المقاومة الريفية بأي وسيلة كانت حتى وإن لم تكن مشروعة فيكفي أن تكون فعالة.

من هنا كان اللجوء إلى استعمال الحرب الكيماوية لقهر كابوس المقاومة الريفية (110 طن فقط من غاز اللوست)، كسلاح محظور وممنوع بموجب العديد من الاتفاقيات الدولية، أهمها معاهدة فرساي سنة 1919 واتفاقية جنيف سنة 1925 التي جاءت في أعقاب ما أفرزته نهاية الحرب العالمية الأولى وطبيعة الخارطة الدولية الجديدة والقوى المنتصرة.

من هنا أيضا ابتدأت المأساة الإنسانية التي ارتبطت بمخلفات سنوات "أرهاج" أو "السّم" وفق نعت الساكنة، كما ظل ذلك عالقا بالذاكرة الجماعية لأهالي الريف، وأن ما حدث كان فعلا جريمة/ عدوانا تعددت الأطراف المشاركة فيها بدليل وجود قرائن ودلائل مادية ومؤشرات الفعل الإجرامي تفيد استعمال اسبانيا لهذا السلاح المحظور وتورط دول أخرى أهمها ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ما دام أن الأمر يتعلق باللجوء إلى أسلحة الدمار الشامل. كما تبرز قضية أخرى كلما تجدّد النقاش حول الغازات السامة. إنها قضية انتشار المرض الخبيث بالريف وارتفاع نسب الإصابة به – تبعا لتأكيدات في غياب إحصائيات خاصة ودقيقة- والعلاقة السببية المفترضة بين ذات العنصرين.

* عودة الملف

أعادت ندوة الحرب الكيماوية بالريف المنظمة بالناظور يوم 7 فبراير 2015، والرسالة التي وجهها رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا إلى العاهل الإسباني حول ذات الموضوع، والتصريح الأخير للمؤرخة الإسبانية ماريا روزا، ثم أخيراً تصريح وزير الصحة الحسين الوردي ومواقف فعاليات حقوقية وجمعوية وباحثين، كلها أعادت هذا الملف من جديد على الواجهة.

سعيد ختور، فاعل جمعوي مقيم بهولندا، وجواباً عن سؤال عودة النقاش حول الموضوع إلى الساحة الريفيّة، قال أن "للجميع الحق في النبش في ملف الحرب الكيماوية أو استعمال الغازات السامة ضد الريف والدفاع عنه، ولكننا نلاحظ أن البعض مللنا من خرجاتهم الموسمية مستغلة هذا الملف لاستعماله لمصالحه الشخصية والسياسية والمتاجرة فيه أو تصفية حساباته مع جهة ما على حساب هذا الملف. وهذا ما نرفضه لأن الريف وأهله لا يستفيدون شيء، والملف يبقى عالقا".

من جهته، اعتبر فريد ولد امحند، أستاذ باحث في تاريخ وتراث منطقة الريف شمال المغرب، أنه "منذ البدء نقر أنه لا يمكن اعتبار الموضوع ملكا للبعض دون الأخر، فالموضوع ملكنا جميعا- يقول فريد في معرض رده عن تصريحات ماريا روزا والمقال المنشور ب "البابيس"، مضيفاً: فمتى يحن الوقت لسحب البساط من تجار قضايا الشعوب"؟.

* المسؤوليات والمطالب

في هذا الصدد، وكرد على سؤال تعدد المسؤوليات والأطراف المشاركة، وكذا الأولويات والمطالب المطروحة في هذا الشأن. قال الناشط بالدياسبورا، ختور سعيد، " أنه يجب الاعتذار الرسمي من الجهات المشاركة وتعويض الريف عبر بناء مستشفيات في جميع أنحاء الريف والعلاج مجانا، وستسهر على ذلك الجهات المشاركة، وهنا – يقول ختور- لا أتفق على ما قاله وزير الصحة عن اللجنة التي يرأسها شخصيا، والتي تعمل على إعداد مرجع في هذا الشأن لأننا نعلم جيدا أن كل المبادرات التي تأتي من المخزن غير مجدية، وغالبا ما تكون للالتفاف فقط على تلك القضايا. والأدلة كثيرة، منها أحداث 58/59 و 1984، والإنصاف والمصالحة وزلزال ومحرقة الحسيمة".

وإذا كانت وجهات النظر تتعدّد بتعدد رأي الفاعل المدني والجمعوي والباحث الأكاديمي، فإن الباحث في التاريخ، فريد ولد محند، يعتبر أن " خيار الترافع على هذا الملف لدى محكمة العدل الدولية من أجل إجبار الدول المشاركة في الحرب الكيماوية ضد الريف على الاعتذار عن جرائمها ضد الانسانية يبقى أمرا مستبعدا في الوقت الراهن لاعتبارين اثنين: الأول مرتبط بالدولة المغربية التي تتحاشى الخوض في هذا الملف على المستوى الرسمي. أما الأمر الثاني مرتبط بالنظام الأساسي المنظم لمحكمة العدل الدولية الذي ينص في بعض مواده خاصة المادتين 36 و34 منه، فالأولى تنص على ضرورة الولاية الجبرية بمعنى اتفاق اجباري بين الدولتين المتنازعتين على رفع الدعوى. أما الثانية فتشير إلى أن المحكمة تفصل في القضايا والمنازعات التي تنشأ حصريا بين الدول، وبالتالي لا يحق للريفيين أفرادا وجماعات في الداخل ولا في الدياسبورا رفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية".

* تصريحات "ماريا روزا" والوردي

وردّاً عن ما جاء في تصريحات المؤرخة الإسبانية ووزير الصحة الحسين الوردي، قال ختور سعيد أن "جميع من عايش حرب الريف يتذكر ما كان يطلق عليه آنذاك بأرهاج، هذا بعد إطلاق الطائرات الحربية للقنابل على الأودية وأماكن الفلاحة وظهرت مباشرة أعراض على أجسام الناس وكانوا يسمونه ب"أخنزير"، ولكن لم يعرفوا أسبابه الحقيقية. لهذا فرأيي الشخصي لنخرج من مخرج ينصف الجميع، ومن الأولويات أنه يجب أولا فتح البحث العلمي الطبي، بمشاركة خبراء ومختصون من العالم لكي نعتمد عليه، ولكي لا نتهم بأننا نتهم أحدا زورا، لأننا مثلا إذا أردنا رفع القضية للمحاكم الدولية المختصة لا يوجد لدينا أي دليل طبي نعتمد عليه إلا بعض الكتب والمقالات، رغم أننا نرى في الواقع أمراض السرطان في تزايد مخيف، لكن ربما هناك أسباب أخرى تساهم في انتشار وظهور هذه الأمراض ولا نعرفها. إذا تم إثبات ذلك طبيا بأن السبب الرئيسي في إصابات أهل الريف بالسرطان سببه هو الغازات السامة".

أما فريد ولد امحند، الباحث في تاريخ المنطقة، قال في هذا الصدد، "من وجهة نظر موضوعية ولزاما علينا لكي لا نتلاعب بالتاريخ الذي لا يخدم الحقيقة التاريخية كما أشارت إلى ذلك الباحثة نفسها، نؤكد أن عمل المؤرخة المقتدرة ماريا روسا دي مادارياغا في هذا الموضوع انتهى عندما أكدت وبمنهج علمي (استنادا على وثائق وأرشيفات لم يكن بمقدور باحثين آخرين الوصول إليها) أن اسبانيا استعملت الغازات السامة ضد الريف بدعم من فرنسا أولا ثم ألمانيا بعد ذلك، خاصة غاز الخردل الذي ثبت علميا أنها مادة مسرطنة، مضيفا: استعمال كلمة أعتقد من طرف الباحثة والمؤرخة يقلل من تقديرها للموضوع ؛ علما أن المؤرخ المتسلح بالمنهج العلمي يجب أن تكون كتاباته العلمية مؤكدة. خاصة إذا كانت في مثل هكذا قضايا".

من جانبه، اعتبر ذ. مصطفى بنشريف، محام وباحث صاحب إصدار قيّم حول الأسلحة الكيماوية ضد الريف، وفي سياق رده على تصريحات وزير الصحة ومقال الباحثة الاسبانية "ماريا روزا" قال: "خلافا لما ورد في تصريح السيد وزير الصحة المغربي، وفي مقال المؤرخة ماريا روزا دي ماداريجا، بأنه لم يثبت بعد قيام علاقة سببية بين استخدام الأسلحة الكيماوية وانتشار الأمراض السرطانية بالريف، فإن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال بأن الفرضية ليست حقيقة، وما على السيد الوزير إلا أن يثبت العكس بدلائل صحيحة وعلمية، بألا يمارس التضليل بشأن موضوع خطير وجد حساس مادام أن الدولة المغربية لم تفصح بعد عن موقفها الرسمي من الملف. وهو ما يعني أن تسجيل نسبة أعلى للأمراض السرطانية بالريف أو في شمال المغرب، لا يوجد لها تفسير سوى أنها نتيجة منطقية للاستخدام المركز والمكثف للأسلحة الكيماوية.

الباحث مصطفى بنشريف أضاف أنه "إذا كان حاليا لا توجد دراسة علمية ورسمية نطاقها ومجالها الريف للتأكد من صحة قيام علاقة سببية بين استخدام الأسلحة الكيماوية وانتشار الأمراض السرطانية، فإنه لا يعني بأن السبب يعود لعوامل أخرى، ما لم يثبت العكس. ولذلك فالمؤكد علميا أنه توجد علاقة مباشرة بين استخدام الأسلحة الكيماوية، غاز الخردلYpérite ثم غاز الفوسجينPhosgène والكلور Chlore)، وغيرها من أنواع الأسلحة الكيماوية الأخرى، وهي كلها تماثل تلك التي استخدمت إبان الحرب العالمية الأولى 1918-1914، مؤكداً "أنه من المعلوم أن الأسلحة الكيماوية لها تأثيرات على الإنسان والبيئة، وفقا للدراسات المتوفرة حاليا، وهي صادرة عن معاهد متخصصة وعن منظمة الصحة العالمية، وهذا خلافا لما ورد من مزاعم في تصريحات وأقوال المردود عليهما".

العمل الاجتماعي رهان للتنمية شعار الدورة الثالثة لحفل التضامن بخنيفرة

نظمت جمعية العنقاء للثقافة والتنمية الاجتماعية بشراكة مع المنظمة السويسرية "ساغراماثا" ومهاجرين مغاربة بالخارج يوم الثلاثاء 24 فبراير 2015 بقاعة العروض بغرفة الصناعة والتجارة والخدمات على الساعة العاشرة صباحا الدورة الثالثة للتضامن تحت شعار "العمل الاجتماعي رهان تنمية إقليم خنيفرة".

الحفل عرف حضور مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين ومؤسسات المجتمع المدني وأعضاء من التجمع العالمي الأمازيغي بالإضافة لمسؤولين إقليميين على قطاعي الصحة والتعاون الوطني، فضلا عن مؤسسات ذات طابع اجتماعي وخدماتي من بينها وكالة التنمية الاجتماعية وإدارة

المستشفى الإقليمي بخنيفرة، إلى جانب رؤساء الجمعيات المستفيدة من الهبات.

وقد تم ضمن هذا الحفل توزيع عدد كبير من التجهيزات والآليات الطبية، استقدمتها الجمعية بشراكة مع المنظمة السويسرية السالفة الذكر وبتعاون مع جمعيات أخرى تتكون من الجالية المغربية بالخارج، حيث تم تسليم التجهيزات الطبية لمندوبية الإقليمية للصحة، بالإضافة لتجهيزات أخرى سلمت للجمعية الإقليمية لمساندة المرضى المصابين بالقصور الكلوي بخنيفرة، كما تم منح معدات مطبخية لجمعية دار العائلية باكلموس، ومعدات لتثمين النفايات استفادت منها تعاونية المجال الأخضر، كما تم توزيع المعدات التقنية في إطار برنامج الرحمة لدعم المعاقين والمرضى المعوزين.

بالإضافة لذلك، قام عدد من المشاركين والمساهمين في حفل التضامن بزيارة ميدانية لمرمى النفايات الواقع على مشارف مدينة خنيفرة، حيث اطلعوا على آلات ومعدات ساهم المجتمع المدني في توريدها، بهدف إعادة تدوير النفايات وتقليل أثارها البيئية الضارة، خاصة وأن نفايات المدينة يتم رميها في العراء قرب المدينة وهو ما من شأنه أن ينتج عنه أضرار بالغة على صحة المواطنين كذلك.

وفي هذا الإطار قال الفاعل الجمعوي ورجل الأعمال المقيم في سويسرا عبد الرحمان العباسي للعالم الأمازيغي أنه ساهم في حفل التضامن بشراكة مع جمعية "العنقاء" التي يعمل معها منذ أزيد من عشر سنوات، في مجالات مختلفة كالسياحة والتنمية الفلاحية وتحسين البنيات الصحية والتعليمية، وذلك بتوفير التجهيزات الطبية وإصلاح المستوصفات مع ما يتطلبه ذلك من توفير الآلات والأدوات اللوجيستيكية اللازمة للأطباء وغير ذلك.

وأشار العباسي إلى أن دوره في مختلف الأنشطة والمشاريع التنموية بالمنطقة هو التنسيق مع إطارات جمعوية كجمعية العنقاء، والبحث عن المساهمين والشركاء سواء في المغرب أو في سويسرا، ليقوم بالربط بينهم، كما أنه من جانبه يساهم كرجل أعمال في توفير جزء من التمويل اللازم لتغطية فواتير النقل والعمال وغير ذلك.

وحول أهم الداعمين لحفل التضامن المنظم من طرف جمعية العنقاء بخنيفرة أكد العباسي أن من ضمنهم الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، وشركاء في سويسرا، بالإضافة للجمعيات المحلية، وجمعية العنقاء، والقنصلية السويسرية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في الرباط، إلى جانب صديقة في سويسرا ساهمت في

شراء الأدوات اللازمة من مالها الخاص لحل مشكل الكهرباء الذي كان يعترض تشغيل الآلات المخصصة لإعادة تدوير النفايات.

وعبر العباسي عن أمله في أن يتوحد المجتمع المدني في المغرب لتحقيق تكامل للأدوار وتحقيق الفعالية المطلوبة منه، وذلك بدل أن يعمل كل طرف من جهته بعيدا عن الآخرين، وأكد أنه فيما يتعلق بتجربة خنيفرة فأحيانا يؤدي غياب الفاعلين والأشخاص المستعدين للعمل بالشكل المطلوب لإعاقة المشاريع رغم تواجد المبادرات والأفكار لكن أحيانا لا يتم الوصول للتفعيل المطلوب.

من جانب آخر تمنى العباسي بشكل خاص

تعميم تجربة تمثل سابقة في خنيفرة تتعلق بالتعليم الأولي، وتتلخص تلك التجربة في كون شباب المنطقة وبتدخل من العباسي، تمكنوا من بلورة مبادرة لهم بعد عقد شراكات بين المجتمع المدني والمساهمين بالإضافة إلى نيابة وزارة التعليم، ليتمكنوا على مدى عشر سنوات من إنشاء أزيد من خمسين روضا للأطفال، يشغل عددا من حاملي الشواهد المعطلين ويقوم بتكوين المئات من الأطفال بالمجال القروي وداخل مدار مدينة خنيفرة، وأكد العباسي توفره على مشروع لتعميم التجربة قد يخلق الآلاف من فرص الشغل، لكن شريطة تدخل الدولة ودعمها، خاصة فيما يتعلق بتوفير أجور المدرسين نظرا لكون السكان في العالم القروي لا يتحملون دفع أجرة المدرسين.

وحول دور رجال الأعمال المغاربة بالخارج في دعم التنمية ببلادهم، طالب العباسي بتوفير قنصل لمغاربة سويسرا الذين بقوا بدونه لعامين، خصوصا مع وجود عدد مهم من رجال الأعمال والكفاءات المغربية في سويسرا من مختلف التخصصات لم يستثمرها المغرب.

بدورها قالت الفاعلة المدنية الفرنسية الأصل سيلي ناعوم القاطنة بسويسرا أنها حضرت حفل التضامن بعد أن تعرفت على السيد العباسي عبر مبادرة إنسانية في خنيفرة، ولخصت دورها في المساعدة على إيجاد التجهيزات المناسبة، بما في ذلك التنسيق بين معارف السيد عباسي ومعارفها في ايطاليا وسويسرا للعثور على التجهيزات اللازمة لدعم حفل التضامن الذي نظمته جمعية العنقاء، كما عبرت سيلي عن إعجابها بنضج وطريقة عمل الجمعيات التي التقت بها في خنيفرة.

من جانبه صرح عبد الرزاق الحجري مدير جمعية "أمزواك ن تنفوليت" التي يتواجد مقرها في مارسيل، أن جمعيتهم تعمل أكثر مع المهاجرين خاصة في المجال القروي بجهة سوس ماسة درعة منذ سنة 1986، وتركز على التنمية الإقتصادية خاصة ما يرتبط بالمنتوجات المحلية للسكان القرويين الجبليين والبنيات التحتية من طرق وكهرباء وبنية صحية.

وأرجع ذات المتحدث سبب حضوره في حفل التضامن بخنيفرة لدعم السيد العباسي المهاجر في سويسرا والعضو بجمعيتهم، الذي يعمل على تنمية منطقته بالمغرب، مثل ما هو الشأن بالنسبة لحفل توزيع المعدات الطبية التي أتى بها كمعونة من الخارج لمنطقته بمدينة خنيفرة، وهو الحفل الذي اعتبره الحجري كذلك فرصة للقاء بفاعلي المجتمع المدني في المجال التنموي، نظرا لكون كل طرف له دوره المهم في ذلك المجال، وبالتالي يتوجب أن تقوم الدولة كذلك بدورها كاملا بشراكة مع فاعلي المجتمع المدني الذين لهم رؤيتهم الخاصة لتنمية مناطقهم.

وزارة الصحة بخنيفرة تبتدع حلا غريبا لقصورها وتدعو السكان لتجنب الولادة في الشتاء

تنتشر فيديوهات وصور سكان الأطلس بالمواقع الإجتماعية وفي وسائل الإعلام تنقل معاناتهم وهم يحملون بأنفسهم مرضاهم أو نساؤهم اللواتي يوشكن على الولادة، ليقطعوا الكيلومترات على أقدامهم فوق أمتار من الثلوج المتراكمة في ظروف مناخية قاسية وفي ظل غياب تام لوزارات الدولة ذات العلاقة، ليصلوا إلى أقرب مركز صحي أو سيارة إسعاف أو لا يصلوا إليها ومرضاهم أو نساؤهم الحوامل على قيد الحياة.

على هامش الدور الثالثة لحفل التضامن بمدينة خنيفرة يوم الثلاثاء 24 فبراير 2015، استفسرت «العالم الأمازيغي» مندوب وزارة الصحة بإقليم خنيفرة حول معاناة هؤلاء السكان التي تتجدد مع قدوم كل فصل شتاء فجاء جوابه مثيرا للإستغراب، إذ ردا على سؤال للجريدة حول معاناة ساكنة الأطلس وبالتحديد إقليم خنيفرة التي تتجدد كل سنة في موسم الشتاء جراء الثلوج والظروف المناخية القاسية وغياب البنيات التحتية من مؤسسات صحية وطرق وكذا محدودية أو غياب تدخل السلطات، قال الدكتور برجاوي محمد مندوب وزارة الصحة بمدينة خنيفرة، "هناك برنامج وقائي قدمناه للسكان لتفادي ولادة النساء في هذه المرحلة من البرد القارس، فنحن نحاول كوزارة وصية تحسيس السكان على الأقل لتجنب الإنجاب في تلك

الأشهر الثلاثة أو الأربعة التي تعرف موجات البرد الشديدة، لأن المرأة حين يأتيها المخاض في منطقة جبلية فإنها تكون معرضة لجميع الأخطار ومنها الموت، ونتمنى عبركم تحسيس السكان على الأقل بتجنب الولادة في تلك الأشهر، ويجب أن يقوموا بما يفعلونه مع بهائهم".

وحول المانع من الولادة في تلك المرحلة، رد مندوب وزارة الصحة بخنيفرة أن ذلك راجع إلى "وجود الثلوج ووعورة المسالك، لذا لا تستطيع القوافل الطبية الوصول لهؤلاء السكان في عين المكان، وبالتالي فالنساء يتعرضن للوفيات والأخطار الصحية التي تؤدي للوفاة، لذلك نريد من الناس أن يتعاونوا معنا فهم أيضا معنيون".

وأضاف ذات المندوب "لقد قمنا بمبادرة في خنيفرة التي تعتبر الأولى من نوعها، وهذه المبادرة تتمثل في أننا نخبر السلطات المحلية والمجتمع المدني على أساس أن النساء اللواتي يلدن قبل سقوط الأمطار، قد خصصنا لهن أماكن خاصة في مناطق معينة ك ("لقباب" في "مولاي بوعزة" "أجلموس"...) لتتوجه إلى هناك النساء، وبالتالي تفادي الوفاة أثناء الثلوج".

هذا وتعليقا على تصريح مندوب وزارة الصحة قال أحد الفاعلين الجمعويين أننا "وعلى الرغم من غرابة جواب مندوب الصحة، إذا غضضنا الطرف عن حملة وزارة الصحة فيما يتعلق بولادة نساء المناطق المهمشة بالأطلس في فصل الشتاء، سيبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو "هل هؤلاء السكان يستطيعون تجنب المرض في نفس الفترة".

من جانب آخر وحول المجهودات والمساعدات التي تبذلها وزارة الصحة في إغاثة السكان أثناء موجات البرد القارس، قال مندوب وزارة الصحة بخنيفرة "كما نعرف فإن خنيفرة تعرف موجة من البرد القارس طوال العام بما في ذلك 36 دوارا محاصرة بالثلوج والبرد، وبطبيعة الحال تتسبب في بعض الأمراض والمشاكل الصحية التي تدخل في الميدان الصحي، لذلك فإن مندوبية وزارة الصحة تقوم بمبادرتين، المبادرة الوقائية، والمبادرة العلاجية، وعلاوة على هذا، نقوم بحملة طبية للتحسيس وتوزيع الأدوية في شهر 9 و 10 إضافة إلى 7 قوافل طبية، وهذه القافلة تتكون من طبيب ممرض وممرضة وسائق -بطبيعة الحال- وصيدلاني لتوزيع الأدوية اللازمة الخاصة على الناس المحتاجين والذين يعانون من الأمراض المزمنة، كالسكري والضغط الدموي وأمراض القلب وبعض الأمراض الأخرى التي تؤدي للوفات بالبرد".

وأضاف مندوب الصحة بخنيفرة "أما عندما تتساقط الأمطار فتكون في الميدان 7 فرق طبية توزع على 33 دوارا لمدة 10 أيام حتى نصل لآخر شخص في هذه المناطق، وأعطي مثال أن هذا العام قمنا بفحص 16500 شخص الذين استفادوا من الأدوية، ونحن في الدورة الثانية حاليا وفي أواخر شهر مارس سنكون مقبلين على الدورة الثالثة ليستفيد منها السكان المعنيين".

وعما إذا كانت المجهودات التي تبذلها وزارة الصحة في خنيفرة كافية بالنسبة لتلك المناطق بالمقارنة مع حجم الحاجيات الموجودة، قال مندوب وزارة الصحة في خنيفرة "المنطقة لا تعاني فقط في المجال الصحي، فالمنطقة تحتاج للطرق كما تحتاج للمدارس والكهرباء، فنحن في وزارة الصحة لا نستطيع الوصول لبعض المناطق نظرا لعدم وجود الطرقات، لكن يبقى المجهود الذي يبذل لا بأس به، ونتمنى المزيد، إذ مثلا يضيف ذات المتحدث "الجمعيات ووزارة الصحة يجب أن يتعاونا يدا في يد من أجل حل هذه المشكلة، وأضيف أننا وزعنا 58 هاتفا نقالا على سكان هذه المناطق النائية التي تستعمل للإتصال في حالة وجود طارئ للقيام بمحاولة الإغاثة اللازمة، وتبقى هذه المجهودات -كما قلت- مجهودات لا بأس بها ونريد المزيد في المستقبل القريب".

جذير بالذكر أن موقع أمدال بريس حاور مندوب وزارة الصحة في خنيفرة على هامش الدورة الثالثة لحفل التضامن المنظمة من قبل جمعية العنقاء للثقافة والتنمية الإجتماعية والمنظمة السويسرية ساغارمتا يوم الثلاثاء 24 فبراير 2015، والتي وزعت فيها عدة تجهيزات طبية التي أكد بخصوصها مندوب وزارة الصحة أنهاستوجه للمناطق النائية التي يتواجد فيها المواطنون الفقراء وإلى أبعد منطقة في الإقليم لضمان التساوي في العلاجات.

من جهته قال أوطلحة محمد رئيس تعاونية المجال الأخضر خنيفرة في تصريح للعالم الأمازيغي أنه فيما يتعلق بالمشروع الذي قاموا به، فهو يتعلق بالبيئة، إذ يشتغلون في إطار تعاونية تسمى المجال الأخضر تهتم بتدبير النفايات، تستهدف إيجاد حلول للنفايات، نظرا لكون تدبيرها يعتبر مشكلة كبيرة على العالمي والوطني وعلى صعيد مدينة خنيفرة.

وفي خنيفرة اشتغلت تعاونية المجال الأخضر حسب أوطلحة على طريقة الإفراغ والمطرحة الغير منظمة، حيث قاموا في المراحل الأولى بعمليات تحسيس للسكان بالعمل الذي يقومون به من أجل الحفاظ على البيئة، بما في ذلك تغيير النظرة الإحتقارية لعامل النظافة الذي يساهم في البيئة كما يساهم في الإقتصاد ويحول ما هو ضار إلى شيئ نافع.

وفيما يتعلق بمشروعهم الذي طرح في إطار الدورة الثالثة لحفل التضامن بخنيفرة، قال أوطلحة محمد أنه جاء بدعم من مشروع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، برنامج «أفق 2002»، كما أنهم وانطلاقا من مبادرة 20012 قاموا بعقد اتفاقية مع مكتب التعاون في سويسرا، وتوصلوا بدعم مادي ساعدهم في شراء بعض الآلات، ليقوموا في مرحلة ثانية بشراكة مع الصندوق العالمي للبيئة.

وفي ختام تصريحه وجه أوطلحة محمد باسم جمعية بدائل للتنمية الإقتصادية وباسم تعاونية المجال الأخضر شكره للعالم الأمازيغي وللزيارة الشخصية التي قام بها السيد رشيد الراخا والسيدة أمينة إبن الشيخ لخنيفرة، وعبر عن رغبته في أن يكون هناك تبادل ثقافي، وأن تكون هناك نظرة بديلة إنسانية عالمية فيما يتعلق بالشأن العالمي الثقافي الأمازيغي المغربي الإنساني على حد تعبيره.

Déclaration finale de la Coordination des Mouvements de l'Azawad suite aux journées de concertation à Kidal

Déclaration finale de la CMA suite aux journées de concertation des populations de l'Azawad tenues du 12 au 15 mars 2015 à Kidal sur le projet d'accord.

La CMA se félicite de la tenue de la rencontre de concertation de toutes les composantes de l'Azawad. Elle renouvelle vivement ses remerciements et sa confiance à la médiation internationale, ayant comme chef de file l'Algérie pour tous les efforts déployés en vue de parvenir à un accord de paix juste et durable, mettant fin au conflit qui oppose le peuple de l'Azawad à l'Etat malien.

Elle remercie également le Gouvernement malien pour sa disponibilité maintes fois affirmée dans le cadre de la recherche d'une solution par la voie de la négociation.

– Considérant les résolutions 2100 et 2164 du Conseil de Sécurité des Nations Unies, relatives à la crise malienne ;

– Considérant la déclaration du conseil de Sécurité des Nations Unies sur le Mali, en date du 06 février 2015 ;

– Considérant l'Accord de Ouagadougou du 18 juin 2013 ;

– Considérant la feuille de route signée à Alger le 24 juillet 2014 ;

La CMA a organisé du 12 au 15 mars 2015 à Kidal, une large consultation ayant regroupé des milliers de participants en vue de recueillir l'avis de la population de l'Azawad sur le projet d'Accord du 25 février 2015, paraphé le 1er mars 2015 par la partie malienne.

De l'avis exprimé par les différentes communautés de l'Azawad, il ressort que ledit projet d'accord n'a pas pris en compte les éléments essentiels des aspirations légitimes des populations de l'Azawad. Cette position a été largement exprimée bien avant la rencontre, à travers des manifestions d'hostilité organisées partout dans l'Azawad et dans les camps des réfugiés.

Après avoir enregistré les analyses, contributions et recommandations des différentes composantes de la population et des structures de Mouvements de l'Azawad sur le Projet d'Accord, la CMA réaffirme son ferme engagement à poursuivre le processus de paix sous l'égide de la médiation internationale.

Elle renouvelle son attachement au respect des engagements pris avec la communauté internationale, dont : le cessez-le-feu du 23 mai 2014 à Kidal et ses modalités d'application du 13 juin 2014, ainsi que l'Accord de cessation des hostilités signé à Alger le 19 février 2015.

Elle réaffirme également sa disponibilité à renforcer sa coopération sur le plan sécuritaire avec les forces internationales présentes sur le terrain.

La CMA estime que le document produit par la médiation constitue une bonne base de travail qui mérite d'être améliorée dans l'intérêt supérieur de la paix.

C'est pourquoi, elle sollicite une rencontre avec la médiation et les partenaires internationaux concernés, en vue d'échanger sur la suite du processus.

Kidal, le 15 mars 2015

Pour la Coordination des Mouvements de l'Azawad

Bilal AG ACHERIF

sous développés qui organisent pour le première fois un recensement général de la population, dont :

•Le Haut Délégué des Anciens Combattants et de l'Armée de Libération, Mustapha Elktiri : le site Amadalpresse a collecté des informations de son entourage attestant que sa famille n'a pas été recensée ;

•Le Cheikh Elfizazi qui a déclaré sur son mur de facebook, le 22 septembre, que sa famille nombreuse n'a pas été recensée ;

•Les familles oubliées en raison de l'ambigüité des cartes élaborées par Lahlimi. Et à titre d'exemple de cette catégorie, nous reprenons ce que le journal Al Ahdath Al Maghribiya, du 16 septembre, a cité : « les chercheurs souffrent dans le quartier des Arabes de la ville d'Essaouira de difficultés pour reconnaître les familles, en raison de la manière dont sont élaborées les cartes du quartier » ;

•Les habitants qui louent des chambres dans des maisons et dont les propriétaires ne font pas de déclaration pour échapper aux impôts. Nous évoquons, ici, ce qui est publié par le journal Assabah, du 15 septembre, qui cite : « La dissimulation de ces informations est susceptible d'impacter négativement sur les résultats du recensement, d'autant plus que chaque chambre héberge plus de 20 personnes dont ne sont déclarées par le propriétaire que 6 » ;

•Les djihadistes partis en Syrie, en Iraq ou en Libye et sur lesquels les familles ne font aucune déclaration ;

•Les familles dont les membres absents sont écartés : le chercheur se limite à recueillir les informations relatives au père en excluant la femme et les enfants.

B-Les erreurs relatives aux caractéristiques des individus et de l'habitat :

Les journaux ont fait état de plusieurs cas où des personnes ont fourni des réponses mensongères et d'autres cas liés au niveau lamentable des chercheurs:

•Le journal Assabah du 3 septembre affirme que les informations déclarées ne correspondent pas à celle détenues par les agents d'autorité.

•Le journal Al Ahdath Almaghribiya du 5 septembre cite :

–Le cas de Mme « Naima » qui a donné des informations qui contredisent celles fournies par ses enfants. Elle a demandé à la chercheuse de ne noter que ses propres déclarations alors que ce sont les informations données par ses enfants qui sont plutôt justes ;

–Le cas de la vieille « Lalla Zahra » qui habite une maison qui risque de s'effondrer et qui a ajoutée 4 autres personnes comme membres de sa famille, croyant que l'opération à trait au relogement et à la distribution d'appartements.

•Le journal Al Michâal du 18 septembre qui cite : « selon certains chercheurs, l'opération est entachée d'allégations mensongères, d'autant plus que le chercheur, dans certains cas, fait partie du quartier et arrive à découvrir le mensonge ».

•Le journal Al Akhbar du 16 septembre qui cite : « un élu qui s'étonne qu'après avoir répondu au chercheur du recensement que l'âge de son enfant ne dépasse pas une année, le chercheur a reposé une question sur son niveau scolaire »

• Le Cheikh salafiste Abou Hafs qui a déclaré que son enfant est né à « Almadina Almounaouara » et le chercheur lui a demandé où se trouve cette ville et a demandé son niveau scolaire, bien que l'âge de l'enfant ne dépasse pas les deux ans.

Compte tenu de ce qui précède et de ce qui est publié quant à la précipitation et à l'anarchie qui ont présidé à l'opération de recensement, qui a coûté aux marocains environ 100 milliards de centimes, en prenant en compte les dépenses dont les salaires des fonctionnaires mobilisés depuis 2012, pour la réalisation des travaux cartographiques et d'autres actions de préparation et de réalisation ;

En raison de toutes les erreurs et violations de la loi en plus des violations techniques et organisationnelles qui ont caractérisées les différentes étapes du recensement ;

1-Nous demandons à l'Etat marocain de faire recours à une expertise scientifique externe portant sur tous les aspects de l'opération du recensement : technique, financier et autres. L'objectif étant d'éviter de se baser sur des données erronées lors de décisions culturelles, économiques et sociales du pays.

2-Nous demandons également la destitution du Délégué du Haut Commissariat au Plan, M. Ahmed Lahlimi Alami, qui a manifesté ouvertement son racisme envers les amazighs et qui a passé plus de dix ans dans le même poste. Nous demandons incessamment qu'il fasse l'objet d'un audit légal, d'autant plus qu'il a supervisé le recensement de 2004 où le pourcentage des Amazighes au Maroc a été délibérément falsifié et réduit au dessous du pourcentage des marocains parlant la langue française.

3-Nous demandons, enfin, que l'Etat marocain s'aligne sur les recommandations onusiennes en matière de recensement de sorte qu'il puisse élaborer ses politiques culturelles et linguistiques sur la base de données réelles et non sur la base de considérations idéologiques et politiques qui amputent le Royaume du Maroc de sa souveraineté et, surtout, de sa richesse et de sa diversité, qui en font une exception dans le pourtour méditerranéen et à Tamazgha.

les Moqadem leur avaient demandés les données relatives aux familles et aux habitats.

Al Ahdath al-maghribia du 19 septembre 2014 rapporte l'une des premières informations comme quoi 38 véhicules et 240 agents d'autorités, appuyés par des hélicoptères ont réprimé avec une violence inouïe contre la manifestation des habitants de la tribu Aït Chribou, de la commune de Ouazizaght de la province d'Azilal pour avoir osé revendiqué leur droit à l'eau et d'avoir exprimé librement leur refus de boycotter ce recensement de la population !

Ceci contredit catégoriquement l'article 22 de la Constitution qui stipule que : « Il ne peut être porté atteinte à l'intégrité physique ou morale de quiconque, en quelque circonstance que ce soit et par quelque personne que ce soit, privée ou publique. Nul ne doit infliger à autrui, sous quelque prétexte que ce soit, des traitements cruels, inhumains, dégradants ou portants atteinte à la dignité. La pratique de la torture, sous toutes ses formes et par quiconque, est un crime puni par la loi. »

VI- Questions du recensement limitées au nombre de trois :

Nombreux moyens de communication ont rapporté que beaucoup de chercheurs du recensement se sont limités à trois ou quatre questions adressées aux citoyens, au lieu des cent questions qui figurent dans le questionnaire de recensement ; le journal Assabah, du 18 septembre 2014, à évoqué cette question.

VII- Relation entre le lieu de résidence et le référendum sur la constitution :

Une question relative à la délimitation du lieu de résidence du citoyen, le 1 juillet 2011, dans le cadre réservé à l'émigration, a été intégrée dans le questionnaire. Cette question fut objet de polémique large qui lui conféra une dimension politique en relation avec le pourcentage de participation au recensement. D'autant plus que cette période a connu une division au sein de la rue marocaine, parallèlement à des manifestations inédites au Maroc qui ont conduit des franges larges de la population à boycotter le référendum sur la constitution.

VIII-Non couverture du territoire national conformément au pourcentage requis :

Si les Etats développés, qui ont une histoire ancienne en matière de recensement et qui respectent la précision des critères de qualité durant les étapes de préparation et de réalisation du recensement, ne prétendent pas à une couverture qui couvre les 100%, et si les spécialistes sont d'accord pour affirmer que le pourcentage de couverture dans les pays en développement ne dépasse pas les 95%, et peut descendre à 90%, le Délégué du Haut Commissariat au Plan au Maroc qui supervise d'opération de recensement, en dépit de tout ce qui est publié quant au boycotte et au refus du recensement, s'est précipité pour avancer que le taux de réalisation est presque de 100%. Surgit alors la déclaration du Cheikh El Fizazi le 22 septembre qui affirme que sa famille n'est pas recensée. Et si la famille, aux enfants nombreux, d'une personnalité connue, résidant dans deux grandes maisons voisines n'est pas recensée, que dire alors des dizaines de citoyens qui louent des chambres ou des appartements communs dans des maisons que les propriétaires refusent de déclarer pour moult raisons dont la peur des impôts relatives aux loyers. Et l'on sait que des milliers de marocains louent des appartements et des chambres, sans respect des procédures légales, encouragés par l'indifférence des autorités vis-à-vis de ces actes.

IX-Les boycotteurs du recensement et les erreurs relatives aux caractéristiques des individus et de l'habitat à la lumière des masses médias :

Nous présentons, ci-après, et relativement aux incohérences qui ont affecté cette opération, un nombre de cas et de témoignages publiés dans la presse et les sites internet. Nous traiterons ces incohérences en deux volets : le volet concernant la généralisation de la couverture (recensement de toutes les familles et de tous les individus au sein des familles et des habitats ainsi que des individus sans logement) et le volet relatif aux erreurs inhérentes aux caractéristiques des individus et de l'habitat.

A-La généralisation du recensement de la population et de l'habitat :

1-Les boycotteurs du recensement :

Concernant le boycott du recensement, la majorité des journaux marocains ont fait état, depuis le premier jour, d'énormes difficultés auxquelles sont confrontés les chercheurs du recensement, à l'exception du journal Al Ithihad Al Ichtiraki qui a affirmé, dans son édition du 2 septembre : « Lancement du recensement général de la population et échec des appels au boycott ». En dépit de cela, le Délégué du Haut commissariat au Plan, Ahmed Lahlimi, qui supervise le recensement, n'a pas encore fait de déclaration relative aux nombres de familles qui ont boycotté le recensement. Nous en donnerons le nombre selon les catégories telles que citées par la presse électronique et écrite qui nous a permis d'en prendre connaissance :

1-1-Tribus et groupements de population entiers :

•Les tribus des terres collectives, et qui selon le ministre de l'intérieur, couvrent une superficie de presque 15 millions d'hectares, et qui dans leur grande majorité ont de graves problème avec ce ministère et le Haut Commissariat aux Eaux et Forêts, à cause de leur agressive politique d'expropriation et de tentative d'extorsion de leurs terres collectives, et qui ont répondu favorablement aux appels de boycott. Ainsi des tribus d'Ait Baha, d'Amskroud, de Taroudant, de Khmisset, d'Allal El Bahraoui, de Kénitra, des régions de sud est n'ont pas voulu répondre aux recenseurs.

•Tribus des Sanhadja du Rif dont la fédération de ses associations a déclaré que ses individus qui avoisinent plus d'un demi million de personnes boycotteront le recensement ;

•Les tribus amazighes des Aït Merwoul et Aït Imrabden au Moyen Atlas qui ont boycotté le recensement malgré la pression des autorités ;

•Les habitants de la rive gauche du barrage collinaire de la commune rurale Njil du cercle de Boulmane. Le journal Assabah, du 02 septembre, a affirmé que « leur boycott du recensement exprime leur manifestation contre l'isolement » ;

•Les populations et tribus sahraouies ayant des tendances séparatistes et les familles des victimes des événements de Gdim Ezik

1-2-Organisations et associations :

•Assemblée Mondiale amazighe, qui a mobilisé durant tout le mois d'août tous ses militants et les membres de ses associations adhérentes, en investissant les réseaux sociaux par les divers appels au boycott, ainsi que leur approche de proximité en organisant divers caravanes qui a touché plus d'une quarantaine de villes et de localités aux quatre coins de la géographie marocaine (voir le Monde Amazighe n° 165 du 13 juillet 2014 http://www.amadalpresse.com/images/archive/165.pdf et surtout le n°166 du de 13 septembre http://www.amadalpresse.com/images/archive/166.pdf).

•Association Massinissa de la province de Tanger;

•Association Ighssassen d'Ayt Chichar de la province de Nador

•Association Tazerzit de la province de Taroudant ;

•Collectif Al Amal de Laâyoune ;

•Etudiants de M'Hamid Elghizlane…

1-3-Personnalités nationales :

– La chanteuse et députée Fatima Tabaamrant qui a eu le mérite d'élaborer toute une chanson populaire appelant ses fans à boycotter ce recensement raciste.

– Les journalistes Ali Anouzla et Oubrahim Krou ;

– Les prisonniers politiques amazighs Mustapha Oussaya et Hamid Aadouch.

– L'activiste associatif Abdessamad Oussayeh et l'Ex ministre qui, selon le journal « Al Michâal », du 18 septembre, a chassé le chercheur et l'observateur ;

– L'homme d'affaires Abdelkrim Tazi ;

– Les personnes riches des quartiers aisés des grandes villes comme Casablanca, Rabat, Marrakech…

A titre d'exemples, nous citons ce que le journal Akhbar Al Youm, du 09/09/14, a évoqué et dont la teneur est que les chercheurs chargés du recensement reviennent avec des questionnaires vides des quartiers huppés de Casablanca. Et que le nombre de questionnaires qu'ils remplissent quotidiennement ne dépasse pas un ou deux dans les meilleurs cas. D'aucuns parmi ces individus, charge les bonnes et les gardiens pour répondre aux questions du chercheur du recensement.

Le directeur du journal Almasae, Rachid Ninni, a réservé sa colonne quotidienne « Chouf Tchouf », du 16 septembre 2014, aux personnalités et aux riches qui ont refusé de répondre au questionnaire du recensement. Il en a cité un commerçant de bijoux dans une villa à Imouzzar, route de Fès, ainsi que des riches dans la région du Haut Anfa et Ain Diyab, dans la ville de Casablanca, en plus de deux ex ministres dans la capitale Rabat.

1-4-La population marginalisée :

–Le journal Al Masae, du 03 septembre, écrit que : « le recensement a démarré sans grand enthousiasme et avec la méfiance des familles particulièrement dans les zones marginalisées…au point où les chargés de l'opération furent obligés d'informer leurs responsables centraux qu'ils n'ont réussi qu'à recenser le nombre de familles qui ont refusé le recensement » ;

–Selon le journal Alakhbar du 10 septembre, de nombreux quartiers de la ville de Qelâat Sraghna dont « Le quartier Alkours, dans la banlieue de la ville de Qelâat Sraghna, constitue le plus grand point du refus du recensement, dans ce sens que plus de 240 famille ont refusé l'échange avec les chercheurs. Le même journal a fait état, durant la semaine précédente, d'un registre attestant de dizaines de cas de refus dans les quartiers de Lmers, Alqods, Annour et Alkours.

–Un nombre important de la population de Tanger : selon le site Nordpresse, en date du 07 septembre, « les chercheurs sont confrontés à des difficultés pour obtenir les informations requises du recensement. Les chercheurs se retrouvent inaptes à convaincre les habitants pour répondre à leurs questions et leur fournir les informations nécessaires pour remplir leurs questionnaires. En raison de leur refus d'ouvrir leurs portes et d'accueillir les chargés de cette opération ».

1-5-Les oubliés qui ne sont pas recensés par les chercheurs ou non déclarés par leurs familles ou par les propriétaires des maisons qu'ils occupent

La question ici concerne les citoyens qui n'ont pas de problème avec le recensement de Lahlimi mais les chercheurs ont oublié de les recenser et nous trouvons parmi eux :

•Des personnalités connues dans de grandes habitations dans des zones qu'on ne peut oublier même dans les pays

→

نيابة تارودانت
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵉⵔⵜ

المركز الجهوي للإعلام و المساعدة على التوجيه

ECRITURE TIFINAGH
DE LA LANGUE AMAZIGHE
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

tions Publiques ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵣⴰⴷⵉⵢⵏ ⵓⵏⴱⵉⵣⵏ
Direction des Etudes et de Développement des Médias ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷⵍ ⵏ ⵉⵍⴰⵙⵉⵍⵏ
Direction des Ressources Humaines et Financières ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵏⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⴼⴳⵉⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⴽⵓⵔⵎⴰⵍⵉⵏ
Direction du Portail National et de la Documentation ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⴼⵍⵡ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵜⴳⵔ

* Ministère de l'Energie ,des Mines ,de l'Eau et de l'Evironnement

:ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⴼⴰ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ ,ⵏ ⵉⵣⵓⵖⵉⵔ ,ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵓⴽⵜⵓⵍ.

Département de l'Energie et des Mines/ ⴰⴳⵓⵣⴷⵉⵔ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ ⴷ ⵡⵉ–ⵏ ⵉⵣⵓⵖⵉⵔ
Ministre ⴰⵏⵓⵖⵍⴰⴼ
Cabinet ⵜⵉⵙⴼⵔⵉ
Inspection générale ⴰⵛⵓⵏⴼⵛⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Secrétariat Général ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Division des Etudes Economiques et Juridiques ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡⵏ ⵓⴷⵎⵉⵙⵏ ⴷ ⵓⵙⵕⵉⴹⵏ
Division de la Coopération et de la Formation ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⴷⵀⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⴳ
Division de la Communication ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ
Direction du Développement Minier ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷⵍ ⵓⵣⵖⵉⵔ
Division du Patrimoine Minier et Pétrolier ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⵜⵓⵣⵖⵉⵔⵜ ⴷ ⵜⵓⵙⵍⵍⵉⵣⵎⴰⵏⵜ
Division du Patrimoine Géologique ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⵜⴰⵙⵓⵏⴽⴰⵍⵜ
Division des Activités Minières ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵔⴰⵎⵉⴷⵏ ⵓⵣⵖⵉⵔⵏ
Division de la Promotion Minière ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵓⵣⵖⵉⵔ
Direction des Combustibles et des Carburants ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⴽⵎⵉⵎⴹⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵖⵓⵙⴰⵙⵏ
Division Logistique et Approvisionnement Pétrolier ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⴰⴷⵓⵎⵥⵍ ⴷ ⵓⵙⵓⴳⴼⵔ ⴰⵙⵍⵍⵉⵣⵎⴰⵏ
Division Distribution et Marché Pétroliers ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⴰⵙⵓⴷⴳⵔ ⴷ ⵓⴳⴰⴷⴰⵣ ⵉⵙⵍⵍⵉⵣⵎⴰⵏⵏ
Division Gaz Naturel et Combustibles Fossiles ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⴰⵖⴰⵙ ⴰⴳⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⴽⵎⵉⵎⴹⵏ ⵉⴳⵓⵏⵜⴼⴼⵓⵜⵏ
Direction de l'Electricité et des Energies renouvlables ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⴼⵓⵙⵎ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵣⵓⵔⵏⵏ ⵉⵙⴽⴰⴳⵏⴰⵢⵏ
Division des Equipements Electriques et de l'Electrification Rurale ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⴼⵔⴰⴱⵏ ⵉⴼⵓⵙⴰⵎⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⴼⵓⵙⵎ ⴰⴼⵓⵖⵍⴰⵍ
Division de la Distribution et du Marché Electriques ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⴷⴳⵔ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⴳⴰⴷⴰⵣ ⵉⴼⵓⵙⴰⵎⵏ
Division des Energies Renouvlables et de la Maîtrise de L'Energie ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏⵏ ⵉⵙⴽⴰⴳⵏⴰⵢⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ
Service des Applications et de la Sûreté Nucléaires ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵏⴰⵙⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⵏⵉⵔⵙ ⵓⵣⵏⵉⵏⵏ
Direction de l'Observation et de la Programmation ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵉⵖⵙ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵀⴰⵍ
Division de l'Observation et des Prévisions ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵉⵖⵙ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵙⵓⵖⴷⵏ
Division du Développement Institutionnel et de la Compétitivité ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷⵍ ⴰⵄⴰⴷⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵜⵉⵏⵏⵓⵄⴷⴰ
Direction du Contrôle et de la Prévention des Risques ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵏⵇⴰⴷ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵄⴰⵔⴱ ⵏ ⵉⵎⵉⵣⵉⵜⵏ
Division du Contrôle Technique et de la Sécurité ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵏⵇⴰⴷ ⴰⵍⵉⵣⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵜⵉⵖⵖⵓⵍⵙⴰ
Division de la Réglementation Technique et de la Prévention des Risques ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵍⴳⵏ ⴰⵍⵉⵣⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵄⴰⵔⴱ ⵏ ⵉⵎⵉⵣⵉⵜⵏ
Division du Laboratoire National et de l'Energie des Mines ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⵏⵓⵙⵙⴰⵍⴹⴰ ⵜⵓⵖⵍⵉⵏⵜ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ ⵏ ⵉⵣⴰⵖⵉⵔⵏ
Division de la Coordination des Activités Régionales de Contrôle ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵎⴷⴳ ⵏ ⵉⵔⴰⵎⵉⴷⵏ ⵓⵙⴳⵉⵢⵏ ⵏ ⵓⵏⵇⴰⴷ
Direction des Ressources Humaines et des Affaires Générales ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵏⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⴼⴳⵉⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵡⵓⵥⵍⴰ ⵉⵎⴰⵜⴰⵏⵏ
Division des Ressources Humaines ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⵏⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⴼⴳⵉⵏⵉⵏ
Division des Approvisionnements et des Equipements ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⴳⴼⴰⵔⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵙⵓⴼⵔⴰⴱⵏ
Division Finacière ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵜⴰⴽⵓⵔⵎⴰⵍⵜ
Division des Systèmes d'Information ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵏⵉⴹ ⵏ ⵓⵏⵓⵖⵎⵉⵙ
Directions Régionales ⵜⵉⵏⵎⵎⴰⵀⵍⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵙⴳⵉⵢⵉⵏ

Ministère Déléguée Auprès du Ministre de l'Energie,des Mines et de l'Environnement ,chargé de l'Eau

ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⴼⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⴰⵢⵜ ⴷⴰⵔ ⵓⵏⵓⵖⵍⴰⴼ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ ,ⵏ ⵉⵣⴰⵖⵉⵔⵏ ⴷ ⵡⵉⵏ ⵉⵙⵓⴽⵜⵓⵍ ,ⵉⵜⵜⵓⵙⵓⴽⵜⵔⵏ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⵏ

Secrétariat Générale ⴰⵙⵓⵖⴷⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Inspection Générale ⴰⵛⵓⵏⴼⵛⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Direction Générale de l'Hydraulique ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵡⴰⵡⵎⴰⵏ
Direction des Aménagements Hydrauliques ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵙⵙⵓⴱⵏ ⵉⵡⴰⵡⵎⴰⵏⵏ
Direction de la Recherche et de la Planification de l'Eau ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵛⵏⵓⴱⴱⵓⵛ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵉⵣⵖⵔ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ
Direction de la Météorologie ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⵙⴱⵔ
L'Agence du Bassin Hydraulique ⵜⴰⵙⵏⵓⵔⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⵔⵙⵓⵍ ⵓⵡⴰⵡⵎⴰⵏ
Service de l'Eau ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ

* Ministère déléguée aupres du Ministre de l'Energie,des Mines ,de l'Eau ,et de l'Environnement,chargé de l'Environnement

ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⴼⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⴰⵢⵜ ⴷⴰⵔ ⵓⵏⵓⵖⵍⴰⴼ ⵏ ⵡⵓⵣⵓⵔⵏ ,ⵏ ⵉⵣⴰⵖⵉⵔⵏ ,ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ,ⴷ ⵡⵉⵏ ⵓⵙⵓⴽⵜⵓⵍ ⵉⵜⵜⵓⵙⵓⴽⵜⵔⵏ ⵙ ⵓⵙⵓⴽⵜⵓⵍ

La Ministre Déléguée ⵜⴰⵏⵓⵖⵍⴰⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⴰⵢⵜ
Le Secrétaire Général ⴰⵙⵓⴷⵖⴰⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Division du Budget et Ressources Humaines ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⴳⵉⵣ ⴷ ⵜⵏⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⴼⴳⵉⵏⵉⵏ
Division des Projets et des Etudes… ?.. ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵏⴼⴰⵕⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡⵏ …?.
Direction des Etudes,de la Planification,et de la Prospective ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡⵏ ,ⵏ ⵓⵙⵉⵣⵖⵔ ,ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵏⵙⵓⵖⴷ
Observatoire National de l'Environnement ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⴽⵍⴰ ⵜⵓⵖⵍⵉⵏⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⴽⵜⵓⵍ
Division de la Planification et de la Prospective ⵜⴰⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵉⵣⵖⵔ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵏⵙⵓⵖⴷ
Direction du Partenariat ,de la Communication et de la Coopération ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵣⴰⵔ ,ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⴷⵀⴰⵍ
Division de la Coopération Internationale ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⴷⵀⴰⵍ ⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏ
Division du Partenariat ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵣⴰⵔ
Division de la Communication et de l'Education ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⴳⵎⵉ
Direction de la Surveillance et de la Prévention des Risques ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵉⵄⴹⵉ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵄⴰⵔⴱ ⵏ ⵉⵎⵉⵣⵉⵜⵏ
Division de la Surveillance et de la Recherche ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⵉⵄⴹⵉ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵛⵏⵓⴱⴱⵓⵛ
Division des Préventions et des Stratégies d'Intervention ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵄⴰⵔⴱⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵄⵔⵓⴷⵙⵏ ⵏ ⵓⵏⵓⵎⵥⴳ
Division de la Gestion Environnementale du Milieu Naturel ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⴰⵙⵓⴽⵜⴰⵍⴰⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵙ ⴰⴳⴰⵎⴰⵏ
Direction de la Réglementation et du Contrôle ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵍⴳⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⵇⴰⴷ
Division de la Régelmentation ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵍⴳⵏ
Division du Contrôle et du Contentieux ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵏⵇⴰⴷ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⴷⵓⵔⵇⵉⵍ

* ⵉⵙⵓⵍ
** ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵄⵎⵎⴰⴷ

ⴰⵇⴱⵓⵛ

ⴰⵇⴱⵓⵛ ⴳⵓⴼ ⵡⵓⵃⵔⵓⵔ ⴰⵡⴰ ⵜⵔⵓⵄ ⴰⴷ ⵜⴰⵢⵓⵎ
ⵔⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⴰⵛⵓⵎⵔⴰⵔ
ⵉⴳⵓⵔⴳⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵉⵎⵓⵇⵢⴰⵙⵓⵏ ⴷ ⴷⴼⴰⵢⵓⵏ
ⴷ ⵔⵎⵓⵀⴹⵓⵔ ⴷ ⴰⵣⵉⵔⴰⵔ
ⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⴰⵔⴰ ⴷ ⵉⵙⵓⵎⵎⴰⴹⵓⵏ ⴷⵉ ⵙⵎⴰⵢⵓⵎ
ⵀⵓⴳⴳⴰⵏ ⴰⴽⵓⴷ ⵢⵓⵖⵣⴰⵔ
ⵙⵓⵔⵉⴼ ⵡⴰⵔⵏⵉ ⵙⵓⵔⵉⴼ
ⴷ ⴰⴳⵓⵔⴳⴰⵔ ⵉⵜ ⵜⴰⵜⵛⵓⵏ
ⵜⴰⵙⵓⴱⵏⵓⵛⵜ ⴳⵓⴼ ⵓⵣⵓⴷⵏⵉⴼ
ⴰⵎ ⵜⵇⵓⵔⵇⵓⵜⵛ ⵉⵇⵇⴰⵔⵇⵛⵓⵏ
ⴰ ⵜⵓⵖⵏⵓⵙ ⵜⵉⵔⵓⵖⵏⴰⵙ
ⴷ ⵜⴰⵙⵓⴷⴷⵓⵛⵜ ⵏ ⵜⵓⴱⵍⵓⵣⵜ
ⴰ ⵔⵎⴰⵏⴷⵓⵔ ⴷ ⵓⴱⵢⴰⵙ
ⴰ ⵜⵎⵓⴹⵀⴰⵔⴷ ⴰⵎ ⵜⵓⵍⵡⵉⵣⵜ

* ⵡⴰⵍⵉⴷ ⵎⵉⵎⵓⵏ

ⴰⵔ ⵎⴰⵏⵜⵓⵔ ? Jusqu'à quand

Ministère de la Jeunesse et des Sports

ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵔⵓⵎⴰ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ

Le Ministre / ⴰⵏⵓⵖⵍⴰⵢ
Le Cabinet /ⵜⵉⵙⵢⵙⵉ
L'Inspection Générale/ⴰⵎⵓⵏⵢⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Le secrétariat Général/ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Les services dirigés d'une manière autonome /ⵜⵉⵏⵙⵙⴰⵍⵜⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵏⵇⴰⵢⵢⵉⵏ ⵙ ⵉⵎⵛ ⴰⵢⵓⵍⵎⴰⵏ
Les Services Extérieurs/ⵜⵉⵏⵙⵙⴰⵍⵜⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⵔⴰⵏ
La Direction de la jeunesse et des affaires féminines /ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵔⵓⵎⴰ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵡⵓⵊⵍⴰ ⵓⵙⴷⵉⵏ
La Division de la jeunesse :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵔⵓⵎⴰ
La Division de l'enfance :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⴳⵍ
La Division des affaires féminines :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵡⵓⵊⵍⴰ ⵓⵙⴷⵉⵏ
Le Service des établissements de jeunesse et des activités rurales :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵖⵓⵙⵉⵙ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵔⵓⵎⴰ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵙⵓⵎⵉⵜⵏ ⵉⵢⵓⵖⵍⴰⵏ
Le Service des colonies de vacances :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵅⵓⵊⴷⴰⵡ ⵏ ⵉⵙⵓⵍⵡⵉⵙⵏ
Le Sevice de la promotion féminine :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵓⵖⵍⵓ ⵓⵙⴷⵏ
Les Service des associations de jeunesse :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵙⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵔⵓⵎⴰ
Le Service de la protection de l'enfance :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵔⵓⵢ ⵏ ⵓⵙⵓⴳⵍ
Le Service de la formation professionnelle féminine :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵅ ⴰⵏⵓⵎⴳ ⵓⵙⴷⵉ
Le Service du tourisme culturel des jeunes :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵣⵡⵓⵡⵓ ⴰⴷⵓⵙⵏⴰⵏ ⵏ ⵉⵀⵔⵔⵉⵎⵏ
Le Service de la consultation et de l'orientation :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵓⵙⵍⵢ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵓⵎⵍⴷ
Le Service de l'action éducative fondamental :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵅⴰⵍⵜⴰ ⵜⴰⵜⵓⵙⵙⴰⵍⵜ ⵉⵙⵙⵓⵅⵎⴰⵏ
La Direction des sports :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ
La Division du sport de haute compétition :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ ⵏ ⵓⵎⵣⴰⵣⵡⵓⵢ ⴰⵎⴰⵏⵏⵢⴰⵍ
Le Service des organisations et des fédérations sportives :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⴷⵙⵉⵜⵏ ⴷ ⵜⵉⵏⵖⵖⴰⵔⵍⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵍⵉⵏ
Le Service des selections nationales :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵓⵖⵍⵉⵏ
Le Service des assistances des sportifs :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵡⵙⵙⵏ ⵏ ⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵍⵏ
La Division de la promotion du sport :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵓⵖⵍ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ
Le Service de l'encadrement sportif :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵅⵙⵙ ⴰⵏⴰⴷⴷⴰⵍ
Le Service des études de programmation et de coordination :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵣⵕⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⵙⵖⵍ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵓⵎⴷⵢ
La division des institutions sportives :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⴷⵉⵎ ⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵍⵏ
Le Service des établissements et du matériel sportifs :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵖⵓⵙⵉⵙ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵡⴰⵔⵔⵓⵎⵏ ⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵍⵏ
Le Sevice du contrôle des établissements et des salles sportives :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵏⵣⴰⴷ ⵏ ⵉⵖⵓⵙⵉⵙ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵅⴰⵏⵜⴰⵍ ⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵍⵏ

La Division de la médecine du sport : ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵊⵊⵓⵙ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ
Le Service de la medecine du sport et du contrôle du dopage :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵊⵊⵓⵙ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵏⵣⴰⴷ ⵏ ⵓⵎⵓⵣⴰⵢⴷ
Le Service de l'assurance :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵉⵔⵔ
La Direction du budget et de l'équipement :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵅ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵓⵊⵊⵓⵟ
La Division du budget et de la comptabilité :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵅ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵎⴰⵢⴰⵅⴰⴷ
Le Service du budget et de la comptabilité :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵅ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵎⴰⵢⴰⵅⴰⴷ
Le Service des marchés :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵅⵓⴷⵉⵅ
Le Service de la planification :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵉⵅⵖⵔ
La Division de l'équipement et du matériel :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵊⵊⵓⵟ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵡⴰⵔⵔⵓⵎ
Le Service des équipements et du contrôle des biens :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵊⵊⴰⵟ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵏⵣⴰⴷ ⵏ ⵉⵀⴰⵏⵉⵅⵏ
Le service du matériel et du parc-auto :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵡⴰⵔⵔⵓⵎ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵏⵉⵎⴰⵏ
La Direction des ressources humaines :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵍⵅⵉⵏⵉⵏ
La Division des ressources humaines :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵍⵅⵉⵏⵉⵏ
Le Service de la gestion prévisionnelle :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⴰⵙⵓⵖⴷⴰⵏ
Le Service de la gestion du personnel :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵡⵓⵔⵉⵇ
Le Service des oeuvres sociales :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵍⵓⵜⵉⵏ ⵜⵉⵏⵎⵓⵏⵉⵏ
La division de la formation et de la perfection des cadres :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵅ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵙⵓⵔⵢⵏ ⵏ ⵉⵅⴰⵔⵉⵙⵏ
Le Service des programmes de formation :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵖⴰⵡⵙⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵅ
Le Service de la formation continue :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵅ ⴰⵊⵓⵙⵙⴰⴷ
La Division de l'informatique et de la programmation :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵓⵖⵎⵙ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵖⵍ
Le Service de la programmation informatique et du développement des systèmes :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵖⵍ ⴰⵙⵏⴰⵖⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵙⵏⵓⴼⵍ ⵏ ⵉⵏⴳⵔⴰⵡ
Le Service des moyens audio-visuels :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵡⴰⵍⵍⴰⵍ ⵉⵙⵍⵍⵖⵓⵍⵏ
La Division des affaires juridiques et de la coopération :ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵉⵡⵓⵊⵍⴰ ⵓⵙⵓⵔⴼⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⴷⵡⵍ
Le Service des affaires juridiques et du contentieux :ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵡⵓⵊⵍⴰ ⵓⵙⵓⵔⴼⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⴷⵓⵙⵓⵕⵉⵏ
Le Service de la coopération:ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⴷⵡⵍ

*** Ministère de la Santé : ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⴷⴰⵡⵉⵙ**

Ministre ⴰⵏⵓⵖⵍⴰⵢ
Inspection générale ⴰⵎⵓⵏⵢⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Chef de Cabinet de Mr le Ministre ⴰⵎⵓⵅⵔ ⵏ ⵜⵙⵢⵙⵉ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵓⵖⵍⴰⵢ

Secrétaire Général ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Division de la Communication ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵟ
Cellule de coordination des marchés ⴰⵖⵇⵓ ⵏ ⵓⵙⵓⵎⴷⵢ ⵏ ⵉⵅⵓⴷⵉⵅ
Division de l'Informatique et des Méthodes ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵓⵖⵎⵙ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵜⵓⴷⵙⵉⵡⵉⵏ.
Division de l'Apprivisionnement ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵅⵢⵙ
Division du Parc Auto et des Affaires générales ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⵏⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵡⵓⵊⵍⴰ ⵉⵎⴰⵜⴰⵏⵏ.
Institut National d'Administration Sanitaire ⴰⵙⵉⵏⴰⵅ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⵏ ⵓⴷⴰⵙⵍ ⵓⴷⴰⵡⵉⵙ
Centre Anti-poisons et Pharmacovigilance ⴰⵍⴰⵎⴰⵙ ⴰⵎⵓⵙⵍⵢⴰⵎ ⴷ ⵜⵓⵏⵙⵙⴰⵀⵔⴰⵊⵖⵜ
Centre National de Transfusion Sanguine ⴰⵍⴰⵎⴰⵙ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⵏ ⵓⵖⵓⵔⵀⵢ ⴰⵡⵉⵏ
Institut National d'Hygiène ⴰⵙⵉⵏⴰⵅ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⵏ ⵓⵖⵙⴰⵡ
Centre national de Radioprotection ⴰⵍⴰⵎⴰⵙ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⵏ ⵓⵣⵔⵉⵔⵢ..
Direction de la population ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵅⵓⵔⵎⵓⵙ
Direction de l'épidémiologie et de Lutte contre les Maladies ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵏⴰⵢⵔ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵎⵇⵉⵟⵟⵓⵀ ⵎⵅⴰⵍ ⵉⵡⴰⵔⵉⵎⵏ.
Direction des Hôpitaux et des Soins Ambulatoires ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵓⵏⵏⴰⵊⵉⴼⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵙⵓⵎⵇⴰⵍ ⵉⵔⵓⵅⵛⵏⵏ.
Direction des Médicaments et de la Pharmacie ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵢⵙⵔ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵜⵓⵙⵙⴰⵢⵔⴰ
Direction de l'Equipement et de la Maintenance ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵊⵊⵓⵟ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵉⵅⵅ
Direction des Ressources Humaines ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵍⵅⵉⵏⵉⵏ
Direction de la Réglementation et du Contentieux ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵍⵅⵏ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⴷⵓⵙⵓⵕⵉⵏ
Direction de la Planification et des Ressources Financières ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵉⵅⵖⵔ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵇⵓⵔⵎⴰⵏⵉⵏ

*** Ministère de la Communication**

ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵟ

Porte-parole du Gouvenement ⴰⵏⵓⵖⵍⴰⵢ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵟ
ⴰⵙⵓⵔⵔⴰⵔ ⵏ ⵓⵏⴱⴰⴹ
Secrétaire Général ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Inspection Générale ⴰⵎⵓⵏⵢⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
Cabinet ⵜⵉⵙⵢⵙⵉ
Division de la Coopération ⵜⴰⵏⵇⵇⴰⵟⵎⴰ ⵏ ⵓⴷⵡⵍ
Directions Générales ⵜⵉⵏⵎⵎⴰⵀⵍⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵜⴰⵏⵉⵏ
Unité de Programmation et de Contrôle de Gestion ⵜⴰⵢⵓⴽⵜ ⵏ ⵓⵙⵖⵍ ⴷ ⵜⵉⵔ ⵓⵏⵣⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵏⵢⵓⴷⴷⵓ
Direction de la Communication et des Rela-

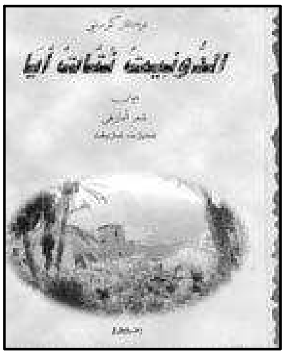

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵉⵙⵏⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

www.amadalpresse.com

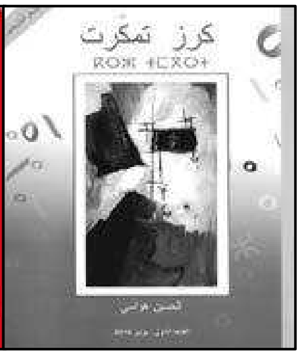

(font: ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵜ ⵙⵜⴰⵏⴷⴰⵔⴷ)

ⵜⴰⵏⴼⴻⵙⵜ: ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵜⴰⵟⴻⵎⵎⴰⴹⵜ

- «ⵡⴰⵔⵊⵉⵖ ⴻⵙⵉⵏ ⴷ ⵖⴰⵔⴻⴽ, ⵡⴰⵎⵉ ⴷⴰⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵙⵙⴻⵥⵙⴰⵍ ⴳⴳⵉⵖ ⵉⴳⴼ ⵉⵏⴻ ⵡⴰⵔ ⵇⴻⴽ ⵙⵔⵉⵏⴻⵖ, ⵎⴰⵇⴰ; ⴰⵃⴻⴷⴻ ⴱⵉⵛⵛⴰⵀ..! ⴰⴽⵉⴷⵙⴻⵏ ⴰⵎⵇⴻⵎ ⵍⵉ ⵏ ⵛⴻⵎⵥⴻⴷⴷⴻⵎ ⵡⴰⵔ ⵙⵔⵉⵏⴻⵖ ⵎⵉⵏ ⴷⴰⵙⴻⵏ ⵉⵜⵇⴻⵎⵇⵉⵎ ⴷⴻⴳ ⵉⵎⴻⵣⵣⴻⵖⴻⵏ, ⵇⵡⴰⵢⵜ ⵢⴻⴷⵡⴻⵛ ⴷ ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵊⵊⴻⵏ ⵣⵣⴰⵢⵙⴻⵏ, ⵉⵙⵏⴻⵇⵔⴰⵢⵉ ⵣⴻⴳ ⴻⵖⵉⵔ, ⵉⵙⵔⵉⴷⴻⴼ ⴰⵢⵉ ⵖⴰⵔ ⵉⵊ ⵏ ⵢⴻⴼⵔⵉ, ⵥⵥⵉⵎⴻⵖ ⴷⵉ ⵜⴰⵛⵛⴻⵙⵜ ⴰⵔⴻⵣⵣⴻⵖ ⴳⴻⴼ ⵡⴻⴼⴻⵖⵍⴻⵙ ⵡⴰⵔ ⴻⴼⵉⵖ». ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵉⴷ ⴰⵙ ⵜⴻⵍⵍⴰ ⵄⴻⵍⵍⴰ ⵉ ⵊⴻⴷⴷⵉ ⴷⴻⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⵍⵉ ⴰⵟⴻⵎⵎⴰⴹ ⴷⵏⵉⵇⵍ, ⵜⴻⵖⴰ ⴰⴳⵎⵉ ⵉⴷ ⴰⵙ ⵜⴻⵥⵥⴰⵔ ⵎⵉⵏ ⵜⴻⵔⵊⴰ ⵉⵙⵎⴻⵣⵣⴰⵢ ⵣⵣⴰⵢⴻⵙ, ⴰⴷ ⴰⵙ ⵢⵉⵏⵉ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵔ ⵏ ⴻⴱⴻⵟⴰⵅ: «ⵣⴻⴳ ⵡⴰⵎⵉ ⵏⴻⵎⵔⵙⴻⵎⵔⴰⵇ ⵇⴻⵎ ⵜⵜⴰⵔⵊⵉⴷ, ⵇⴰ ⵏ ⵜⵉⴷⴻⵜ ⵡⴰⵔ ⵜ ⵏⴻⵣⵅⵉ!». ⵜⴻⴷⴰⵔⵜ ⵍⴻⵖ ⵎⵉⵏ ⴷⴰⵢⴻⵙ ⵏ ⵜⴰⵔⵊⴰ ⵢⴻⵊⴰⵔ ⵜⵉⴷⴻⵜ, ⵎⴰⵃⵛ

ⵉⴳⴻⵔⵡⴰⵍ ⵙ ⵔⴽⵉⴼ, ⵏⴻⵜⵜⴰ ⵉⵜⴻⵙⵙⴻ ⵖⴰⵔ ⵛⵃⴰⵟⴰⵔ. ⵜⵜⴻⴽⴽⴻⵏ ⴷ ⴳⴰⴼⴻⵙ ⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵙⴰⵔⴷⴻⵏⵉⵏ ⵎⴰⵏⵉ ⵜⴰⵖⵎⵉⵡⵏ ⵏⵙⴻⵏⵜ ⵇⵇⴻⵔⴻⵏⵜ ⵙ ⵜⵉⵟⴻⴹⵡⵉⵏ ⵏ ⵔⴽⵉⴼ ⴷ ⵢⴻⴳⴳⴻⵔⴻⵏ ⴰⵏⵉⵇⵜ ⴻⵢⴻⵍⵉ ⵏ ⵢⴻⴱⵔⵉⴷⴻⵏ ⵉⴷ ⵙⵔⴰⴽⴽⵯⴰⵔⴻⵏ ⵊⴰⵔ ⵉⴷⴻⵔⴰⵔ ⴷ ⵉⵖⴻⵣⵔⴰⵏ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ, ⵜⴰⵡⴹⴻⵏ ⴷ ⵖⴰⵔ ⵊⴻⴷⴷⵉ ⵙ ⵜⵎⴻⴷⵉⵜ, ⵉ ⵜⴰⴷⴰⵔ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⴻⵔⵜ ⵉⵙⵔⴻⵙⴰ ⴰⵎⴻⵣⵣⴻⵖ ⵍⴻⵙ ⴳⴻⴼ ⴻⵇⴰⵔ ⵏ ⵡⴻⴱⵔⵉⴷ, ⵎⴻⵔⵎⵉ ⵎⵎⴰ ⵢⴻⵙⵛⴰ ⵉⵡⵥⴰⵔⵥⴻⴱ ⵏ ⵜⵇⴻⴹⵢⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⴰⵔⴷⴻⵏⵉⵏ ⵏⵙⴻⵏ ⵜⵅⴰⴱⴰⵃⴻⵏⵜ ⴰⴷ ⴰⵡⴹⴻⵏⵜ; ⴰⴷ ⵢⴰⵣⵣⴻⵛ ⵖⴰⵔ ⵄⴻⵍⵍⴰ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵢⴻⵜⵜⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⴻⵙⵙⴻⵡⵊⴻⴷ ⵜⴰⵖⴻⵛⵛⴰⵢⵜ ⵏ ⵛⵥⴻⵀⵡⴰ ⵜⴰⴱⴰⵔⵇⴰⵏⵜ ⵢⴻⵙⵙⴻⵔⴻⵏ ⴰⴽⴻⴷ ⵛⵥⴰⴼⴰⵔ, ⵜⵉⵏⴻⵍⵉ ⵍⴻⵙ ⵜⴻⵊⵊⴰ ⵇⵇⴻⵎ ⵣⵉ ⵔⴰⴳⴳⵯⴰⵊ ⴷⴻⴳ ⵡⴰⴹⴻ ⵏ ⴷⵇⴰⵔ; ⵜⴻⴳⴳ ⵎⴻⵣⵔⵉ ⵉ ⵜⵙⴻⵙⵔⵉ. ⵜⴰⵡⴹⴻⵏ ⴷ ⵀⵔⴻⵔⴰⵍ, ⵜⴻⵟⵎⴻⴹ ⵜⴻⴳⵜⴻⵜⵜⴻⵔ ⵊⴰⵔ ⴰⵔⵔⵉⵎⴻⵜ ⵜⴻⵙⵔⴻⵥⵇⴻⵇⵇⴻⵄ ⵉⴹⴻⵡⴹⵍ ⵏⵙⴻⵏ ⵉⵙⵙⴻⵣⵖⴰⵔⴻⵏ ⵙ ⵉⴽⴻⵔⵡⴰⵙⴻⵏ ⵏⵛⵥⴻⵀⵡⴰ ⵉⵜⴼⴻⵡⵡⴰⵔⴻⵏ ⴰⵎ ⵉⵥⴻⵎⵎⴻⵎⴻⵏ ⵏⵙⴻⵏ ⵙ ⵡⴰⴳⴳⴻ ⵏ ⵜⴻⵟⵎⴻⴹ. ⴰⴷ ⵙⵡⴻⵏ ⴰⴷ ⵎⵎⴻⵏⵙⵡⴻⵏ ⴰⴷ ⵙⴽⴻⵜⴰⵍ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴷ ⵉⵙⴰⵔⴷⴻⵏⵏⵙⴻⵏ, ⴰⴷ ⴰⵙ ⵙⵙⴰⵔⵙⴻⵏ ⵜⴰⵖⵎⴰⵏⵔⴽⵉⴼ ⵉ ⵊⴻⴷⴷⵉ, ⵉⵜⵍⴻⵙ ⵉⴼⴰⵔⵔⴻⵏ, ⵉⵜⵥⴻⵙⵙⴰ ⴰⵙ ⴷⵉ ⵜⵟⴻⴹⵡⵉⵏ ⵍⴻⵙ, ⴰⵣⵢⴻⵏ ⴰⵎⴻⵥⵔⴰⵍ ⵉⵜⴽⴻⵢⵢⴰⴼⵉⵜ ⵍⵉⵜ, ⵙ ⴻⵢⴻⵍⵉⵡⴰⵔ ⵖⴰⵔⴻⵙ ⵔⴳⴰⴹⴰⵔ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵏⴼⴰⵙ ⵏ ⵜⴻⵔⵊⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵄⴻⵍⵍⴰ, ⵉⵜⵜⵥⴻⵙⵙⴰ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⵣⴰⵡⴰⵔ. ⵊⴻⴷⴷⵉ ⵡⴰⵔ ⵢⵉⵡⵉ ⵡⴰⵛⴻ ⵣⵉ ⵔⴽⵉⴼ, ⵡⴰⵔ ⵣⵣⴰⵢⴻⵙ ⵢⴻⴳⴳⵉ ⵉⴼⴰⴷⴷⴻⵏ ⴻⵔⴰ ⴷ ⵉⴳⴻⵔⵡⴰⵍ, ⵔⴰ ⴷ ⵏⴻⵜⵜⴰ ⴻⵔⴰ ⴷ ⵢⴻⵍⵉ ⵜⵉⴷ ⵉⵙⵔⴰⴽⴽⵯⴰⵔⴻⵏ ⴻⵔⴰ ⴷ ⵢⴻⵍⵉ ⵜ ⵉⵜⴻⵣⵣⴻⵏ, ⵎⴻⵊⵊⴰⵔⴻⵏ ⵎⵖⴰⵔ ⵜⵉⴳⴳⵯⴷⵉⵜⵉⵏ ⴷ ⵉⵏⴻⴳⵅⵉⵃⴻⵏ, ⵎⴽⴻⵔ ⵜⵡⴰⵔⴰⵜ ⴰⴷ ⵖⴰⵔⴻⵙ ⵢⴻⵡⵃⴰ ⴻⵥⴰⴱⴻ ⵏ ⴷⵇⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵢⵉⵍⵉ: «ⴳⴻⵎⵎⴻⵔ ⵙⴻⵏⵏⵉ ⴰⵅⵅⵀⴰⵊⵊ ⵍⵉ ⴰ ⵛⵄⴰⵊⵊ, ⴰⵥⵥⴰ ⵙⵔⵉⵖ ⴷⵉ ⵔⴼⴻⵙⵉⵏⴰ ⵙⵔⴰⵡⴰⵛⴻⵏ ⴳⴻⴼ ⵉⵎⵣⴻⵏⵣⵉⵜⴻⵏ ⵏ ⵛⴽⵉⴼ». ⵎⴰⵇⴰ ⵊⴻⴷⴷⵉ ⵢⴻⵙⵙⴻⵏ ⵉⴳⴰⵔⵔⵉⵥⴻⵏⵏ ⵛⴻⵎⵥⴻⴷⴷⴻⵎ, ⵉⵙⵏⵉⵃⵎⵉⵔ ⵉⵜⴰⵡⵉ ⴷ ⵉⵏⴻⵖⵎⵉⵙⴻⵏ ⵄⴻⵎⴰ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵢⴻⴳⴳ ⵇⴰ ⵏ ⵜⴻⵥⵊⴰⵔⵜ ⵏ ⵔⴽⵉⴼ ⴷⴻⴳ ⵉⴼⴰⵙⵙⴻⵏ, ⵙ ⴻⵎⴻⵣⵣⵢⵍ ⴷ ⴻⵎⴻⵥⵥⵔⵍ, ⵡⴰⵔ ⵢⴻⵥⵥⵉⵎ ⵢⵉⵡⴻⵏ ⴷⵉ ⴷⵇⴰⵔ ⵡⴰⵔ ⵉⵜⵟⴻⵥⵥⴰⴹ ⴷⴻⴳ ⵉⵙⴻⴱⵙⵉⵢⴻⵏ. ⵉⵙⵙⵉⵊⵊⴻⴷ ⵊⴻⴷⴷⵉ ⵣⵉ ⵜⴱⴻⵔⵊⴻⵜ ⵏ ⵜⴽⴻⵔⵎⴻⵜ, ⵉⵖⴻⵙⵎⵉⵅⴻⵏ ⵍⴻⵙ ⵉⵡⴹⴻⵏ ⵜⴰⵎⴻⵔⵜ; ⵜⴻⵎⵥⴰⵅⵥⴻⴱⴻⵏ ⵙ ⴻⵥⵇⴻⵇⵇⴻⵄ ⵏ ⵜⴻⵟⵎⴻⴹ, ⵉⵟⵡⴻⴹ ⵖⴰⵔ ⵄⴻⵍⵍⴰ ⵉⴷ ⴰⵙ ⴷ ⵢⵉⵡⵡⵢⴻⵏ ⴰⵎⴻⵏⵙⵉ ⴰⴽⴻⴷ ⵉⵇⵜ ⵏ ⵜⵖⴻⵛⵛⴰⵢⵜ ⵏ ⵛⵥⴻⵀⵡⴰ ⴰⵎ ⵜⴻⵍⵉ ⵉ ⵜⴻⵖⴰ ⵜⴻⵙⵏⴻⵍⵍⴰ ⵉ ⵢⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⴰⵏⴷⴻ, ⵢⴻⵍⵍⴰ ⴰⵙ ⵙ ⵜⵢⴰⵔⵣⴰⵡⵜ: -"ⴷ ⵜⵜⴰ ⴷ ⵜⵡⴰⵔⴰⵜ ⵜⴰⵎⴻⵣⵡⴰⵔⴻⵜ ⵉ ⴷⵉ ⵜⴻⵔⵊⵉⴷ ⵜⵉⴷⴻⵜ."

* ⵙⴰⵃⵉⴷ
ⴱⴻⵛⵖⴰⵔⴱⵉ

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵉ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

ⴽⴻ ⵉⵛⵔⵙ ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵡⵡⴻⵔⴽⴰ ⵏ ⴻⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵍⴻⵜⵜⴰ.ⴰⵙⴰⴳ ⵉⵙⴰⵡⵛ ⴻⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵉⵛⵔⵙ ⵍⴻⵙ ⴰⵥⴻⵅⴰⵅ ⴰⵣⴷⴷⴰⴳ ⵀⴰⵜ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⴻⵏⵃⴰⴷ ⵉⵙ ⴰⵙ ⵉⴷⵡⴻⵙ ⴻⵡⴰⵔⵉⴽ ⵍⴻⵙ,ⵉⵙ ⴻⵔ ⴰⵙ ⵉⴱⴹⵉ ⵖⵉⴼ ⵎⴻⵍⴰⵡ ⵏ ⵡⴻⴷⵎⴰⵡⵏ .ⴰⵙⴰⴳ ⴷⴰ ⵜⵜⴻⵎⵎⴻⵃⴰⵙⴰⵥⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵎⵉⵥ ⵙⵎⴻⵜⵜⵉⵏ ⴰⵎⵃⴰⵙⴰⵥ ⵏⵙⴻⵏ ⵙ ⵉⵛⵔⵙ ⴰⴼⵅⵏⵟⵉⵟ ⵍⴻⵖ ⴰⵃⵅⴰⴱ ⵍⴻⵖ ⴰⵙⴱⵏⵉⵢ ⵀⴰⵜ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵙ ⴻⵔ ⵉⵣⵎⵉⵔ ⵉⵛⵔⵙ ⵏⵙⴻⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴻⴼⵔⴻ ⴰⵙⵡⵉⵔ ⵍⴰ ⵉⵡⴹⵏ ⴳ ⴻⵎⵃⴰⵙⴰⵥ,ⵀⴰⵜ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵙ ⴻⵔ ⵛⵉⵏ ⴰⵡⴰⵔⵉⴽ ⴰⴷⴻⵡⵙⴰⵏ .ⵛⵛⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵜⵎⵏ ⵙ ⴷⵖⵉ ⵉ ⴻⵎⵙⴰⵡⴰⵛ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵇⴽⴻ ⴻⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵄⵎⵉⵛⵏ ⴰⴷ ⴼⴽⵉⵏ ⵢⴰⵏ ⵡⴻⴷⵎ ⵉⴳⴳⴰⵏ ⵉ ⵉⵛⵔⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.ⵛⵛⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵙⴻⵛⵏ ⵙ ⴷⵖⵉ ⴰⵔ ⵜⵜⴻⴽⴻⴽⴻⵔⵏ ⴰⵙⴰⴳ ⵜⵜⴻⴳⵛⵏⵉ ⴰⴷ ⵙⴰⵡⵛⵏ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵇⴽⴻ ⵥⴻⵍⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⴻⴳⵛⵉⵏ ⴰⴷ ⵙⴽⴻⵜⵜⴻⵏ ⵖⵉⴼ ⵉⵡⴰⵛⵉⵡⵏ ⵉⵎⴻⴳⴰⵔⵏ ⵉⴽⵇⴻⵎⵏ ⵙ ⵉⵖⵍⴰⵏ ⵙ ⵉⵎⵉ ⵏ ⴻⵎⴰⵣⵉⵖ.ⵛⵛⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⴻⵔ ⵄⵎⵉⵛⵏ ⴰⴷ ⵙⵉⵡⵛⵏ ⵙ ⵉⵛⵔⵙ ⵉⴱⴱⵉⵏ,ⴻⵔ ⵜⴰ ⵉⴳⵏⵉⵏ ⵙ ⵉⴼⵉⵛⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ .ⴰⵔ ⵎⴰⵏ ⵜⴻⵔ ⵍⴻⵜⵜⴻⵊⵊⴻⵢ ⵣⵉ ⵡⴰⴹⴰⵏ ⵍⴰ ⵢⴰⵖ ⴰⵡⴰⵔⵉⴽ ⵍⴻⵖ ?ⵛⵛⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⴰⵔ ⴽⴽⴰⵜⵏ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵙⵙⵉⴼⵉⴼⵏ ⴰⵡⴰⵛ ⵏⵙⴻⵏ ⵉⵛⵉⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⴰⵔ ⵜⵔⴻⴱⴱⴰⵊⵏ ⵉⵛⵔⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ. ⵛⵛⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⴻⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵏⴹⴻⵏ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⵏ ⵜⴻⵙⴳⴰ ⵏⵙⴻⵏ ⵢⵉⵛⵉⵏ ⵡⵉⵕⵍⴰ ⵉⵍⴰⵅⵣⵎⵏ ⵖⵉⴼ ⵜⴻⵙⴳⵉⵡⵉⵏ ⵢⴰⴹⵏ

ⴰⵔ ⵜⵜⴻⵎⵎⴻⴳⴻⵅⴼⴰⴼⵏ ⴰⴷ ⴼⴽⵉⵏ ⵉ ⴻⵎⵙⵙⴻⴼⵛⵉⴷ ⴰⵡⴰⵛ ⴰⵣⴷⴷⴰⴳ ⴰⵔ ⵢⴰⵏ ⴻⴼⴰⵏⵉⵙ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵛⵛ … ⵙⵙⴻⵏⴼⵇⴻⵏ … ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⴼⴽⵉⵏ ⵉ ⴻⵎⵙⵙⴻⴼⵛⵉⴷ ⴰⵡⴰⵛ ⴰⵥⴻⵅⴰⵅ ⵉⵛⵉⵏ ⵡⵉⵕ-ⴷⴷⴰ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵙⵉⵏ ⴰⵢⵕⵍⴰ ⵉⵛⵛⴰⵏ ⴳ ⴻⵣⴻⵔ ⴻⵔ ⴰⵔ ⴽⴽⴰⵜⵏ ⴰⵏⴼⴰ ⴳ ⵜⴰⵡⴰⵛⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵥⴻⵅⴰⵅⵜ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜ ⵙⵙⵉⴷⵔⵏ .ⵛⵛⴰⵏ ⵡⵉⵕⵍⴰ ⵉⵜⵜⴻⵛⵎⴰⴷⵏ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵙⵙⴻⵛⵎⴰⴷⵏ ,ⴰⵔ ⵙⵙⴻⵖⵜⴻⵏ ⴰⵡⴰⵛ ⵏⵙⴻⵏ ⴰⵙⴰⴳ ⵣⴻⵜⴼⵏ ⵇⴰ ⵏ ⵜⴰⵡⴰⵛⵜ ⵉⵛⵛⴰⵏ ⴳ ⵡⴰⴱⴻⴹ ⵏ ⵉⵎⴻⵡⵉⵛ ⵢⵉⵛⵉⵏ ⵡⵉⵕⵍⴰ ⴻⵔ ⴰⵔ ⵙⵙⴻⵎⵔⴰⵙⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⵢⵕⵍⴰ ⵎⵉ ⵙⵛⵛⵏ ⴳ ⴻⵢⴻⵜⵎⵉ ⵏⵙⴻⵏ ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵙ ⵉⵎⵇ ⴰⵔⴻⵙⵔⵉⴷ ⵉⵙ ⴻⵔ ⵉⴳⵉ ⵡⴰⵡⴰⵛ ⵏ ⵉⵢⴻⵜⵎⵏ ⵢⴰⴹⵏⵉ ⴰⵡⴰⵛ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.ⵛⵛⴰⵏ ⵡⵉⵕⵛⵉ ⵎⵉ ⵜⵍⴰⵅⵣⵎ ⵜⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⵖⵉⴼ ⴻⵢⵕⵍⴰ ⵉⵜⵜⴻⵖⵏⵍ ⵣⴻⴳ ⵡⵉⵕ-ⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⴻⵎⵎⴰⵖⵏ ⴰⴷ ⴳⵏⴻⵏ ⵉⵇⵔⵔⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵛⵔⵙ ⵍⴻⵖ ⵉⵛⵉ ⵡⵉⵕⵍⴰ ⵉⵥⴻⵥⴻⵏ ⵉⵎⵏⵏⵍ ⵏⵙⴻⵏ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵖⵉⵛⵏ ⵉⵙ ⴰⵢⵕⵍⴰ ⵖⵍ ⵏⴻⵜⵜⵉ ⴰⵢⴷ ⵉⴽⵛⴻⵛⵏ ⴰⵛⴽⵉ ⵏ ⵜⵛⴰⵛⵉⵜ.ⵛⵛⴰⵏ ⵡⵉⵕⵍⴰ ⵉⵙⴻⵏⵢⵉⴼⵏ ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⵉⴼⵉⵛⵉ ⵏⵙⴻⵏ ⴷⵉⵕⵍⴰ ⵉⴽⴽⴰ ⵉⵙⵙⴻⴳⵏⵉ ⴰⵃⵅⴰⴱ. ⵉⴷⴷⴻⵖ ⵣⴻⵔⴱⵏ ,ⴻⵔ ⴷⴰⵔ ⵙⴻⵏ ⴻⴽⴻⴷ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵙⵡⵉⵏⴳⵎⵏ ⴳ ⵜⴰⵡⴰⵛⵜ ⵍⴰ ⵖⴻⵜⵙⵏ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜⴻⴳ ⵜⴰⵎⵍⵉⴷⴰ ⵏ ⵜⴰⵡⴰⵛⵜ ⵜⴰⴼⵅⵏⵟⵉⵟⵜ ⴰⵀⴰ ⴻⵔ ⵛⵉⵏ ⴰⵡⴷ ⴻⴽⴻⴷ

ⵏ ⵡⴰⴷ ⵙⴻⵖⴷⵏ ⵉ ⵉⵙⴻⵎⵉⵔ ⵏ ⵡⵉⵕⵢⵢⴰⴹ ⴷⴰ … ⴷ ⵉⵛⵛⵉⵜⵏ … ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⴷⴰ … ⵜⵉⴼⵉⵣⵏ ⵙⴰⵔⴰⵙⵏ ⵉⴼⴻⵣⵛ ⵡⴰⵡⴰⵛ ⴰⵀⴰ ⵉⵥⵥⴻⵏ ⴰⴷ ⵜ ⴰⵙⵉⵏ ⵡⵉⵕ-ⵢⵢⴰⴹ ⵉⵎⵇⵉ ⵍⴰ ⵜ ⵉ ⵔⴰⵏ ⵉⵜⵏⵉ .ⵖⴻⵜⵙⵏ ⵙ ⴻⵎⴻⴷⵢⴰ ⴰⵎⵙⵙⴻⴼⵖ ⵉ "ⴰⵛ ⵎⴻⴳⵔⵉⵊⴻ"ⴰⵎⵎ ⴰⵢⵕⵍⴰ ⵍⴰⵏ ⵉⵃⵅⴰⴱⵏ ⴰⵛⵛⴻⵢ ⴰⵣⵏ ⴰⴷ ⴼⴼⴻⵖⵏ ⵖⵉⴼ ⵉⵖⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⴻⵏ.ⵉⵖ ⵏⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⴻⵙⵔⴽⴻ ⵉⵛⵔⵙ ⵍⴻⵖ ⴰⵎⴰⵢⵏⴻ ⴻⵜⵔⵉⵔ ⵉⵥⵥⴻⵏ ⴰⵖ ⴰⴷ ⵏⴻⵙⵔⴽⴻⵜⵜ ⵖⵉⴼ ⵉⵛⵔⵙ ⴰⴼⵅⵏⵟⵉⵟ ⵍⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵣⴻⴳ ⵉⵛⵙⴰⵡ ⵉⵎⴰⵊⵊⴻⵢⴰⵛⵏ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵏⴻⵖⵏⴻ ⵜⴰⵡⴰⵛⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⴻⴳⴳⴰⵏ ⵜⴰⵎⵍⵉⴷⴰ ⵎⴰⵇⴰ ⴰⴷ ⴻⵔ ⵍⴻⵜⵜⴻ ⵜⵉⵔⵔⵙⴰⵛ ⵏ ⵜⴻⵖⵏⵉ ⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖⵏ ⴷ ⵉⵡⴰⵛⵉⵡⵏ ⵍⴰ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵉⵎⴻⵣⵡⴻⵔⴰ ⵖⵏ.ⵎⴻⵇ ⵍⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵉⵎⴻⵔⵣⴰ ⵉⵙ ⵉⴳⴰ ⵉⵛⵙ ⵍⴻⵖ ⵉⵛⵙ ⴰⵙⵛⴰⵖⵏⴰⵢ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⴽ ⵏ ⵉⵛⵙ ⵉⵣⵎⵔⵏ ⴰⴷ ⵉⴼⴽ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖ ⵣⴻⴳ ⵙⵉ ⵍⴻⵖ ⴻⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖⵏ ⵉⵙⴻⵛⵖⵏ ⵀⴰⵜ ⵖⵣⴰⵍ.ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⴻⵢⵕⴰ ⵜⴻⵛⵛⴰ ⴳ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖⵏ ⴰⴷ :

*ⵜⴰⵏⴰⵖⵎⵛⵜ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵜⴻⵎⵏⴰⴹ ⵏ ⵜⴰⴷⵛⴰ-ⴰⵣⵉⵛⴰⵛ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⵖⵎⴰⵛ.ⵉⵖⵎⵛ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷ ⵉⵎⵎⴻⵖ ⴻⵖⴻⵔⴰⴱ ⴰⵔⴷ ⵉⴼⴽ ⵢⴰ ⵡⴰⴹⴻ ⵉⴳⴳⴰⵍ

*ⵜⴰⵏⴰⵖⵎⵔⵜ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵜⴻⵎⵏⴰⴹ ⵏ ⵜⴰⴷⵛⴰ- ⴰⵣⵉⵛⴰⵛ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⵖⵎⴰⵙ.ⵉⵖⵎⵙ ⵉⴳⴰ ⵜ ⵉⴷⴷⴻⵛ ⵍⴻⵖ ⵉⵄⴱⴰ ⵍⴻⵖ ⵉⴼⴽⴰ ⵇⵔⴰ ⵏ ⴻⵍⴻⵖⵎⵉⵙ

*ⵜⴰⵏⴼⴼⴰⵔⴷⴰ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⴼⵔⴰⴷ.ⵉⴼⵔⴷ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷ ⵢⴰⵡⵖ ⴻⵇⵜⴰⵛ ⴳ ⵜⴻⴳⴰ

*ⵜⵉⵏⴳⴰⵔⴼ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⴳⴰⵔⴼ.ⴰⴳⴰⵔⴼ ⵉⴳⴰ ⵜ ⵢⴰⵏ ⴻⵣⴰⵖⵉⵔ ⵉⵎⵛⵛⴻⵛⵏ

*ⵜⵉⵏⵊⴹⴰⴹ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⵉⵊⴹⴰⴹ.ⵉⵊⴹⴰⴹ ⴳⴰⵏ ⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵢⵛⴰⵛⵏ

*ⵜⴰⵏⴷⵔⴰⵔⴰ : ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⴷⵔⴰⵔ .ⴰⴷⵔⴰⵔ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷⴻⵎⴽⴰⵛ ⵉⵊⴳⴻⵛⵏ

*ⵜⵉⵏⵎⵛ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⵉⵎⵛⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵛ.ⵉⵎⵛⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵛ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴻⵏⵃⴷ ⵇⴰ ⵉ ⵇⵔⴰ ⵇⴰ ⵏ ⴻⵙⴽⴽⵉⵏ

*ⵜⵉⵏⵖⵉⵅ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⵉⵖⵅⴰ ⴰⴷ ⵉⵖⵅ.ⵉⵖⵅⴰ ⴰⴷ ⵉⵖⵅ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷ ⵉⵡⵊⵊⴻⵖ ⴽⵔⴰ ⵙ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵇⴰ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵙⴻⵎⴷⵔ ⵍⴻⵖ ⵉⴳⴰ ⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⴻⵙⵔⴻ ⵉⵙⴽⴽⵉⵛⵏ ⵏ ⵜⵡⴰⵛⵉⵡⵉⵏ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵢⵉⵙⵉⵏ ⴰⵎⴰⴳ ⵏⵙⴻⵏⵜ

*ⵜⴰⵏⴰⵖⴻⵜ :ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏ ⵜⴻⴳⴰ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⴻⵖⵖⴻ ⵏⴻⵖ ⴰⵖⵉ.ⴰⵖⵖⴻ ⵏⴻⵖ ⴰⵖⵉ ⵉⴳⴰ ⴰⵛⴰⵎⵉⴹ ⵍⴰ ⴷⴰ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⴻⴽⵯⴼⴰⵢ ⵉⵏⴷⴰⵏ

*ⵜⵉⵏⵉⵎⴻⵖⴰⵏ :ⵜⴰⴽⴻⵔⵎⴻⵜ ⵏⴻⵖ ⴰⵖⵣⵣⴻ ⵣⴻⴳ ⵜⵉⵕ ⴷ ⵉⵎⴻⵖⴰⵏ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⴽ ⵏ ⴷⵉ-ⴷⴷⴰ ⵜⵜⴻⵢⴰⴹⴹⴻⴼⵏ ⵉⵏⴻⵃⴷⴰⵎⵏ ⴷ ⵜⵏⴻⵃⴷⴰⵎⵉⵏ.

L'Assemblée Mondiale Amazighe conteste énergiquement le recensement du 2014 et réclame de nouveau la destitution du haut commissaire au plan M. Ahmed Lahlimi Alami

Le Haut Commissariat au Plan vient de rendre public ses résultats en révélant que le Maroc compte juste 33,8 millions d'habitants avec un taux d'urbanisation atteignant 60,3%, affirmant que 70,2 % se concentrent dans cinq régions selon le nouveau découpage régional qui n'est pas encore adopté par les chambres des représentants !

En effet, le recensement général de la population et de l'habitat est une grande opération qui nécessite un très grand nombre de chercheurs, de contrôleurs et d'observateurs, et la réussite de l'opération de recensement est tributaire de la qualité de la formation et de la maitrise par l'équipe de réalisation des instructions nécessaires pour s'informer correctement et de manière précise quant au nombre des membres des familles ainsi que leurs caractéristiques démographiques, sociales et économiques.

Ce rapport dévoile :

1- les moult violations des critères qui devaient servir de base au recensement dont font partie les critères non pris en compte par le Délégué du Haut Commissariat au Plan qui a supervisé le recensement, Ahmed Lahlimi, lors de ses déclarations.

2- La discrimination contre la langue amazighe

3- La discrimination à l'encontre des droits des femmes

4- Les données sur ceux qui ont boycotté le recensement

5- Implication des agents d'autorité en dehors de la loi

6- Utilisation de la religion

7- Et les défaillances du recensement

I- Ignorance et violation des recommandations des Nations Unies et des dispositions de la constitution marocaine :

Bien que la constitution marocaine, dans son préambule, affirme que « le Royaume du Maroc, membre actif au sein des organisations internationales, s'engage à souscrire aux principes, droits et obligations énoncés dans leurs chartes et conventions respectives, il réaffirme son attachement aux droits de l'Homme tels qu'ils sont universellement reconnus» et bien que le même préambule réaffirme que le Royaume du Maroc atteste et s'engage à :

- Protéger et promouvoir les dispositifs des droits de l'Homme et du droit international humanitaire et contribuer à leur développement dans leur indivisibilité et leur universalité;

- accorder aux conventions internationales dûment ratifiées par lui, dans le cadre des dispositions de la Constitution et des lois du Royaume, dans le respect de son identité nationale immuable, et dès la publication de ces conventions, la primauté sur le droit interne du pays, et harmoniser en conséquence les dispositions pertinentes de sa législation nationale.

Et bien que la constitution marocaine, dans son article cinq, affirme que « l'amazighe constitue une langue officielle de l'État, en tant que patrimoine commun à tous les Marocains sans exception» ;

En dépit de cela, le Délégué du Haut Commissariat au Plan, Ahmed Lahlimi, superviseur du recensement, a refusé d'intégrer la question relative à « la langue maternelle » dans le questionnaire du recensement, ignorant les revendications du mouvement amazighe au Maroc dont fait partie notre organisation Assemblée Mondiale Amazighe. Il a également ignoré, volontairement, le contenu du rapport des Nations Unies, révisé et affiné par le Section des recensements des Nations Unies au titre de la session des recensement de 2010 ; lequel rapport, en matière des langues, a cité trois types de fiches relatives à la langue maternelle qui devront faire l'objet du décompte et que sont :

- La langue maternelle définie comme langue parlée par l'individu dans sa première enfance ;

- La langue d'usage définit comme langue parlée par l'individu actuellement, ou dans la majorité des cas au sein de son foyer ;

- La capacité d'échanger à l'aide d'une langue particulière ou d'autres langues.

Et dans le cadre de la collecte des fiches relative à la langue utilisée ou à la langue maternelle, les Nations Unies soulignent « l'importance de la fiche de chaque langue au niveau numérique dans le pays et pas seulement la langue dominante ».

Plus que cela, Monsieur Ahmed Lahlimi a :

- Affirmé, lors de déclarations à la presse, son refus d'appliquer les recommandations des Nations Unies relatives à la langue maternelle et a considéré, dans un entretien avec le journal marocain Akhbar Al Youm, du 25 juillet 2014, que la question relative à la langue maternelle des marocains est très dangereuse ; elle est totalement interdite car immorale, non professionnelle et mène à des choses dangereuses.

- Adressé, par une initiative précipitée et inadmissible, une circulaire aux délégations régionales du plan leur demandant de modifier une question portant sur l'amazighe qui figurait dans le questionnaire du recensement. Le contenu de la première formule est de poser la question : « sais-t-tu lire et écrire en amazighe en caractères tifinaghe » et la deuxième formule modifiée a éliminé le caractère tifinaghe et s'est limitée à la question « sais-tu lire et écrire en amazighe, sans préciser de caractère particulier ; La Délégué du Haut Commissariat au Plan à modifié la question relative à l'amazighe au moyen d'une circulaire sans que le contenu de la modification ne soit l'objet d'aucune revendication et sans avoir répondu aux revendications des Amazighes ni respecté les recommandations des Nations Unies en matière de langue maternelle.

II- Discrimination entre l'homme et la femme :

Le Haut Commissariat au Plan a imposé aux chercheurs du recensement de recueillir les informations du père exclusivement et non de la mère. Il viole ainsi le contenu des chartes internationales des droits de l'homme et les pactes signés par le Maroc quant à l'égalité entre les femmes et les hommes. Il a également violé le texte de la constitution marocaine, précisément, les dispositions du contenu du titre II, les libertés et les droits fondamentaux, figurant dans l'article 19 qui stipule :

« L'homme et la femme jouissent, à égalité, des droits et libertés à caractère civil, politique, économique, social, culturel et environnemental, énoncés dans le présent titre et dans les autres dispositions de la Constitution, ainsi que dans les conventions et pactes internationaux dûment ratifiés par le Royaume et ce, dans le respect des dispositions de la Constitution, des constantes et des lois du Royaume. L'Etat marocain Œuvre à la réalisation de la parité entre les hommes et les femmes. Il est créé, à cet effet, une Autorité pour la parité et la lutte contre toutes formes de discrimination »

En témoigne la propre ministre de la solidarité de la femme de la famille et du développement social, Mme la ministre Bassima Hakkaoui, qui a demandé de changer carrément le formulaire (voir le site iusafpress.com du 12 septembre 2014). De même, la Ministre Déléguée Chargée de l'Eau, Charafat Afailal, ainsi que plusieurs députées dont Maa Al aaynayni du PJD, ont été choquées par les questions des recenseurs (Al Massae, 11 septembre 2014) !!!

III- Exploitation de la religion :

Bien que les Amazighs, y compris notre organisation Assemblée Mondiale Amazighe, aient boycotté le recensement, l'Etat a fait recours aux podiums du vendredi (Jour de prière hebdomadaire pour les musulmans), au sein des différentes mosquées du Maroc, pour solliciter ceux qui prient (hommes et femmes) à faire réussir l'opération de recensement général qui démarre le lundi 1 septembre 2014, grâce à une prêche modèle distribuée aux imams dans plusieurs villes et campagnes du Royaume.

Le prêche du vendredi 29 août 2014, généralisée par le Ministère des Awqaf et des Affaires Islamiques sur la majorité des imams de mosquées, a insisté sur l'importance de l'opération de recensement général de la population et de l'habitat et a demandé aux citoyens et citoyennes d'y répondre de manière positive et pratique, par le bon accueil des responsables et des encadreurs, considérant le recensement comme dessein légal grandiose et objectif religieux. Ce qui constitue une exploitation minable de la religion pour appuyer la falsification et donne de ceux qui boycottent l'image de mécréants qui ne respecte pas leur devoir religieux. Ainsi il a violé exprésement les articles 3, 6, 25 et 41 de la Constitution.

IV-Menace mensongère de punition à l'encontre des citoyens boycotteurs :

Les moyens de communication marocain, y compris le quotidien « Al Akhbar » du 29 aout 2014 et du « Le matin » du 11 septembre 2014 ont fait état de menaces et d'avertissements d'Ahmed Lahlimi, Délégué du Haut Commissariat au Plan, qui supervise le recensement, à l'encontre de personnes qui ont boycottées le recensement et qui ont refusé de répondre aux questions du questionnaire du recensement général de la population, quant aux punitions et sanctions qui les visent conformément à la loi, arguant cela par le fait que le recensement constitue une « opération nationale importante concernant tout le monde, et qui contribue à asseoir des politiques publiques dans l'intérêt du pays ».

Jusqu'à présent, pas un seul cas n'est enregistré de marocains qui ont boycotté le recensement et qui sont poursuivis, légalement, suite à leur acte, même si une large frange de citoyens ait boycotté l'opération.

V- Utilisation de la force et instrumentalisation de l'autorité :

Le journal Al Massae, dans son numéro 2469, du 04 septembre 2014, a rapporté qu'un nombre d'observateurs qui ont participé à l'opération de recensement ont refusé de fournir des informations à des agents de l'autorité et portant sur les zones dont ils étaient chargés. Les Chyoukh et

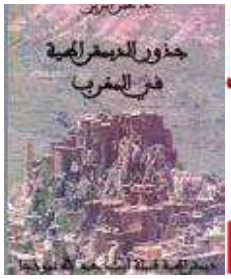

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 172 / 13 Mars 2015 – 1 ⵎⵓⵕ 2965 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LES AMAZIGHS DEMANDENT AU PRÉSIDENT FRANÇOIS HOLLANDE LA RECONNAISSANCE DE LA GUERRE CHIMIQUE CONTRE LE GRAND RIF

A l'aimable attention de

M. François HOLLANDE,

Président de la république française

Objet : réparations comme suite aux effets de la guerre chimique contre le grand Rif

M. le président,

Votre pays, la France, s'est retrouvé, au début du siècle passé, responsable d'un protectorat sur le Maroc, (Ex-Empire chérifien marocain). En vertu de ce protectorat, la France était sensée assurer la protection du Maroc dans ses frontières authentiques. Or, il s'en est suivi un dépeçage, une partition et une pseudo « pacification » par les armes et le sang.

En tant que « nation civilisée », la France était tenue par le droit coutumier et conventionnel de la guerre de protéger, notamment, la population civile et de ne pas se rendre complice ou utiliser elle-même contre cette même population sans défense et non combattante des armes prohibées.

Or, les documents, archives et études témoignent de ce que, dans un premier temps, la France s'est rendu complice de l'Espagne à laquelle elle a vendu des armes chimiques de destruction massive avant de les utiliser elle-même contre les rifains (population du nord du Maroc), lors de la guerre de libération conduite par le président Mohamed Abdelkrim El Khattabi. La guerre chimique contre le grand Rif est non seulement une violation des règles les plus élémentaires du droit de la guerre mais de surcroît et encore plus grave les héritiers des victimes d'hier continuent de souffrir aujourd'hui encore. En effet, de nombreuses études génétiques d'experts confirmés démontrent et témoignent des effets mutagènes et cancérigènes des armes utilisées : l'ypérite ou gaz moutarde, le phosgène, le disphosgène et la chloropicrine.

M. le président,

Au nom de la continuité de l'Etat, dont vous assurez aujourd'hui la présidence, nous souhaitons attirer votre attention sur deux idées essentielles :

1- l'utilisation et la complicité dans l'utilisation d'armes chimiques de destruction massive contre des populations civiles ;

2- les effets cancérigènes et mutagènes des armes chimiques de destruction massive utilisées.

Les hydros SAVOIA S-55 fondeurs en la Mar Chica mellilense, frente a los franceses de D'Alalvon (año 1925)

La France est ainsi coupable et responsable de crimes de guerre dont les effets se font sentir aujourd'hui encore chez les héritiers les victimes d'hier. Le grand Rif demeure aujourd'hui une région « pauvre » et marginalisée, sans hôpitaux, ni infrastructures modernes de production... Près de 80% des personnes qui se rendent jusqu'à Rabat pour se faire soigner de cas de cancers, faute d'hôpitaux dans le grand Rif, sont originaires de cette région. Vous avez dans votre gouvernement une ministre de cette même région, Mme Najat Vallaud Belkacem, qui devrait pouvoir vous en parler. « Il n'est pas une famille dans le Rif qui n'ait pas son lot de parents qui pâtisse ou ait pâtit du cancer » !

Monsieur le Président,

Nous voulons croire que le pays qui se réclame des droits de l'homme et que vous représentez ne puisse rester insensible à l'injustice, à la violation des droits les plus élémentaires et aux préjudices subis par des populations civiles sans défense. Le but de cette lettre est d'attirer votre attention sur le rôle que la France a pu jouer au mépris des règles élémentaires et préceptes de l'humanité et surtout de vous demander d'agir de votre autorité pour que l'Etat français :

1. Reconnaisse officiellement les responsabilités de l'Etat français pour les actions militaires à l'encontre de la population civile du Rif durant les années 1921-1927 ;

2. Organise et célèbre des actes de réconciliation et de solidarité avec les victimes, leurs descendants et la société rifaine comme forme d'expression de la demande de pardon de la part de l'Etat français ;

3. Facilite le travail d'investigation des historiens et de tous ceux souhaitant connaître les faits historiques à travers les archives militaires françaises ;

4. Révise les annotations, références et chapitres relatifs aux campagnes militaires menées par l'Etat français qui occultent l'usage des armes chimiques et/ou tergiversent sur la vérité historique ;

5. Appuie les associations culturelles et scientifiques dédiées au travail de recherche des effets de l'emploi des armes chimiques dans le grand Rif;

6. Règle les compensations économiques de caractère individuel qui pourraient être réclamées pour les dommages causés ;

7. Contribue à la réparation des dommages collectifs et à la compensation de la dette historique ;

8. Dote les hôpitaux du Rif et particulièrement ceux de Nador et Al Hoceima d'unités sanitaires spécialisées dans le traitement oncologique qui contribuent à réduire les hauts pourcentages de maladies cancérigènes.

Nous souhaitons, M. le Président une audience afin que puisse vous être exposé le problème et afin que vous puissiez examiner avec la société civile des pistes de réparation au bénéfice de la région du grand Rif et des populations concernées. D'autres peuples ont reçu réparation des crimes commis suite aux abus du colonialisme. Le temps est venu que les rifains reçoivent réparation des crimes commis à leur encontre.

Veuillez agréer, M. Le Président, l'expression de nos salutations distinguées.

Rachid RAHA, président de l'AMA.

إضاءة حول التجربة الفنية للراحل محند أمزيان السعيدي

لا شك أن الذين عرفوا الفنان والمناضل محند أمزيان السعيدي، يجمعون على أن الرجل كان من طينة خاصة، ومن معدن نادر حيث اجتمعت فيه صفات يصعب أن تجتمع في غيره،إلى درجة أن من يلتقيه في الشارع لا يلتقي شخصا بل مجموعة من القيم الأمازيغية والإنسانية النبيلة، ولهذا كلما التقيته شخصيا أتذكرمقولة قالها الشاعر المارتينيكي إيمي سيزر في حق سيدار سينغور عندما كانا يناضلان في فرنسا عن حقوق الزنوج الأفارقة، قال إيمي سيزر: «عندما تعرفت على سينغور قلت إنني إفريقي». ذلك أن اللقاء بمحند يشعرك بالانتماء وينتشلك من التيه الهوياتي ولا تكتفي بقولك إني أمازيغي بل تفتخر بكونك كذلك وتفرح فرحا طفوليا.

ولا شك أيضا أن من يتغيى ويروم الحديث عن تجربته الفنية والنضالية سيجد أمامه صعوبات كثيرة من بينها: كيف يحول غياب الفنان محند إلى حضور دون أن يوقظ المواجع والآلام، وينبش في الذكريات التي جمعتنا به في أكثر من زمان ومكان؟ ثم عن أي محند سيتحدث هل عن محند الإنسان أم الفنان أم الصديق أم المناضل أم الأستاذ؟ فهو الواحد المتعدد والمتعدد الواحد.

أعترف منذ بداية هذا المقال أني لست ناقدا محترفا في الفن التشكيلي، فاهتمامي الأكاديمي ينصب على الأدب المكتوب وليس على الأدب المرسوم، لكن ذلك لا يحول دون إبداءالرأي في القضايا التشكيلية والجمالية التي أثارتها لوحات محند أمزيان لأن من اختار الأدب مسكنا ومحل إقامة لا بدأن يجاور الفنون الأخرى ومنها التشكيل نظرا للتقاطعات والقواسم المشتركة الكثيرة التي تلحم وتصل الفنون بعضها ببعض.

إنأول ما يمكن التصريح به كون الراحل محند أمزيان فنانا بما في كلمة الفن من التزام وجنون وإنسانية، نظرا لعدة اعتبارات لعل أهمها:أن السعيدي جمع بين وجدان مضطرب وروح متوترة، وبين جموح وشساعة الخيال، وهذان الشيئان إذاأضيفاإلى موهبة فذة يثمران فنا رفيعا بعيدا كل البعد عن الفن التجاري. ولأنه كغيره من الفنانين العظام كان فنانا قلقا يطرح بفنه الأسئلة الحقيقية والإشكالات الصميمية ولهذا رحل بسرعة، لأن القلقين كما تقول الروائي الجزائرية أحلام مستغانمي «يرحلون بسرعة» يقولون كلمتهم ويمضون، ثم لأنه رجل امتاح من كل الفنون (التشكيل، الكاريكاتير،الفوطوغرافيا،الموسيقى، الحفر، النحت، النسيج....) إنه فنان تحاصره الفنون وتذر حياته للفن والقضية ولم تشغله عن هذه القضية مشاغل معينة كما لم تصرفه عن درب النضال صروف الحياة الكثيرة. أخيرا لأنه بالرغم من اغترافه من مذاهب التشكيل والمدارس العالمية،لا يتبع منهجا واحدا ولا يقتفي أثر مدرسة واحدة بل نحا منحى خاصا وشق طريقه الفني وبنى تصوره الفلسفي للجمال وأستطاع بذلك أن يفرض وجوده ويصنع تميزه عن بقية الفنانين التشكيليين أي: أنه كان ضد الولاءات السياسية والمذهبية.

ومن المفارقات العجيبة أن ينتزام الحديث عن لوحاته وفنه مع الذكرى الأولى لرحيله ،ويتوافق هذا المقال مع موته لأن لوحاته في الجوهر مواجهة للموت المادي والرمزي بسلاح الفرشاة الذي يتوسل الذاكرة والصورة من خلال إصراره دوما على استحضار الرموز الثقافية التي تأبى الفناء. فإذا كان الإنسان القديم، قد رسم على الجدران والألواح وعلى المعابد والكهوف والمغارات فقد كان الهدف هو رغبة هذا الإنسان في أن يمارس حضوره ويحقق استمراريته وديمومته حتى بعد الممات، ولهذا فإن السعيدي من خلال لوحاته يمارس هذا الحضور لأن الموت رغم

جبروته لم يستطع إلا النيل من جسد الفنان وأعضائه الهشة لكنه لم ولن يقوى على ابتزاز حمولته الرمزية وتركته الفنية التي أكيد أنها ستضمن له الخلود والأزلية، بل والاتقاد في سماء العالم الرمزي والجمالي السرمديين. كل ما تحتاجه هذه التركة فقط وهذه اللوحات عيون مدربة وثاقبة قادرة على الوصول والاهتداء إلى الطريقة الفريدة التي نجح بها السعيدي في إكساب الفن واللوحة صفة النضال والمقاومة فأصبحت كل لوحة يرسمها سلاحا أو مبدأ أو موقفا أوإنذارا أو إعصارا أو انفجارا... إنه رسام يرسم بأدوات حادة، فالرسم عنده مرادف للرفض للتحريض للثورة للأمل للمستقبل. إن لوحات محند هي وجبات بصرية تقدم لنا ألذ أطباق الهوية الأمازيغية فهي رسومات تعبق برائحة الأرض ورائحة الأجداد وتجدد لقاءنا وتقوي لحمتنا بذاتنا التي انسلخنا عنها فهي تعلمنا ألا نشمئز من رائحتنا فلا أحد يهجر رائحته أو ينساها. بعبارة أخرى فالسعيدي يعيد بلوحاته بناء صرح الذات الأمازيغية المهشمة بلمسة فنية تنتقي الخصوصيات المميزة لهذه الذات سواء في العمران أو الملابس أو الزرابي أو الأمكنة أو الحروف الأمازيغية فكل هذه الأشياء رسمها السعيدي، ونادرا ما يرسم الوجوه باستثناء تلك التي لا ينفصل ذكرها عن القضية الأمازيغة أي وجوه الشهداء والرموز الأوائل للفكر الأمازيغي.

لا تخلو التجربة الفنية للسعيدي من خلفيات وقناعات فلسفية،إذسألته ذات يوم ونحن في مرسمه بميدلت ماذا ترسم؟ فأجاب أرسم نفسي. وتعجبت من عمق هذا الجواب وقلت: هل تدري أن الكاتب البرتغالي ساراماجو قال في روايته «كتاب الخط والرسم»: «من يرسم يرسم نفسه فالدكتور جاشيه الذي رسمه فان جوخ هو فان جوخ نفسه وليس جاشيه». إلا أن السعيدي وإن رسم ذاته فالذات عنده ليست فردية بل هي ذات جماعية وهي الذات الأمازيغية التي بحث عنها طويلا ووجد في الإيحاءات الكاليغرافية أهم معبر عنها، ولذلك لا تخلو لوحاته من حروف تيفيناغ التي تعطي اللوحة هوية أو تحضر لتزيين وتأثيث فضاء اللوحة وتساعد في فهمها وقد تكون هي المقصودة بالرسم وتصبح غاية في ذاتها.

رحل محند أمزيان السعيدي يوم 21 دجنبر 2013 مخلفا وراءه عددا من اللوحاتوالكاريكاتيرات ويعد أن علم أجيالا كثيرة كيف تعشق وتعانق الفرشاة وبذلك يكون علامة على قوة الحركة الأمازيغية لأن الحركة لا تستحق أن توصف بهذا الوصف (الحركة) إلا إذا انخرط في صفوفها وحمل خطابها عدد من الفنانين الكبار مثل محند أمزيان السعيدي الذي يشكل مفخرة من مفاخر الأمازيغ في شمال إفريقيا.

* لحسن زروال
أستاذ باحث في الثقافة الأمازيغية

المركب السوسيو تربوي بأزغنغان موضوع بحث أكاديمي لطلبة جامعة VIC ببرشلونة

في إطار التعاون والتبادل الثقافي بين جامعة vic ببرشلونة والمركب السوسيو تربوي لتابع لبلدية أزغنغان، وبشراكة مع جمعية شباب أزغنغان للإبداع الفني والتربية المستدامة، وانسجاما مع الملف الوصفي لشعبة التربية الإجتماعية والتنشيط السوسيو ثقافي المتمثلة في إجراء التداريب الميدانية وإعداد التصور العام لبحث التخرج إلى جانب تقرير مفصل عن أهم نشاطات المؤسسة والبرامج المقترحة مع الإدارة ، قام وفد من طلبة الجامعة بإجراء عدد من التداريب في مختلف المؤسسات التعليمية والمراكز الإجتماعية ودار المرأة بإقليم الناظور. إلى جانب المركب السوسيو تربوي بأزغنغان الذي عرف دينامية استثنائية طيلة الفترة الممتدة من 22 يناير إلى غاية 22 مارس 2015 بمشاركة طاقم تربوي وإداري بالمركب السوسيو تربوي، والذي انخرط فيه أزيد من 250 مستفيد موزعة حسب الفئات التالية: الطفولة (قاعة العروض) : 120 مستفيد. اليافعين والشباب (فضاء الشباب): 60 مستفيد، النساء (مركز التربية والتكوين) : 70 مستفيدة.

وتُوج هذا البرنامج التدريبي الذي يهدف إلى تبادل التجارب والخبرات خاصة في مجال التنشيط الثقافي والإجتماعي والتربية الصغرى والخاصة؛ بحفل تكريم للمتدربين وعموم المستفيدين والذي تم فيه عرض شريط فيديو يلخص شهرين من العمل المتواصل للأنشطة بفضاء المركب السوسيو تربوي في قالب إبداعي متميز، بحضور كل من عميد كلية علوم التربية والترجمة والعلوم الإنسانية – جامعة vicالمركزية بـكطلانيا، ومدير المركب السوسيو تربوي إلى جانب مدير دار الشباب وقيم المكتبة الوسائطية.

هذا النشاط الذي يأتي بالموازاة مع جملة من الأنشطة القارة والإشعاعية التي يعرفها محيط المركب السوسيو تربوي منذ بداية الموسم 2014/2015.

بحيث يشهد فضاء المكتبة الوسائطية حركية متنامية وإقبال لافت (2700 منخرط من مختلف المناطق المجاورة لبلدية أزغنغان) يستفيدون من خدمات المكتبة وأنشطتها التربوية المتمثلة في حصص التوجيه والتوعية والدعم النفسي والدراسي من خلال فريق عمل منسجم ومتناغم مع وضوح الرؤية والأهداف التربوية. ما يجعل من هذا الفضاء وجهة لكل التلاميذ التواق للعلم/ الشغوف بالمعرفة.

كما تعتبر دار الشباب مؤسسسة ذات خدمات ووظائف تربوية، ثقافية،اجتماعية ورياضية ...، تساعد على تكوين الطفل/ الشاب وإدماجهم في المجتمع والإرتقاء بمستوى تطلعاته، وأساليب تفكيره واهتماماته بما يجري حوله من أحداث ومدى قدرته على مسايرة المستجدات والمتغيرات التي تواجهه وكيفية التفاعل الإيجابي معها وتنمية الفكر النقدي والإبداعي .

ويعرف فضاء دار الشباب وقاعة العروض التابعة للمركب السوسيو تربوي تزايدا مستمرا، إن على مستوى عدد المنخرطين والوافدين على المؤسسة أو التزايد الكمي والنوعي للأنشطة، بحيث يبلغ عدد المنخرطين 300 منخرط يتوافدون على المؤسسة بشكل منتظم وفق البرنامج العام للمؤسسة، إلى جانب 12398 مستفيد خلال سنة 2014 شملت جميع الفئات العمرية موزعة على أنشطة الشباب والأطفال والأندية ومحو الأمية وورشات التكوين الموضوعاتية والتوعوية، وأنشطة إشعاعية خاصة بالجمعيات إضافة إلى ندوات ولقاءات ثقافية وحملات طبية تحسيسية. ويضم المركب السوسيو تربوي مركزا للترويض الطبي يستهدف 40 مستفيدا.

ولم تستثن أنشطة المركب تكوين وتأطير الفتاة وإدماجها في المحيط السوسيو-اقتصادي والاجتماعي، حيث تستفيد أزيد من 200 فتاة من الأنشطة التكوينية في مختلف أنواع الخياطة والطرز موزعة على أربعة أقسام: قسم الخياطة التقليدية، قسم الخياطة العصرية والفصالة، قسم الطرز الرباطي وقسم البورشمان. كما يضم الفضاء روضا للأطفال.

هذا، كما نلمس من كل مكونات المركب السوسيو-تربوي بعملها الجاد والمتكامل في إرساء لبنات التنمية المواطنة في هذه المدينة. كما يسعى المركب في خطته الاستراتيجية القريبة – البعيدة المدى إلى تأسيس نموذج / متميز/ منفتح على المحيط ومنسجم مع متطلبات الساكنة.

تيللي نودرار تخلد الذكرى 79 لانتفاضة أيت باها واليوم العالمي للشعر

سيرا على نهجها النضالي المتواصل على مدى تسع سنوات، تنظم جمعية تيللي نودرار بتعاون مع المجلس البلدي لأيت باها، أياما ثقافية اشعاعية تحت شعار: "إعادة الاعتبار لذواتنا رهين بإعادة كتابة تاريخنا" يوم 20 و21 و22 مارس 2015 بمدينة أيت باها. وتتزامن هذه الأيام مع حدثين هامين، الأول يتجسد في الذكرى 79 لانتفاضة أيت باها في 20 مارس 1936 التي ستخصص لها جلسة فكرية من تأطير أساتذة مختصين من خلال أربعة محاور(انظر البرنامج). في حين يتعلق الحدث الثاني باليوم العالمي للشعر الذي يوافق 21 مارس من كل سنة، ويأتي احتفال الجمعية بهذا اليوم وفاء منها بمكانة الشعر في حياة الفرد والجماعة ودوره الرئيسي في المشروع الابداعي الانساني وما يوفر من إمكانات الخلق و التعبير عن مكنونات الفرد العميقة و المعبرة عن آماله وآلامه... مناسبة ستحتفي برواد الشعر والمبدعين وخصوصا من فن أجماك الحامل لسؤال الذات وتحدي الانقراض . كما ستكون هذه الأيام مناسبة للاحتفاء بالمبدعين الشباب من خلال تنظيم مائدة مستديرة حول الأدب الامازيغي سيتم من خلالها تقديم اعمال ابداعية لشباب أيت باها أودرار. وعلى مدى ثلاثة أيام سيعرف المقر القديم لبلدية أيت باها تنظيم راق متنوع يشمل على معرض للكتاب و للمخطوطات و للصور الفوتوغرافية و التشكيلية و للمنتجات المحلية و لفن النسيج التقليدي وللأعشاب الطبية...

وسيشمل برنامج الأيام الثقافية افتتاح الأيام الثقافية برواق للكتاب الأمازيغي، المخطوطات، الصور الفوتوغرافية والتشكيلية، منتجات التعاونيات المحلية... وورشة حول التقطيع المورفولوجي والتركيبي للغة الأمازيغية ومائدة مستديرة حول الأدب الأمازيغي، وقراءات في ابداعات شباب أيت باها أودرار، حيث سيقدم الاستاذ سعيد أيت حساين: تقديم المجموعة القصصية "إفشي غ ئيسمضال ن واطّان" للمبدعة خديجة الكجضي

والأستاذ حسن أومولود سيتولى تقديم ديوانه الشعري Frag-ments d'un cœur dolent .

وسيتم تنظيم ندوة فكرية حول معركة أيت باها من تأطير الأستاذ محمد الضامن : من رجالات انتفاضة أيت باها: الحوس أوعمر الودريمي"، والأستاذ عبد الحكيم بواللوزسيقدم موضوع حول «معركة أيت باها من خلال المخيال الشعبي»

كما ستقدم الأستاذة فاطمة أوعسو موضوع حول شتوكة الجبل من خلال الأرشيف الفرنسي أما الاستاذ لحسن كاحمو سيقدم مداخلة حول «انتفاضة أيت باها كامتداد طبيعي من أجل التحرر»، وستختتم الأيام الثقافية بأمسوقار ن ئيمارين : قراءات شعرية وقصائد شعرية لرواد فن أجماك وقصائد شعرية للشعراء الحداثيين وتقديم فقرات موسيقية ولوحات فنية من التراث الغنائي المحلي

جمعية إزموزال بدوار أنمرة تطالب رئيس الحكومة بإحداث مدرسة

وجهت جمعية إزموزال الخير للتنمية القروية دوار أنمرة/جماعة أفلايسن قيادة دمسيرة-دائرة إمينتانوت إقليم شيشاوة رسالة إلى رئيس الحكومة المغربية تطالبه فيها بالتدخل لإحداث مؤسسة تعليمية بدوار أنمرة.

وأكدت الجمعية في رسالتها على أن دوار «أنمرة» (آيت بخاير) يعتبر واحدا من الدواوير الكبيرة بجماعة «أفلايسن»، قيادة دمسيرة، إقليم شيشاوة، لكن للأسف الشديد لا يتوفر على أي مؤسسة تعليمية، وتبعد بأزيد من ثلاث كيلوميترات أقرب مؤسسة تعليمية إليه، ما يقتضي المغامرة بأرواح أبناء الدوار للوصول إليها، نظرا لكون الطريق المؤدية إلى المؤسسة عبارة عن مسالك وعرة تشقها شعاب ووديان هنا وهناك، وتتضاعف الخطورة أكثر حين يحل فصل الشتاء نتيجة الأمطار الغزيرة والثلوج الكثيفة التي تتميز بها المنطقة.

وأمام هذا الوضع المؤلم والواقع الصعب، الذي يضطر معه تلاميذ المنطقة للانقطاع عن الدراسة، واستحضارا لمسألة إنقاذ أطفال الدوار من الهدر المدرسي، وعملا بمبدأ حقهم المشروع في التربية والتكوين، ارتأت جمعية إزموزال الخير للتنمية القروية، وعموم ساكنة دوار أنمرة (آيت بخاير) جماعة أفلايسن، قيادة دمسيرة، دائرة إمينتانوت، إقليم شيشاوة، أن يراسلوا رئيس الحكومة من أجل إحداث مؤسسة تعليمية في منطقتهم.

مواطن أمازيغي يتعرض للعنصرية والتحقير ويحرم من الاستفادة من السكن بالدار البيضاء

منتصر إتري

تعرض مواطن أمازيغي إلى عنصرية واضحة على يد رئيس دائرة عمالة بن مسيك بالدار البيضاء، عندما وصفه «بالشلح» وألفاظ قدحية، بالإضافة إلى حرمانه من حقه في الاستفادة من السكن في إطار مشروع محاربة السكن الصفيحي، رغم أدائه ثمن الشقة البالغ عشرة ملايين سنتيم على يد موثق.

هذا واستنكرت التنظيمات الحقوقية والمدنية الأمازيغية بالدار البيضاء، ما تعرض له المواطن «عبد الكريم أ» من تضييق وسب وشتم وتحقير باستعمال «ألفاظ عنصرية»، واستمرار ما أسمته «سلوكات الشطط في استعمال السلطة و الإهانات العنصرية في حق المواطنين والتي يرتكبها مسؤولي إدارات الدولة المغربية»، داعية إياها (الدولة) لتحمل مسؤوليتها في ما يرتكبه موظفوها من خروقات عنصرية قد تهدد السلم الاجتماعي على حد تعبيرها.

وأضافت التنظيمات الأمازيغية في بيان لها توصلت «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، أنها استمعت إلى الضحية و بعض من جيرانه بدرب خليفة وأدلوا بشهاداتهم في الموضوع، مرفوقين بعريضة وقعها ما يفوق خمسين شخصا من سكان درب الخليفة عبروا فيها عن تضامنهم و استنكارهم لهذه الممارسات العنصرية، مضيفة أن هذا الحديث ينضاف إلى سلسلة من السلوكات العنصرية التي تم تسجيلها ،كان آخرها محاولة إقصاء ضحية انهيار عمارة بوركون السيدة فاطمة نفيس من الاستفادة من السكن بدعوى أنها أمازيغية و تجهل الدارجة بشكل تام.

ودعت التنظيمات الأمازيغية بالدار البيضاء الدولة المغربية، لتحمل مسؤولياتها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري يكون أولها التدابير التشريعية بما يقتضيه الأمر من جزاءات وعقوبات صارمة. مؤكدة عن مساندتها و تضامنها اللامشروط مع كل ضحايا الحكرة و التمييز العنصري، و مع الضحية «عبد الكريم أم» في متابعته القضائية لرجل السلطة المذكور كطرف مدني في القضية.

إرفالن بطاطا يحتجون ضد اعتقال أفراد منهم

اعتقلت السلطات المغربية يوم الإثنين 02 مارس ثلاثة أشخاص من أبناء قبيلة إرفالن صنهاجة المتواجدة بتراب قيادة أقايغان، جماعة أكنان بإقليم طاطا، فيما وجهت استدعاءات لأربعة عشرة شخصا آخرين للمثول أمام المحكمة يوم الأربعاء 04 مارس وذلك على خلفية قضية تتعلق بأراضي القبيلة.

وأكد علي باحيد أحد أبناء القبيلة في اتصال مع العالم الأمازيغي حدث اعتقال كل من إبراهيم آيت سيدي محند أولحسن، وعبد الرحمان بوحوايش، وعمران نسيم، وأشار إلى أن السلطات المغربية استدعت أربعة عشرة شخصا آخرين للمثول أمام المحكمة على خلفية مواجهات اندلعت قبل حوالي شهرين بين إرفالن صنهاجة وشخص مدعوم من قبيلة أخرى يتهمونه بالترامي على أراضيهم.

وتعود تفاصيل القضية إلى ترامي الشخص «أ ع» من الرحل الذين أعطتهم قبيلة إرفالن حق السكن والإستقرار على أراضيها حسب ما ورد في شكايات سابقة للقبيلة للجهات المسؤولة وضمنها شكاية لوزير الداخلية المغربي مؤرخة بيوم 14.2.2014، توصلت العالم الأمازيغي في وقت سابق بنسخة منها، يتهم فيها نواب الجماعة السلالية لإرفالن صنهاجة الشخص المذكور بالسطو والترامي على 200 هكتار من أراضي القبيلة.

وبالمقابل رفضت قبيلة دوبلال في تصريحات سابقة لأحد أعيانها أن تكون الأراضي موضوع النزاع مملوكة للجماعة السلالية لأرفالن، وتعتبرها أراضي دوبلال، وأن الصراع لا يمكن حصره في صراع شخصي مع «أ ع»، بل إن «الدوبلاليين استقروا بهذه المناطق منذ ما يقرب من 100 عام حسب ذات المصادر، وأنهم طيلة هذه المدة الطويلة وهم يمارسون الرعي والفلاحة بها وبنوا فيها منازلهم، مقابرهم، مساجدهم وآبارهم كما تم تشييد مدارس ومستوصفات لتقديم الخدمات الاجتماعية لساكنيها، أضف لذلك تزويد الدواوير بالكهرباء والماء الصالح للشرب.

هذا وتنظم عدد من سكان قبيلة إرفالن جماعة أكينان قيادة أقايغان وقفة احتجاجية صباح يوم الأربعاء 04 مارس أمام المحكمة الابتدائية لمدينة طاطا.

ورفع المحتجون لافتة يطالبون من خلالها بالإفراج عن معتقليهم الثلاثة وهم أعضاء الجماعة السلالية للقبيلة وكذا تجميد متابعة الباقين في حالة سراح بتهمة العنف واستعمال السلاح والتحريض.

وطالب المحتجون السلطات بفتح حوار حقيقي مع الساكنة وفتح تحقيق في الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة إرفالن،وحذروا من أي تأخير في إيجاد حل للنزاع.

لقاء تربويا حول تدريس اللغة الأمازيغية

نظمت جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بنيابة تنغير لقاء تربويا حول تدريس اللغة الأمازيغية بقاعة الاجتماعات ببلدية تنغير يوم الأحد 15 مارس 2015،وذلك في إطار أنشطتها التربوية والثقافية الهادفة إلى النهوض باللغة الأمازيغية وتبادل الخبرات والمعارف الخاصة بتدريسها.

وكانت البداية بتدخل رئيس الجمعية السيد نور الدين أرحو الذي رحب بالحضور وألقى كلمة مقتضبة حول هذا اللقاء الهام الهادف إلى النهوض باللغة الأمازيغية وتبادل الخبرات والمعارف من أجل تجويد تدريسها.

ثم تدخل الكاتب العام للجمعية السيد محمد اعزيروا الذي تطرق في عرضه إلى واقع تدريس اللغة الأمازيغية إقليميا ووطنيا، حيث تناول بالتفصيل المحاور التالية:

1. الاعتراف باللغة الأمازيغية.
2. إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية.
3. واقع تدريس اللغة الأمازيغية في أرقام.
4. إشكالية تدريس اللغة الأمازيغية.
5. التوصيات.

والداخلة الثالثة كانت من طرف الأستاذ عبد الله إسماعيلي مؤلف كتاب: «تدريس القراءة والتعبير الشفهي»، حيث تناول بشكل موجز محتويات الكتاب ومحاوره، وفصل في منهجية تدريس القراءة والتعبير الشفهي، ثم انتقل الحضور إلى مشاهدة درسين مصورين في المكونين السابقين صورهما الأستاذ في مدرسة تستيفت(م/م واكليم).

أما المداخلة الرابعة فألقاها الأستاذ رجب مشيشي الأستاذ المتخصص والباحث في الدراسات الأمازيغية، حيث تناول بالتحليل محتويات الكتاب وقام بقراءة نقدية وديداكتيكية للمؤلف الجديد وربطه بالسياق العام لواقع تدريس اللغة الأمازيغية محليا وجهويا ووطنيا.

وفي الأخير فتح النقاش أمام الحضور تلاه توقيع الكتاب.

السيناريست عبد الله المناني يفوز بالجائزة الوطنية حول السلامة الطرقية

فاز السيناريست عبد الله المناني بالجائزة الوطنية في كتابة السيناريو حول موضوع "الوقاية من حوادث السير" المنظمة من طرف اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، صنف السيناريو الأمازيغي.

واحتضن مسرح محمد الخامس بالرباط حفل التتويج الذي حضره وزير النقل عزيز الرباح يوم الأربعاء 18 فبراير 2015 المتزامن مع اليوم الوطني للسلامة الطرقية.

هذا ويندرج حفل الإعلان عن الفائزين وتوزيع الجوائز الخاصة بالمسابقات الفنية والإبداعية والمهنية في مجال السلامة الطرقية المنظم من قبل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، ضمن المبادرات الهادفة إلى تثمين جهود كافة الفاعلين المعنيين بالسلامة الطرقية في المغرب.

أربع لغات باستثناء الأمازيغية في الموقع الجديد للبرلمان

تفاجأ المهتمون بالإصدار الجديد للبوابة الإلكترونية الخاصة بأخبار البرلمان المغربي بغرفتيه مجلس النواب ومجلس المستشارين يوم الإثنين 16 مارس 2015، حيث تضمن الموقع الجديد (/http://www.parlement.ma) أربع لغات وهي العربية، الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية، باستثناء الأمازيغية التي نص الدستور على أنها لغة رسمية منذ حوالي أربع سنوات.

هذه الواقعة التمييزية الجديدة حدت بالنشطاء والمهتمين بالأمازيغية إلى إثارة إشكال مرتبط بمدى جدية الحكومة في اعتماد الأمازيغية داخل المؤسسة التشريعية، واستغرب هؤلاء هذا التمييز من طرف مؤسسة تشريعية من هذا الوزن، التي من المفروض أنها تمثل المواطنين، خصوصا وأن الموقع تضمن لغات غير وطنية، وهو ضرب بعرض الحائط للهوية المغربية وللدستور.

غياب الإرادة السياسية في ترسيم الطابع الرسمي للغة الأمازيغية لم يعد مثار تشكيك من أحد، ولم يعد مثار نقاش كون الأمازيغية في أمس الحاجة إلى التعجيل بإصدار القانون التنظيمي ونظرا لما للبرلمان من دور مهم في التشريع فنتساءل حقا عن مستقبل ذلك القانون الذي يتحكم فيه برلمان منع مجرد الحديث باللغة الأمازيغية طوال سنوات، وأصدر موقعا إلكترونيا يضم كل لغات العالم ويستثني الأمازيغية لغة أغلبية الشعب المغربي، رغم أن اللغات الأخرى أي العربية، الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية لا تتوفر على قانون تنظيمي يفرض استعمالها، بل حتى إنها ليست لغات وطنية.

هذا وقد حاولت جريدة العالم الأمازيغي ربط الإتصال للإستفسار حول سبب غياب اللغة الأمازيغية من البوابة الإلكترونية للبرلمان المغربي، فتلقت وعودا بالجواب لكن دون أي رد.

* يونس لوكيلي

من هنا وهناك

• تمسمان

قام العشرات من ساكنة قبيلة تمسمان بإقليم الدرويش، بتنظيم وقفة إحتجاجية صباح يوم الجمعة 27 فبراير، أمام مقر الجماعة المحلية، للمطالبة برفع التهميش والإقصاء والعزلة التي تتعرض له المنطقة.

المنظمون للوقفة الاحتجاجية ردّدوا شعارات مندّدة بالإقصاء والعزلة الذي تعرضت وتتعرض له تمسمان وإقليم الدريوش عموما، وطالب المحتجون بفك العزلة عن الإقليم، ومن بين المطالب الملحة التي طالب بها المحتجون، تشييد قنطرة واد أمقران، وفك العزلة عن مداشر الإقليم عبر تجهيز وفتح المسالك الطرقية، وإحداث مركز صحي مجهز لإستقبال المرضى ، وبناء فضاءات رياضية ودار الشباب.

المحتجون طالبوا في ذات الوقفة من المجلس الأعلى للحسابات، بإيفاد لجنة للتحقيق في ميزانية الجماعة ومحاسبة المتورطين في نهب ميزانياتها.

• المهرجان الوطني للشعر

تخليدا لليوم العالمي للشعر، تنظم جمعية تاوادا للثقافة و التنمية و حقوق الإنسان، النسخة الأولى من المهرجان الوطني للشعر الأمازيغي تحت شعار « الشعر أداة لبناء مجتمع حداثي و متحرر» و ذلك يوم الأحد 22 مارس 5102.

تأتي هذه المبادرة الثقافية، إيمانا من الجمعية بالأدوار الفعالة التي يقوم بها الشعر في نقل حياة الإنسان الأمازيغي اليومية و تحرر المجتمع. و تروم الجمعية كذلك من خلال هذه التظاهرة جعل هذا اليوم العالمي تقليدا راسخا بمدينة ورزازات.

يتضمن برنامج هذه النسخة الأولى من المهرجان الوطني للشعر الأمازيغي، فقرات متنوعة تضم محاضرات، قراءات شعرية ، أنشطة فنية، و معارض تشكيلية متنوعة.

و ستعرف هذه النسخة مشاركة العديد من رواد الشعر القديم الذين سيلقون قصائدهم في الساحة العمومية، الشيء الذي سيمكن من ربط التواصل المباشر بين الشاعر «أمدياز» و جمهور المنطقة. و ستعطى كذلك لرواد الشعر الحديث الفرصة لإبراز إبداعاتهم، و لفناني المنطقة لعرض منتوجاتهم الفنية المختلفة.

كما سيشارك مجموعة من الباحثين والنقاد المتخصصين في الشعر الأمازيغي من خلال محاضرات، للوقوف على مكانة الشعر في المجتمع و دوره في بناء مجتمع حداثي متحرر.

• تازارات

قامت ساكنة تازارات بإقليم الحوز بتنظيم مسيرة إحتجاجية مشيا على الأقدام في إتجاه ولاية مراكش، إحتجاجا على ما أطلقوا عليه الظلم والحيف الذي تعرضوا له من طرف ساكنة إحدى القرى المجاورة بمباركة من السلطات المحلية.

المحتجون الذين إنطلقوا في المسيرة الإحتجاجية بإتجاه ولاية مراكش، صباح يوم الخميس 26فبراير2015، ردّدوا شعارات تندد بسياسة الإقصاء والتهميش الذي لازمهم منذ عقود، كما صدحت حناجر المئات من الساكنة المحتجة، من شيوخ ونساء وأطفال، بشعارات تطالب السلطات المحلية بالكف عن مباركة التعدّي على أراضيهم وممتلكاتهم، وكذا الظلم والحيف الذي لحقهم من طرف ساكنة إحدى القرى المجاورة، الساكنة طالبت السلطات المحلية بالتدخل لإنهاء مشكلهم والإستجابة لمطالبهم المشروعة على حد تعبيرهم.

المسيرة الإحتجاجية التي قادتها ساكنة تازارات، عرفت تطويق أمني كبير من طرف قوات الدرك والقوات المساعدة، إلا أن الساكنة أصرت على المشي في إتجاه ولاية مراكش، لمطالبة المسؤولين بالتدخل لإنهاء وتسوية مشاكلهم والإستجابة لمطالبهم، مستنكرين بشدة سياسة اللامبالاة وصم الآذن الذي تتعامل بها السلطات المحلية مع مطالبهم.

الشكل الإحتجاجي الذي ضم العشرات من العائلات، والتي أقدمت على خطوة الإحتجاج في إتجاه الولاية، بعد أن نفذ صبرهم في الإستجابة لمطالبهم وتوفير الحماية لأراضيهم وممتلكاتهم من طرف السلطات المحلية يقول أحد المحتجين «للعالم الأمازيغي».

طوارق أزواد يرفضون التوقيع على اتفاق للسلام مع مالي لتجاهله للحكم الذاتي

ساعيد الفروح

رفضت منسقية الحركات الأزوادية التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق السلام والمصالحة في مالي، وطلبت «مهلة لحشد المزيد من الدعم لهذا الموقف المؤسس» لاستعادة السلم نهائيا في أزواد ومالي.

جاء ذلك في الجولة الخامسة من المفاوضات التي عقدت بالجزائر نهاية الشهر الماضي، وشارك فيها ممثلي الحكومة المالية إلى جانب ست حركات سياسية-عسكرية ممثلة لطوارق أزواد، و جرت المفاوضات تحت إشراف فريق وساطة دولي تشرف عليه إلى جانب الجزائر كلا من المجموعة الاقتصادية لبلدان غرب إفريقيا والإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي بالإضافة إلى بوركينا فاسو وموريتانيا والنيجر والتشاد.

ونقلت وكالات إعلامية عن مسؤولين في الحركة الوطنية لتحرير أزواد أن سبب رفضها التوقيع على الإتفاق يرجع لتحفظها حول مضمونه، خاصة وأنه لا يتضمن كما تريد الحركة، حكما ذاتيا موسع الصلاحيات لأزواد، وإدراج هوية الطوارق وتضمينها للدستور، وإعطاء الأولوية لتنمية أزواد وغير ذلك من مطالب الطوارق.

وفي بيان لمنسقية الحركات الأزوادية حول الجولة الخامسة من مسار الجزائر، أعلنت المنسقية أنه نظرا للحاجة الملحة للتوصل إلى اتفاق شامل ونهائي؛ لإنهاء النزاع القائم بين أزواد ودولة مالي، ونظرا لدعمها لأية عملية سلام تهدف إلى تفضيل الحوار والتفاوض كوسيلة لحل هذا النزاع، وذلك منذ إعلان 4 ديسمبر 2012 في وغادوغو، واعتبارا للجهود المحمودة التي بذلتها الوساطة الدولية بقيادة الجزائر، والتي أسفرت عن مشروع اتفاق السلام والمصالحة المنبثق عن الجولة الخامسة من مسار الجزائر، ونظرا لحق الشعب في معرفة أي التزام يتعلق بحياته ومستقبله والتشاور معه حول ذلك بالوسائل المناسبة قبل اتخاذ أي قرار وفقا لخارطة الطريق الموقعة في 24 يوليو 2014.

ونظرا لأن منسقية الحركات الأزوادية قامت بدراسة الاتفاق المذكور، وقدمت التعديلات التي تراها بشأنه إلى الوساطة من أجل أخذ اهتمامات الشعب الأزوادي في الاعتبار.

واعتبارا لبيان مجلس الأمن الصادر في 6 فبراير 2015، والذي دعا الأطراف إلى وقف كافة الأعمال العدائية والانخراط بحسن نية في عملية السلام.

نظرا واعتبارا لذلك كله، فإن منسقية الحركات الأزوادية جددت في بيانها التزامها بمواصلة مسار الجزائر بحسن نية، وقيامها بدورها كاملا في البحث عن حل شامل ونهائي، وأكدت التزامها بمواصلة جهودها لإعطاء كل الفرص لمسار الجزائر بهدف التوصل إلى حل دائم للنزاع وفقا لخارطة الطريق، وأكدت من جديد قناعتها بأن أي اتفاق غير مشترك مع الشعب تبقى فرص تطبيقه على أرض الواقع ضئيلة جدا، وطلبت من الوساطة الدولية منحها الوقت والدعم اللازم قبل أي توقيع بالأحرف الأولى على مشروع اتفاق السلام بهدف مشاركته مع شعب أزواد في غضون فترة زمنية معقولة.

كما أكدت ذات المنسقية من جديد التزامها باحترام اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة في 23 مايو 2014 بكيدال، وإعلان وقف الأعمال العدائية الموقع في 24 يوليو 2014 في الجزائر، والمؤكد عليه في 19 فبراير 2015، ودعت الأطراف الأخرى في النزاع إلى القيام بالمثل.

وطمأنت منسقية الحركات الأزوادية المجتمع الدولي (الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الإفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا) والدول الأعضاء في الوساطة (الجزائر بصفتها رئيس فوج الوساطة، وبوركينا فاسو وموريتانيا والنيجر وتشاد ونيجيريا)، بأن خطوتها تهدف إلى إعطاء كل الفرص الممكنة لنجاح مسار الجزائر من أجل التوصل إلى اتفاق دائم.

هذا وبإستثناء منسقية الحركات الأزوادية التي تضم الحركة الوطنية لتحرير الأزواد والمجلس الأعلى لتوحيد الأزواد والحركة العربية للأزواد، فقد وقعت بقية الأطراف المالية المشاركة في الحوار من أجل تسوية الأزمة في منطقة أزواد شمال مالي بالجزائر بالأحرف الأولى على اتفاق سلام ومصالحة تحت إشراف الوساطة الدولية.

وقد وقع على الوثيقة إلى جانب ممثل الحكومة المالية ممثلو الجماعات السياسية-العسكرية لشمال مالي المشاركة في أرضية الجزائر وهي الحركة العربية للأزواد (المنشقة) والتنسيقية من أجل شعب الأزواد وتنسيقية الحركات والجبهات القومية للمقاومة وفريق الوساطة الذي تقوده الجزائر.

من جانب آخر أوضح القيادي في منسقية الحركات الأزوادية، ورئيس لجنة السياسة والمؤسسات في وفد المنسقية في مسار الجزائر السيد أمبيري أغ عيسى أن الأسباب التي منعت الوفد الأزوادي من التوقيع بالأحرف الأولى على مشروع الاتفاق المقترح من الوساطة الدولية بقيادة الجزائر، تعود لكون الاتفاق لا يتوافق مع المطالب الرئيسية للشعب الأزوادي.

وفي تصريحات نقلها موقع الحركة الوطنية لتحرير أزوادا أكد أغ عيسى أنهم نحن لم يوقعوا على الاتفاق لسببين، أولهما كون المشروع لا يتوافق مع مطالبهم، حيث إن معظم هذه المطالب لم تتم الاستجابة لها، وخاصة فيما يتعلق بخلق ظروف أمنية جديدة. وثانيا لأن لديهم قاعدة شعبية لا يمكنهم التوقيع بحال من الأحوال على مثل هذه الوثيقة مع كل عيوبها دون الرجوع إليها.

وحول نقاط الاختلاف بين الأزواديين والحكومة المالية في مشروع اتفاق السلام والمصالحة أشار امبيري أغ عيسى إلى كون أهمها يتمثل أساسا في الجانب المؤسسي والجوانب الأمنية، حيث إن «مالي قدمت للأزواديين نوعا من اللامركزية المشوهة» في حين أنهم «يناضلون من أجل أزواد في اتفاقات تمراست، والميثاق الوطني... وقد اقترحوا أن يكون أزواد كيانا واحدا يضم جميع ولايات الشمال ولكن يبقى داخل مالي، وهو ما رفضته مالي، وتريد أن تتعامل مع كل ولاية منفصلة» وفيما يتعلق بقضايا الدفاع والأمن فإن الاتفاق حسب أغ عيسى «يكرس عودة الجيش المالي إلى مناطقهم، وهو ما يرفضه السكان».

ذات المتحدث أشار إلى أن المجتمع الدولي مارس على الأزواديين ضغوطا كبيرة للتخلي عن الاستقلال والاعتراف بسلامة الحوزة الترابية لدولة مالي، ولما استجابوا لذلك أوهمهم المجتمع الدولي بأن ما عدا ذلك سوف يتم حله، وعبر أغ عيسى عن دهشة الأزواديين وخيبة أملهم بما ورد في مشروع وثيقة السلام والمصالحة مع مالي، وقال أن المجتمع الدولي منح حكومة مالي وحلفاءها الحرية الكاملة لفعل ما يريدون منذ اتفاق وغادوغو حتى اليوم.

امبيري أغ عيسى أكد أن منسقية الحركات الأزوادية سوف تشرح للجمهور الأزوادي محتويات الاتفاق، وكل حلقات مسار المفاوضات، والصعوبات التي يواجهونها، وكيف تآمر بعض أعضاء الوساطة ضد أزواد وضد منسقية الحركات الأزوادية، وكون الاتفاق قد حاد عن المطالب الرئيسية للشعب الأزوادي، ولم يستجب لها، ولكن إذا قرر الشعب التوقيع فسوف توقع منسقية الحركات الأزوادية حسب قول القيادي الأزوادي.

جدير بالذكر أن طوارق أزواد نظموا عددا من المسيرات الإحتجاجية للتعبير عن رفضهم التوقيع على مشروع الاتفاق المنبثق عن مسار الجزائر، وأتت تلك المسيرات قبل انعقاد اجتماع موسع لقادة منسقية الحركات الأزوادية السياسيين والعسكريين، والوجهاء وزعماء القبائل، وعلماء وكوادر أزواد في مدينة كيدال يوم الأربعاء 11 مارس 2015 للتشاور بشأن مشروع الاتفاق المقترح من قبل الوساطة الدولية بقيادة الجزائر.

ووصلت الوفود الأزوادية من مختلف المناطق إلى مدينة كيدال حيث يزمع انعقاد الاجتماع، الذي سيدوم لثلاثة أيام وينتظر أن يتمخض عن قرار نهائي يحظى بإجماع كل فئات وحركات طوارق أزواد بشأن الاتفاق المنبثق عن مسار الجزائر.

وعقب الأيام التشاورية مع الشعب الأزوادي التي عقدتها منسقية الحركات الأزوادية بكيدال في الفترة الممتدة ما بين 12 و15 من شهر مارس 2015 حول مشروع اتفاق السلام والمصالحة مع مالي، أصدرت منسقية الحركات الأزوادية بيانها الختامي الذي أكدت فيه على أنها واعتبارا لما يلي:

- اعتبارا للقرارين 2100 و 2164 الصادرين عن مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة المالية.
- اعتبارا للبيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن مالي بتاريخ 6 فبراير 2015.
- اعتبارا لاتفاق وغادوغو في 18 يونيو / حزيران 2013.
- اعتبارا لخارطة الطريق الموقعة في الجزائر العاصمة بتاريخ: 24 يوليو 2014؛

نظمت منسقية الحركات الأزوادية في الفترة من 12 إلى 15 مارس 2015 بكيدال مشاورات واسعة مع آلاف المشاركين من أجل معرفة رأي الشعب الأزوادي بخصوص مشروع اتفاق 25 فبراير 2015، الموقع بالأحرف الأولى بتاريخ 1 مارس 2015 من قبل الطرف المالي.

وأضافت ذات المنسقية أنه من خلال الآراء التي أعربت عنها مختلف طوائف أزواد يتبين أن مشروع الاتفاق المذكور لم يأخذ في الاعتبار العناصر الأساسية للتطلعات المشروعة للشعب الأزوادي. وقد تم التعبير عن هذا الموقف على نطاق واسع قبل انعقاد الاجتماع من خلال المظاهرات التي تم تنظيمها في جميع أنحاء أزواد وفي مخيمات اللاجئين.

وشددت المنسقية الأزوادية على أنها وبعد الأخذ في الاعتبار للآراء والمساهمات والتوصيات الصادرة عن مختلف مكونات الشعب، وأجهزة الحركات الأزوادية بشأن مشروع الاتفاق، فإنها تؤكد من جديد التزامها الراسخ بمواصلة عملية السلام تحت رعاية الوساطة الدولية، كما تجدد التزامها باحترام التعهدات التي قطعتها مع المجتمع الدولي، لاسيما وقف إطلاق النار الموقع بتاريخ 23 مايو 2014 في كيدال، واتفاق آليات تنفيذه الموقع بتاريخ 13 يونيو 2014، وكذلك اتفاق وقف الأعمال العدائية الموقع في الجزائر بتاريخ 19 فبراير 2015.

كما أكدت ذات المنسقية استعدادها لتعزيز التعاون على المستوى الأمني مع القوات الدولية الموجودة في الميدان، واعتبرت أن الوثيقة التي قدمتها الوساطة تشكل أساسا جيدا للعمل يحتاج إلى تحسين من أجل المصلحة العليا للسلام.

وعليه، فإنها تطلب لقاء مع الوساطة والشركاء الدوليين من أجل مناقشة الخطوة القادمة من العملية.

غرداية: التجمع العالمي الأمازيغي لليونسكو «تدمير آثار الموصل يماثل ما حدث لآثار أمازيغ المزاب

من غرداية بمنطقة المزاب وجه سكوتي خضير مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائرسالة إلى المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، أشار فيها إلى أن الصور والفيديوهات التي شاهدها العالم عبر الفضائيات لما حدث لمتحف الموصل وكذا المواقع الأثرية في منطقه نينوى، أثارت الاشمئزاز وكان دليلا على مدى وحشية الإرهابيين وما يكنون من حقد إزاء حضارات تعلم منها الإنسان الحديث.

وأضاف خضير أن ما حدث بالموصل يذكر بما حدث في سهل واد مزاب بولاية غرداية جنوب الجزائر في 2013 و2014، لآثار المزابيين المحمية والمصنفه ضمن التراث العالمي منذ ديسمبر من سنة 1982 من طرف اليونسكو.

مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر أكد لمدير اليونسكو أن مجموعة ممن وصفهم بالإرهابيين قاموا بإتلاف العديد من المعالم التاريخية والمقامات والمصليات ونبشوا المقابر، فيما اعتبره استراتجية لطمس الموروث الثقافي والحضاري لشعب أمازيغ المزاب بتواطؤ من مختلف الأجهزة الأمنية أثناء الأحداث، وأكد سكوتي خضير لليونسكو أن عددا من المعالم التي تم تخريبها لم يتم التقاط صور لها لحد الساعة ولم تبدي السلطات المحلية ولا المركزية أي نية لترميمها.

وطالب سكوتي خضير مندوب الجزائر للتجمع العالمي الأمازيغي في رسالته من اليونسكو النظر في الانتهاكات والتخريب الذي طال المعالم التاريخية لأمازيغ المزاب، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة المعتدين حسب القوانين الدولية .

جدير بالذكر أن أمازيغ المزاب تعرضوا لأشهر في ولاية غرداية لهجمات من قبل ميليشيات محسوبة على عرب الشعانبة ومدعومة من طرف السلطات الجزائرية، ما أسفر عن عدة قتلى في صفوفهم بالإضافة إلى تدمير وحرق ونهب المئات من محلاتهم ومنازلهم وآثارهم.

رئيس البرلمان الجزائري يقترح أكاديمية للغة الأمازيغية ووزارة التربية تتعهد بعدم التسامح مع التراجع

أكدت وزيرة التربية الوطنية الجزائرية نورية بن غبريط يوم السبت 21 فبراير بالجزائر العاصمة على ضرورة تجنيد كل الموارد البشرية من أجل تعميم تعليم اللغة الأمازيغية «بشكل تدريجي».

جاء ذلك خلال لقاء صحفي على هامش التوقيع على بروتوكول اتفاق بين وزارة التربية والمحافظة السامية للأمازيغية، ونقلت وكالة أنباء الجزائر عن بن غبريط قولها أنه «لا بد من تجنيد كل الموارد البشرية من خلال التحسيس وتقييم برنامج البحث الذي يجب أن يرافق هدفنا الرامي إلى التوجه تدريجيا نحو تعميم تعليم اللغة الأمازيغية».

وأضافت الوزيرة «نحن لم نسر في هذا الاتجاه» مشيرة إلى «وجود تراجع طفيف لا يمكن التسامح بشأنه».

وأكدت بن غبريط وفق ذات المصدر أن دائرتها الوزارية لن تتدخر أي جهد «حتى تحظى اللغة الأمازيغية بالمكانة التي تليق بها في التربية الوطنية الجزائرية».

ومن جهته تأسف الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية عصاد سي الهاشمي ل «التراجع المحسوس» لتعليم الأمازيغية في بعض ولايات الجزائر مركزا على ضرورة «تقييم هذا الملف والتكفل به من أجل تأكيد البعد الوطني لتعليم اللغة الأمازيغية».

من جانب آخر أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري محمد العربي ولد خليفة لدى استقباله لوفد من المحافظة السامية للأمازيغية يوم الثلاثاء 24 فبراير بمقر المجلس أن الثقافة الأمازيغية «تمثل بأصالتها عامل دعم وترسيخ للوحدة الوطنية» حسب ما أفاد به بيان للغرفة السفلى للبرلمان الجزائري.

وحسب المصدر ذاته فقد أكد ولد خليفة خلال هذا اللقاء الذي جرى «في جو ودي وصريح» أن الثقافة الأمازيغية «تمثل بأصالتها عامل دعم وترسيخ للوحدة الوطنية بالنظر إلى القيم الجامعة التي تمتلكها»، داعيا في نفس السياق إلى «تخليص مسألة الهوية من التجاذبات السياسية».

وأشاد رئيس المجلس الشعبي الجزائري بالجهود التي تبذلها المحافظة السامية لترقية الأمازيغية وتعميمها عبر ولايات الجزائر وبين كل فئات المجتمع، معتبرا أن إلحاق المحافظة برئاسة الجمهورية «يبرز النية الحقيقية للدولة في فتح المجال أمام الأمازيغية».

وبالمناسبة حث ولد خليفة أعضاء الوفد على «ضرورة التفكير في إنشاء أكاديمية للغة الأمازيغية تساهم مستقبلا في توحيد كل اللهجات وذلك بالاستعانة بمختصين في علم اللسانيات وعلم الاجتماع».

للإشارة فان الوفد الزائر قد ضم حسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر كلا من الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي هاشمي عصاد بالإضافة إلى أعضاء يمثلون ولايات جزائرية ضمنها تمنراست، غرداية، بشار، تبسة، بجاية وتيزي وزو.

"الإيركام" يكرّم فعّاليّات نسائية بمناسبة 8 مارس

* منتصر إتري

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الذي يتزامن و 8 مارس من كل سنة، وكما جرت العادة، قام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بتنظيم حفل تكريم لخمس وجوه نسائية من مشارب مختلفة، يوم 12 مارس2015، تحت شعار "من أجل تثمين دور المرأة في الحياة العامة". هذا التكريم الذي يأتي اعترافا بالأدوار الذي تقوم به المرأة المغربية بشكل عام والأمازيغية بشكل خاص في العديد من الميادين.

* نطالب بحقوقنا في أرضنا...

"نحن إيمازيغن نطالب بحقوقنا في أرضنا، اللغة الأمازيغية لغتنا، وأتمنى أن يتقن جميع المغاربة لغتهم، ويعرفون هويتهم وحضارتهم، من يتحدث بها ومن لم يتحدث بها، ويجب على الإنسان المغربي أن يعرف ما تعني له الأمازيغية"، هكذا خاطبت النائبة البرلمانية والفنانة فاطمة تبعمرانت الحاضرين مباشرة بعد تكريمها. وأردفت قائلة: "أطالب الأمازيغ ألا يشعرون بالنقص، عندما يتحدثون بلغتهم فذاك حقهم المشروع، وتلك لغتهم ولهم أن يفتخروا بها، اللغة الأمازيغية تنطق بها أرض تمازغا". الفنانة تبعمرانت أضافت، في معرض حديثها، بأنها لم تعد اليوم تشعر بالخوف على القضية الأمازيغية. "لكن يجب علينا أن نضحي من أجل الوقوف على أرجلنا"، وزادت " عدد كبير من الحكومات مرت في المغرب وفشلت ولم تفشل الأمازيغية". البرلمانية عن حزب الأحرار أوضحت أن "هناك تغيير إيجابي لصالح القضية الأمازيغية منذ سنة 2001، لكن يجب علينا أن نبقى يقيضن لتحصين ما تحقق"، على حد تعبيرها.

* القانون التنظيمي لرسمية الأمازيغية أولا ..

في كلمة لها، بعد تكريمها من طرف "البركام"، طالبت النائبة البرلمانية فاطمة الضعيف، عن الحركة الشعبية، بالإسراع في إخراج القوانين التنظيمية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وأضافت بأنها قامت إلى جانب تبعمرانت بتشكيل لجنة موضوعاتية، تجمع كل الحساسيات السياسية من الأغلبية والمعارضة، من أجل العمل والترافع على تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، إلا أنه إلى حدود اليوم تضيف " لم نحصل بعد على التصريح الخاص لعمل اللجنة، رغم أننا قمنا بمراسلة عديدة للجهات المعنية إلا أننا لا زلنا ننتظر". وزادت في كلمتها " نصر على أن يخرج القانون المتعلق بالأمازيغية"، كما أوضحت بأنها راسلت رئيس البرلمان من أجل كتابة واجهة البرلمان بحروف تيفيناغ، كما طالبت اللجنة بتغيير إسم " وكالة المغرب العربي للأنباء" إلى "وكالة المغرب للأنباء"، إلا أنها لم تتوصل بعد بأي رد".

* سند قوي في تنزيل رسمية الأمازيغية ..

بدورها قالت النائبة البرلمانية، ورئيسة لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، كجمولة بنت بيه، بأنها تولي اهتماما كبيرا للثقافة الأمازيغية، رغم أنها تنتمي للأقاليم الصحراوية وتتحدث باللهجة الحسانية. وأضافت بأن حزب التقدم والإشتراكية الذي تنتمي إليه، سيكون سندا قويا في إرساء الطابع الرسمي للأمازيغية كما جاء في الدستور، لأن اللغة الأمازيغية، تضيف كجمولة، هي فخر واعتزاز وثقافة لكل المغاربة في الجنوب و الشرق والغرب وفي الشمال وبالتالي "من الواجب علينا جميعاً أن ندافع عنها ونظفر الجهود من أجل تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وتنزيل كل ما جاء في الدستور من إعطاء المكانة التي تستحقها الثقافة الأمازيغية لأنها فخر لجميع المغاربة".

* المرأة هي الأم ...

من جهتها قدمت فاظمة الودراري شكرها لكل الذين ينتصرون لنجاح المرأة، باعتبارها الأم، الزوجة، الأخت، الإبنة والزميلة. "هؤلاء الرجال نبني معهم مستقبل البلد جنبا إلى جنب"، تضيف الودراري. قبل أن تعود للقول" أنا لا أومن بسياسة المرأة لوحدها . بل أومن بالأسرة وبتقدم الرجل مع المرأة، يجب علينا كمجتمع مدني المضي قدما في ركب التطور في هذا المجال وليس هناك مجتمع متقدم إلا إذا كانت مكوناته الداخلية متقدمة".

* المرأة تعاني ...

فاطمة ملال، فنانة تشكيلية من بوملان دادس، قالت في كلمة لها: "إن المرأة ما زالت تعاني في القرى والجبال والأرياف، لذلك نطالب من المسؤولين القيام بزيارة للمرأة في الجبال حتى يعاينوا وضعية المرأة، لأن المرأة تحتاج للتعليم وللمساعدة والشغل" .

* وزيرين من الحكومة يطالبان برسمية الأمازيغية...

محند العنصر وزير التعمير في حكومة عبد الإله بن كيران ، طالب بدوره بالتعجيل بإخراج القانونين المنظمين لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وأضاف "لا يجبُ أن ننتظر إلى الشهر الأخير من الولاية الحكومية". وطالب العنصر الأحزاب المشاركة في الحكومة بأن تنكبّ على تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، مضيفا "أن الأوان لكل واحد منا أن يتحمّل مسؤوليته، من أجل إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية لأنه لم يعد هناك أي مبرر للتأخير".

على درب العنصر صار زميله في الحكومة نبيل بن عبد الله، الذي يشغل منصب وزير السكنى والسياسة المدنية، وقال بن عبد الله "أن إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية، وإحداث المجلس الوطني للغات هو المدخل الأساس لتكريس العدالة اللغوية والثقافية " وزاد قائلا " نعترف بأن لنا مسؤولية ونسعى أن نكون بينكم لبلوغ المبتغى" وختم الأمين العام للتقدم والإشتراكية كلمه بالقول" لا مشروع ديمقراطياً إلا بتفعيل مضامين الدستور وبلورتها على أرض الواقع، ومن بينها إخراج القانون التنظيمي لرسمية اللغة الأمازيغية وإحداث المجلس الوطني للغات".

بورتريه مختصر للمكرّمات في الإيركام ...

*** فاطمة تبعمرانت**

فاطمة شاهو المعروفة بتبعمرانت فنانة وشاعرة ومناضلة أمازيغية تتميز بصوتها الجميل وبكلماتها في المجال الاجتماعي والثقافي للإنسان الأمازيغي. نجمة الموسيقة الأمازيغية الملتزمة، وأيقونة الفن الأمازيغي الملتزم، هي برلمانية وعضوة سابقة بمجلس إدارة المعهد الملي للثقافة الأمازيغي ورئيسة الجمعية الثقافية تايري ن وكال.

في شهر يونيو من 2011 ، أعلنت الترشح في انتخابات 25 يونيو2011 حيث ترشحت ضمن اللائحة الوطنية للنساء بحزب التجمع الوطني للأحرار.وتمكن من الفوز بمقعد في البرلمان المغربي ، في 21 فبراير2012 سلمت ملفا يتعلق "بالمعتقلين السياسين للقضية الأمازيغية "، لوزير العدل والحريات، وفي 30 أبريل 2012 طرحت فاطمة أول سؤال لها في البرلمان المغربي ،على محمد الوفا وزير التربية الوطنية باللغة الأمازيغية، كما حصلت على عدة جوائز كان أبرزها: جائزة الرباب الفضي،1994، جائزة جنتي 1995، جائزة الحاج بلعيد للموسيقى سنة 2004، وجائزة الأسطوانة الذهبية لسنتين متتاليتين 2005ـ2006. ومن أبرز المؤلفات التي خصصت لشعر وغناء تبعمرانت نخص بالذكر: مؤلف أمارك ن فاطمة تبعمرانت للحسن بي يحيى وكتاب ثمطاون ن وكال.

*** فاطمة ملال**

فنانة تشكيلية من بوملان ن دادس، عصامية المحترفين . عملت كذلك في منصب عضوة لجنة التنسيق والتعاون والتكوين في الداخل والخارج.

*** كجمولة بنت ابيه**

تابعت دراساتها العليا في الرباط في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس التي حصلت فيها على الإجازة في اللغة الإسبانية حصلت على دبلوم تكوين الأطر في المجال السياسي، تعمل كجمولة بنت ابيه في حزب التقدم والإشتراكية التي هي عضوة المكتب السياسي ونائبة للدورة الثالثة على التوالي،وترأس داخل البرلمان مهمة لجنة التعليم،الثقافة والإتصال، عضوة المجلس الاستشاري الملكي لشؤون الصحراء،وشركت في عدة مؤتمرات دولية.

*** فاطمة الضعيف**

حصلت على دبلوم الدراسات العليا من فاس تخصص الآداب العصرية،انخرطت في العمل الجمعوي وأسست مجموعة من الإطارات منها جمعية إحياء خطاب أجدير،أنشطتها تركز على تطوير وترقية الثقافة الأمازيغية والتنمية، عملت مديرة منتدبة لدى وزارة الصناعة التقليدية، مستشارة وزارة المياه والغابات ووزارة التجارة الخارجية، انخرطت فاطمة الضعيف سياسيا في الحركة الشعبية التي هي مأطرة من داخله، خلال الإنتخابات الأخيرة في 2011 نجحت في ولوج منصب نائبة برلمانية في الغرفة الأولى في البرلمان .

التكوين،اهتمت منذ الصغر بالزربية التي رسمت عليها أشكالا مستوحات من البيئة ومن الوسط العائلي،تأثرت بأخيها الفنان التشكيلي "موحا ملال"، كانت عائلتها سببا في بروز موهبتها وخصوصا أخوها المتخصص في العود في هولاندا

في 2004 سحرت فنانة من سويسرا اسمها ماركريت هاسلر، التي نظمت لها معرضا في الخارج مكا أثارت لوحاتها عدة ناشطين الذين ساعدوها على تنظيم عدة معارض دولية في إسبانيا الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا البحرين. وقد ساهم انفتاحها على العالم في تطير مكتسباتها في المجال اللساني: فتعلمت الفرنسية كما تعلمت اللغة الإنجليزية.

وتشكل القرية التي تعيش فيها مصدر إلهامها وتجعل من الفن وسيلة لترقية الثقافة الأمازيغية وخاصة المتعلقة بالمرأة الأمازيغية

*** فاطمة الودراري**

هي من منطقة الريف، قامت بشغل منصب المديرة الجهوية لوزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك لجهة الرباط سلا زمور زعير وقامت شغلت منصب رئيسة ديوان الخدمات في إدارتها حاصلة على شهادة الدراسات العليا في القانون الدولي والإجازة في العلوم السياسية،قامت بمجموعة من التكوينات في المغرب وخارجه في ميدان التجهيز ،النقل والتواصل،كما شاركت في تكوين السائقين

خواطر أمازيغية

هل تحبون تالبنسيرت؟

خديجة إيكن
ikankhadija@yahoo.fr

قصة المرأة هي قصة حياة بين أحمال الماضي وأوضاع المجتمع الحديث، أما تالبنسيرت فليست رمزا للموسيقى وحدها أو للأغنية العذبة ، بل للحياة الجميلة العامرة بمشاعر الألفة والطمأنينة وبروح شبابية فتية لا يجب عليها أن تهرم. يخطئ من يعتقد أن نساء الماضي لم يعشن مشاكل عصيبة منعت عنهن الإحساس بالحياة وقيمتهن فيها، إذ كانت للمرأة معاناتها في كل زمان ومكان.

إنها أشواط طويلة تلك التي قطعتها المرأة في نضالها المستميت عبر عقود وعبر كل المواقع الثقافية والسياسية والحقوقية والإجتماعية والإقتصادية والدينية لتمكين ذاتها من حياة كريمة ماديا ومعنويا، محطات تاريخية خالدة سطرتها المرأة بحروف من ذهب في بلدان وحروف من دم في بلدان أخرى. لكن ملاحظات على الصعيد العالمي تؤكد على تفهقر وضعية المرأة في كثير من البلدان، والأرقام الصادمة التي أعلنت عنها منظمات حقوقية في أوربا وأمريكا تكاد تحير كل الفاعلين الحقوقيين وتجعلهم يتساءلون: كيف بعد كل هذا النضال النسائي، يظل العنف تجاه المرأة في أطراد وتزايد سريع، فكلما أزدادت حدة المناداة بكف العنف تجاه المرأة كلما أزدادت أرقام العنف علوا وكلما ظهر المعنفون أكثر فأكثر. وللتحسيس بنبذ العنف، لجأت جمعيات مدنية وحقوقية عالميا بنصب اللون البرتقالي رمزا يحذر من خطورة الوضع وأيضا لما يحمله هذا اللون من معاني التفاؤل وحب الحياة.فهل يكفي أن نلون جدراننا وأزقتنا باللون البرتقالي لكي يتوقف العنف تجاه المرأة؟!. وهل تكفي كل برتقالات العالم إذا لونا بها مدارسنا وكتبنا وقراراتنا وعقولنا وهواءنا ليتوقف العنف تجاه المرأة؟، وحتى إن شربنا كل هذا البرتقال وسكبناه عصيرا برتقاليا على سماءنا وأرضنا، فهل ستتوقف المرأة من بكاء حظها التعس أمام زوج يصفع بكل الجوارح، ومخلوق في الشارع يكفي أن يكون ذكرا لكي يرهب أمرأة في الطريق تحرشا لفظيا، وقمعا نفسيا وماديا، وكم رأينا من كل ذلك!!.

في أمريكا أرتفعت نسبة العنف تجاه المرأة بشكل جعل المنظمات الحقوقية تدق ناقوس الخطر. في فرنسا تسجل نسبة هامة من الضرب للزوجات أمام ذهولنا نحن المنتمين إلى العالم المتخلف كما يسمونا. وفي بلدنا يكفي زيارة لمركز الإستماع والإرشاد لنكتشف حجم الضرر العنيف الذي تتعرض له المرأة ويؤدي بشكل مباشر إلى التفكك الأسري. وفي محاكم بلدنا نسبة عالية من طلبات الطلاق بسبب العنف المادي والمعنوي. أبطالها أزواج من كل الفئات العمرية ومن كل الطبقات الإجتماعية ومن كل المظاهر والقناعات، متدينين يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب ويسدلون لحى ويلبسون جلابيب ويلبسن برقعا أوخمارا، و غيرمتدينين و محافظين وغير محافظين. أظن أن المسألة بقدر ماهي معقدة بقدر ماهي بسيطة، بعيدا عن كل الفلسفات غربية أو شرقية، وبعيدا عن كل الدنات بالمساواة التي لن تتحقق دون أخذ بعين الإعتبار الإختلاف الطبيعي بين الجنسين، فالمرأة عانت كثيرا في الماضي ويصمت دفين، واليوم هي تعاني وهي تصرخ معاناتها بين جدران المنظمات الوطنية والدولية، قد يبدو كلامي ترجعيا متخلفا في زمن الحريم، لكني لا أؤمن بزمن الحريم قبل زمننا ولا بزمنه في زمننا، إني فقط أتساءل في خضم كل هذه الصراعات الحثيثة مع الحياة بكل تناقضاتها وطموحاتها، ألم تفقد المرأة أهم شئ يشكل توازنها النفسي والإجتماعي؟ ألم تفقد علاقتها بالرجل؟،و ألم يفقد الرجل أهم شئ يشكل توازنه النفسي والإجتماعي؟ ألم تفقد علاقته بالمرأة؟ ليس لأن نجاحها وانتزاع حقوقها هما سبب الشرخ في علاقتها بالرجل، ولكن أظن ومن خلال ملاحظاتي لظواهر مختلفة في مجتمعنا، أن الرجل ليس له أستعداد للتكيف مع أمرأة قوية في بيته وقوية خارج البيت. أمرأة تتكلم ولا تطيق تحمل الصمت والألم ، نسمع الرجل يشكو غياب زمن جدته وأمه، معتقدا أن أمه وجدته لم تكن لديهما أحلام ولا آلام، لا يخطر بباله أنهما مجبرتان على التحمل على مضض في صمت، ذاك الصمت الذي تعلمت بنات زمنه أن يلفظنه ويصرخنه عاليا بما لم تقدر أمه ولا جدته على البوح به ، إن كل شئ يبدأ من إثنين، خلقهما الله لسبب نبيل لعلهما لم يدركا أن هذا السبب هي تلك المحبة التي يجب أن تجمعهما وليس التباغض والحقد والعنف بأشكاله الخفية والجلية. تحضرني هنا رواية فرانسواز ساكان التي شرحت ذلك بهدوء جميل وقاسي في روايتها « هل تحبين برامس؟» حيث طرحت أسئلة حول ما تريده المرأة فعلا، حول ما تسعى إليه وما تفكر فيه، وما تتمناه فعلا في حياتها، لا أظن ثمة عمل روائي سبر أغوار المرأة مثلما نجده في هذه الرواية، حيث المرأة تكافح وتناضل متناسية في أحيان كثيرة أنوثتها، والرجل بكل غرور وأنانية يتلذذ بعذابات أمرأة تحب عملها وفي نفس الوقت قد تترك كل ماتحبه من أجله و تتعامل مع نقاط ضعفها بأنفة وكبرياء، لكنه لا يستطيع تقبل كل هذه القوة من أمرأة بكل هذا الحب، بكل هذا الضعف، وبكل هذا العطاء العاطفي. ثم بكل هذا النشاط العملي خارج البيت مما قد يجعلها تبدو بمظهر مخيف لرجل لا يعرف اتجاهه ويجهل ما يريده فعلا في حياته ،، الرواية تصور تناقضات الرجل تجاه نفسه وتجاه محيطه الذي يفرض عليه نوعا من أحمال الماضي . أجدني أكثر من أي وقت مضى، ورغم كل المكتسبات التي حققتها المرأة بشكل إيجابي، أقتنع بأن أصل الأزمة في مجتمعنا هو غياب الحب، الذي جعل المرأة والرجل يغرقان في سراديب حياة جامدة وفاترة، حياة ينقصها رونق الحياة. بهذا الحب الجميل الصادق تسير الحياة بأمن، لأن الحب هو الإشراقة الروحية التي تمنح للحياة مذاقها، وهو مذاق لا تدركه العلوم ولا التكنولوجيا ولا المواثيق الدولية، إنها القيمة التي إذا ما فاضت فاضت كل ينابيع الحياة والتقدير والوفاء والعطاء، وإذا ما يبست يبست كل تلك الينابيع .إن كثيرا من مشاكل العنف بين زوجين سببه الجفاء وموت مشاعرهما تجاه بعضهما، مشاعر الوفاء لحياة بمرها وحلوها، مشاعر التفهم و تقدير الرابطة التي ربطتهما يوما وجعلتهما ينتميان لبعضهما أكثر من أنتمائهما لأي رابط آخر، وكذلك في المجتمع، غياب المحبة يتمظهر في أنتشار السخط وشحوب الأحاسيس الوطنية، وأضمحلال الإحترام المتبادل بين الأشخاص، والجرأة على التلفظ بشتى النعوتات تجاه المرأة فقط لأنها أمرأة، وينضاف إلى غياب المشاعر الإيجابية، سيطرة الفكر السلبي تجاه المرأة، فبعد أن كانت تامغارت بمعنى القائدة كما يراها العقل الأمازيغي، تراجعت صورة المرأة حينما أستبدل إسمها المجيد « تامغارت» إلى إسم يحمل كل إيحاآت الإحتقار والإستصغار حين سميت بالعورة، فأختزلت في قطعة من لحم وجسد ، ونعتت بناقصة عقل ودين، وبالضلع الأعوج، إضافة إلى أنواع من الفكرالفقهي المختلط بالقداسة الدينية الذي جرد المرأة من إنسانيتها وترك ذاك الفكر بصمته السوداء في عقلية الكثير منا وعانت منها المرأة كثيرا، أليست إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله !!، فالمرأة هي أصل كل فساد وكل صلاح في كل الديانات السماوية، في تبرأة خالصة لكل المخلوقات الأخرى، لهذا سواء كانوا مسيحيين أو يهود أو مسلمين، فإن المرأة عنصرفاسد يمكن بل ويجب تعنيفه، لهذا في العالم المسيحي أزداد العنف تجاه المرأة كما أزداد أيضا في العالم الإسلامي، لأن الفكر المولد للعنف يتوالد في عقولنا وفي نفسيتنا حيث ترسبت رواسب قديمة تؤسس لبذور العنف الذي هو صورة للإحتقار، لهذا لا يكفي ضرب البرتقال أو تلوين مدننا به، ولا يكفي للأمم المتحدة أن تجعل أعيادا سنوية أو شهرية للمرأة لتتذكر أنها مخلوق ذو كيان إنساني كامل الكرامة والمواطنة، لا يكفي كل ذلك،بل أدعوكم إلى الإستماع إلى أغاني تالبنسيرت، لربما صوتها النسائي العميق وكلماتها الداعية للحب والمشاركة العاطفية الصادقة في زمن فاتر ملئ بالحيرة والقلق، ستذيب رواسب شيطانية ليست لباس القداسة ما فتأت تنخر مجتمعاتنا من حيث لا نشعر. فهل تحبون تالبنسيرت؟

الباحثة والناشطة الأمازيغية زينة أيت ياسين «للعالم الأمازيغي»:
أرفض اختزال الاحتفال بالمرأة في يوم وحيد

حاورها ـ منتصر إتري

*** كناشطة أمازيغية ومهتمة، أود منك إذا أمكن أن تعطيني إرتسامتك حول اليوم الأممي للمرأة الأمازيغية ؟؟**

** قبل البدء أود أولا أن أشكر جريدة العالم الأمازيغي على اهتمامها بقضايا المرأة عموما، والأمازيغية خاصة، كما أشجع ذات الجريدة على جرأتها، واستقلاليتها من حيث تناول الخبر، عكس مجموعة من المنابر ومن بينها الأمازيغية للأسف، والتي تخدم أجندة معينة أكثر مما تخدم قضيتنا العادلة.

كما أهنئ نساء العالم باللغة الأمازيغية بعيدهن الأممي:

Taffugla famggazt i temvart g umadal marra,azul amvnas i temttut tamazight, ar as n ssetir ad trar izerfan ns, d yan

شخصيا لدي موقف من الثامن من مارس، وأرفض اختزال الاحتفال بالمرأة في يوم وحيد، نضطهد المرأة طيلة السنة ونهمشها، نعنفها، لا نحترمها، ...، ولا نتذكرها إلا في هذا اليوم، نرقص على أحزانها ونعمق جراحها، ونحتفل بإهمالها، وعندما تنتهي هذه المناسبة نعود أدراجنا، ونمارس عليها ما كنا نقوم به من ذي قبل. غير مقبول أن نعتبر موضوع المرأة ترف، نتطرق إليه فقط عندما ننتهي من جميع المواضيع. ونؤتث بها المشهد الإعلامي والسياسي، فقط لنحسن صورتنا أمام المجتمع الدولي.

الاحتفال بالمرأة يجب أن يدخل في صلب الروتين اليومي، لأن المرأة هي المجتمع، تلد نصفه، وتربي النصف الآخر، ومن دونها لا تطاق الحياة، وما دمنا نقر بذلك، فعلينا أن نبوءها المكانة التي تستحق، وأن نعيد لها حقوقها المشروعة كما فعل أجدادنا الأمازيغ قبل آلاف السنين، وكما فعل الإسلام كذلك.

وبالمقابل لأأنكر ما للثامن مارس من رمزية، فهو مناسبة لاستعراض ما تحقق من مكاسب، والوقوف على مكامن الخلل، ومناسبة لتسمع النساء صوتهن للجهات المعنية حتى تمتعهن بمزيد من الحقوق المشروعة.

*** في نظرك ماذا تحقق للمرأة وما المطلوب تحقيقه؟**

** حتى لا نكون أناس عدميين، فوضعية المرأة في المغرب أحسن بكثير مما كانت عليه من قبل، وأحسن بكثير مقارنة مع نظيرتها في الشرق، والخليج، وهناك مكاسب عديدة تحسب للجمعيات النسائية، كرفع سن الزواج إلى الثامن عشرة سنة، وكذا تجريم العنف بشتى أنواعه، إضافة إلى ذلك استطاعت المرأة المغربية الوصول إلى مراكز القرار، كما لا ننكر تقلص نسبة الهدر المدرسي في صفوف الفتيات. قد يعتبر البعض هذه المكاسب بسيطة لكنني أعتبرها مهمة، ويجب تثمينها والاشتغال عليها.

فيما يخص ما المطلوب تحقيقه؟؟ إن كنا حقا نسعى إلى مجتمع متماسك يحتكم إلى منظومة أخلاقية معينة، فعلينا أولا ألا نسوق لقضية المرأة على أساس أنها في حرب مع الرجل، فالنساء شقائق الرجال، وكلا الجنسين يكملان بعضهما البعض، وغير مسموح الترويج لفكرة انتصار جنس على آخر، بل على الرجل الوقوف إلى جانب رفيقة دربه، ويثمن مجهوداتها داخل وخارج البيت، وأن يكون لها السند في الصراء والضراء.

يجب على الرجل أيضا احترام المرأة باعتبارها إنسان، بغض الطرف عن القرابة الدموية المحتملة بينهما، وإن تحققت هذه المكاسب رغم بساطتها، أعتقد أننا في الطريق الصحيح.

يجب أيضا أن نأخذ بعين الاعتبار الساعات الطوال التي تقضيها المرأة في أعباء البيت، والاعتناء بأسرتها، فمثلا عندما يكون لدينا منصبا شاغرا، لا يعقل أن نطلب في المرأة نفس المعايير التي طلبناها في الرجل ، فكيف لإمرأة تقضي أزيد من خمس ساعات يوميا في أعباء البيت أن يكون لها نفس المستوى من التحصيل العلمي الذي لدى الرجل؟؟

لكن في ذات الوقت لست أتفق مع بعض المطالب والتي تسعى إلى مساواة المرأة، بالرجل في كل شيء، ليس فقط في الحقوق والواجبات، بل في كل ما جعلته الطبيعة مختلفا بين الجنسين، حيث نجد مطالب غريبة كالمطالبة بتقاضي راتب شهري على الأعباء المنزلية، وأعتقد أن هكذا مطالب مفروغة من محتواها الإنساني، والعاطفي. وستؤدي بالأسرة إلى التفكك، لأن هناك أمور غريزية في المرأة وتغيب في الرجل، كالاعتناء بالأبناء، والقيام بالأشغال المنزلية، ومعظم النساء وأنا من بينهن، يشرفني أن ألعب هذا الدور، ليس لأنني مجبرة على القيام بذلك بل لكوني أستمتع وأجد ظالتي في تلك الأمور، وبالنسبة لبعض الحداثيين الذين يسادون هذا الطرح، فهم يتبنون خطابا مزدوجا. زيجاتهم ربات بيوت. لا يرافقنهن في خرجاتهم لنصرة المرأة. ورغم ذلك وبكل وقاحة يطالبون بالمناصفة والمساواة، وهم من تنطبق عليهم الآية الكريمة: " .... تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم...."

*** أين وصل ملف المرأة الأمازيغية في المغرب بصفة عامة والمرأة القروية بشكل خاص؟؟**

** أولا المرأة الأمازيغية فيما مضى كانت تتمتع بجميع حقوقها، والتاريخ رغم أنه كتب بأيادي غير نزيهة إلا أنه حفظ لنا أسماء أمازيغيات كالملكة "ديهيا"، وزينب النفزوية، وكنزة الأوراربية، وغيرهن، اللواتي أبدعن في مجالات متعددة، كتسيير دواليب السلطة، والأدب ومجالات أخرى. لكن للأسف تراجعت مكانة المرأة الأمازيغية وشأنها في ذلك شأن المرأة المغربية التي تعتبر ضحية مجتمع ذكوري، إسلاميوه يرى المرأة آلة للتكاثر، وحداثيوه يرى المرأة سلعة لجلب الثروة.

وبين هذا التيار وذاك، وجب تحية المرأة القروية التي تجهل الفصل التاسع عشر، تجهل المناصفة، تجهل تقنين الإجهاض، لكنها بالمقابل امرأة منتجة بطبعها، ومجدة وكادحة لاتستسلم لليأس، وصلت إلى المساواة مع الرجل منذ ولادتها، ليس في الحقوق بل في الواجبات، هذه المرأة هي من تستحق التكريم، هي من تستحق التشجيع لأنها توفق ووفقت بين عملها خارج البيت وبين تربية أبنائها والاهتمام بأسرتها.

وباعتباري أسكن في العالم القروي، وكفاعلة جمعوية، وناشطة أمازيغية، لا يمكنني إلا أن أتفاءل بمستقبل المرأة القروية، لأنها ورغم عدم ولوجها للمدرسة إلا أنها واعية بما تفعل، وهذا ما لامسته واتضح لي جليا، من خلال نضال القرب الذي نمارسه، وأعيش وسط النساء القرويات المجدات، وحاليا نحاول خلق مشاريع مدرة للدخل، تساعد المرأة القروية على أن يكون لها مدخول قار، ونحاول توعيتها في جميع المجالات، عكس بعض الجمعيات الورقية التي لا تطفو على السطح إلا في الثامن من مارس.

منظمة تامينوت تطالب باعتماد الأعراف الأمازيغية كمصدر أساسي للتشريع لصيانة حقوق المرأة الأمازيغية

أكدت منظمة تامينوت، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، على الإستمرار في مسيرتها النضالية الحقوقية دفاعا عن كرامة وحقوق ومطالب المرأة الأمازيغية بالمغرب وشمال إفريقيا عموما كما تحددها التشريعات الأمازيغية وتضمنها القوانين الدولية .

وعبرت عن مساندتها لكل أشكال الاحتجاج السلمي السامي والراقي للحركة النسائية بالمغرب ومسيرة الغضب النسائي التي نظمت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وذلك يوم الثامن مارس الحالي؛

وتقدمت المنظمة بأحر تهانيها لكل النساء الأمازيغيات رموز المقاومة ومدارس النضال وعبرهن كل نساء العالم وتمنت لهن المزيد من العطاء والصمود في إطار مسيرة إقرار كل الحقوق؛

واحتفاء باليوم العالمي للمرأة قامت تامينوت بمرافعات حقوقية للضغط على الحكومة المغربية لإقرار المناصفة والإلتزام بمقتضيات الدستور المعدل سنة 2011، ونضالات ميدانية تليق بالمعارك التي خاضتها الحركة النسائية عبر العالم من أجل التحرر.

وأشارت منظمة تامينوت، في بيانها، أنه ومنذ تأسيسها خريف 1978، تدعو دائما إلى اعتماد الأعراف الأمازيغية كمصدر أساسي للتشريع خصوصا وأنها اعترفت بحقوق المرأة الأمازيغية كاملة، إضافة إلى القوانين الدولية التي تطورت وتلاءمت مع مطالب الحركة النسائية عبر العالم.

وأضاف ذات البيان أن السياسة العامة للبلاد في موضوع حقوق الإنسان عموما وقضية المرأة خصوصا تميزت بالكثير من التسلط وإعمال المقاربة البوليسية والأمنية ضد كل تحركات المناضلات والمناضلين، وغير قليل من الفتور وتغليب العقلية الذكورية التي ترتب عنها آثار جد سلبية عملت على فرملة وكبح رياح التغيير والتطور. نفس المقاومة السلبية يعيشها المغرب في ظل الحكومة الجديدة التي لا نزال نعيش معها إيقاع التراجعات والتجاوزات في كل المجالات اقتصادية أواجتماعية أوسياسية أو حقوقية كانت.

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تساند النساء في مسيرتهن نحو المساواة

اعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، حسب بيان توصلنا بنسخة منه، نفسها جزءا لا يتجزأ من كل المنظمات النسائية والحقوقية والنقابية والسياسية، التي تناضل من أجل المساواة ورفع كافة أشكال الظلم والحيف الاقتصادي والاجتماعي والقانوني والتربوي، ضد النساء، ومن أجل الاعتراف الفعلي بمكانة المرأة في المجتمع وفي المجال السياسي والشأن العام، في إطار نهج ثقافي وسياسي وحقوقي شامل، يستمد مرجعيته من المبادئ الكونية لحقوق الإنسان ومن نضالات وتضحيات النساء في المغرب و في العالم.

واعتبرت أن «مسيرة ائتلاف المساواة والديمقراطية»، هي مسيرة احتجاجا على كل أشكال الميز والإقصاء والعنف المسلط على النساء، ومن أجل المطالبة بتفعيل المساواة والحقوق الإنسانية للنساء، وتكريس مبادئها في كل المجالات، وفضح المحاولات المتكررة لفرملة الدينامية الدستورية التي أطلقتها بلادنا، والتنديد بمناورات أوساط سياسية تتوخى تعطيل هذه الدينامية، وفرض اختيارات تراجعية تهدد المسارات الحقوقية، وتكرس الخطابات التي تكرس دونية النساء .

إن النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وهي تجدد التأكيد على هذه المواقف فإنها تذكر بأنها، تعتبر هذه القضايا، من صميم مجال اشتغالها، وخاصة تلك المرتبطة بقطاع الصحافة والإعلام، في إطار نضالها من أجل المساواة والمناصفة ورفع الظلم والحيف و التمييز ضد الصحافيات وكافة العاملات في القطاع.

وتدعو في هذا الصدد إلى انخراط كل وسائل الإعلام والاتصال، إلى التصدي للخطاب الذي يحط من كرامة النساء، والذي يهدف إلى محاولة التراجع على كل المكتسبات التي تحققت، كما تحث النقابة على العمل لتقديم صورة متوازنة ومنصفة عن النساء وقضاياهن، لأنها قضايا المجتمع برمته، و عدم استغلال هذه الصورة في الإثارة الرخيصة أو تكريس الدونية والمفاهيم الرجعية ، كما تعتبر أن شعار تحسين صورة المرأة في الإعلام، لا ينبغي أن يتخذ ذريعة للتضييق على حرية التعبير وحرية الفكر أو وسيلة لترويج إيديولوجية ماضوية منغلقة.

بالتزامن مع الإحتفال بعيد المرأة سيدة أمازيغية حامل تنقل على متن جرافة

* م. إ

عشية الإحتفال باليوم العالمي للمرأة، والذي يتزامن مع الثامن من مارس من كل سنة، تناقل رواد مواقع التواصل الإجتماعي، ما أطلقوا عليه «فضيحة» لامرأة أمازيغية حاملة، وهي تنقل على متن جرافة، وسط الثلوج بأحد الدواوير المعزولة بإميلشيل، لإيصالها إلى سيارة الإسعاف، قبل أن تنقل إلى المستشفى.

ويظهر في «الفيديو» المتداول على نطاق واسع، سيدة حامل وهي ممتدة على متن الحاوية الأمامية لجرافة «تراكس»، والتي قطعت بها مسافة وسط الثلوج، التي لا تزال تحاصر قرى ودواوير إميلشيل، قبل أن تصل بها إلى الطريق الرئيسية حيث كانت سيارة الإسعاف في إنتظارها.

وخلف «الفيديو» أو الفضيحة كما سماها متداولوه في المواقع الإجتماعية، حالة من الإستنكار، والإستهجان، والتنديد، بمثل هذه المشاهد التي لا تزال في مغرب القران الواحد والعشرون، مغرب التنمية البشرية، وفك العزلة عن العالم القروي، متسائلين في السياق ذاته عن مآل الوعود التي أعلن عنها وزير الصحة المغربي بتخصيص مروحيات خاصة لمثل هذه الحالات المستعجلة. قبل أن يضيف أحدهم بتهكم بأنها ربما تحولت المروحيات إلى «تراكسات»

جري بالذكر أن سيدة أمازيغية إسمها «فاظمة همو» قد فارقت الحياة قبل أيام بجبال أزيلال، بعد أزيد من أربعة ساعات من حملها من طرف أبناء «الدوار» فوق نعش وسط الثلوج محاولة منهم لإيصالها للمستشفى الميداني الموجود في جماعة واويزغت، بسبب تدهور صحتها بعد أسبوعين فقط على وضعها لمولدتها، إلا أن حالتها الصحية المتدهورة لم تسعفها في البقاء فوق هذه الأرض، فماتت فوق النعش ليحولها أبناء القرية إلى الروضة بدل من المستشفى.

نساء سلاليات يحتجن أمام وزارة الداخلية في يوم المرأة العالمي

* منتصر إتري

حجّ العشرات من النساء السلاليات من منطقة أولاد سبيطة، والحشة، والمناطق المجاورة لها بنواحي سـلا، إلى الرباط صباح اليوم الأحد 8 مارس 2015، للإحتجاج على أسموه بإقصاء النساء والشباب من الإستفادة من أراضيهم وتفويتها للوبيات العقار، وذلك بالتزامن مع الإحتفال باليوم العالمي للمرأة، الذي يتزامن و8 مارس من كل سنة.

السلاليات اللاتي نظمن وقفة إحتجاجية أمام مقر مجلس الوصاية بحي الرياض، رددن شعارات تطالب بإنصافهن من جراء ما أسموه سرقت أراضهن وممتلكاتهن ونهبها بدون وجه حق، شأنها شأن الرجل، وأضافن في شعارات قوية صدحت بها حناجرهن بأن النساء السلاليات محرومات من أبسط حقوقهن ألا وهي الاستفادة من حقهن في أراضهن الموروثة من أجدادهن، مرددين بقوة شعارات من قبيل" الأراضي فوتوها والنساء قصيتوها"،"السلالية جاء وقتك نوض دوي على حقك "و"المجلس البلادي وشفار الأراضي" وغيرهما من الشعارات الغاضبة التي رددنها في الساحة المقابلة لمبنى وزارة الداخلية ملحقة الوصاية المكلفة بأراضي الجموع بحي الرياض.

وطالبت السلاليات والسلاليون، بعزل ثلاثة نواب من جماعة أولاد اسبيطة، تم تنصيبهم من طرف وزارة الداخلية زورا، بتوكيل من 12فرد من عائلاتهم وأشخاص آخرون لا ينتمون للجماعة السلالية المذكورة على حد زعمهم، وأوضح المحتجون أن وزارة الداخلية و المؤسسات المعنية توصلت بمجموعة من المراسلات و العرائض بها إمضاءات ذوي الحقوق بعزل النواب المذكورين و استبدالهم بهيئة نيابية منتخبة مع استحضار العنصر النسوي. إلا أن وزارة الداخلية تتستر وتحمي نواب غير شرعيين و تمتنع عن عزلهم، كما طالبت السلاليات والسلاليون بإفادة لجنة تقصي الحقائق برلمانية، للكشف عن كافة الخروقات، من بينها تلك التي تواطأت فيها وزارة الداخلية مع النواب المذكورين، من اجل تفويت أراضي الجموع السلالية، كما جددوا المطالبة بعزلهم و آستبدالهم بهيئة نيابية يتمثل فيها العنصر النسوي.

سعيدة السكات، إحدى النساء السلاليات قالت في تصريح خاص "للعالم الأمازيغي" بأن السلاليين من جماعة اولاد اسباطة، جماعة بوقنادل. مقصيين مشردين واضافت بأن" حقوق الإنسان نسمع بها وفقط ولا نعيشها"،وزادت " تم تفويت أراضينا دون أن نستفيد واليوم يتم هدم المنازل فوق رؤوسنا وتصدر السلطة في حقنا حكم الإفراغ دون الإستفادة لا بالنسبة للشباب، ولا بالنسبة للنساء، نحن أناس مهمشون و حقوق المرأة ما هو إلا كذب وافتراء، ما زال ليس لدينا حقوق في المغرب نحن نسمع بها وفقط"، وأضافت بصرخة شاحبة " ليس هناك حق للمرأة ولا حتى للشاب الذي في عمره 30 سنة يقولون لنا الذي لم يكن متزوجا لا يستفيد وهذا لا يعقل في ظل هذا الدستور وهذا الحكم الذي يقول أن الشاب الغير المتزوج لا يستفيد" متسائلة باستغراب " نريد أن نعرف من هذا الدستور الذي يقول أن الشاب الغير المتزوج لا يستفيد، الشاب له 30 أو 40 سنة و ليس له الحق في الإستفادة من أرضه؟"مضيفة بأنهن وأنهم عازمون على النضال والإحتجاج حتى تحقيق مطالبهم المشروعة على حد تعبيرها. على منوال سعيدة السكات صارت الشابة السلالية السعدية فدواح، إذ قالت هي الأخرى في حديثها مع "العالم الأمازيغي" بأنهن يحتجن ضد النواب الذين يرغبون في تفويت أراضيهم بدون تعويض وبدون أي حق ،وأضافت"هذه البلاد التي كبرنا ونعيش فيها ونأكل ونشرب منها وأغلب الناس في الجماعة السلالية الحنشاء الأرض هي مصدر رزقهم الوحيد في المنطقة وإذا فقدوا هذه الأرض سيتشردون لأنه ليس لهم مورد عيش آخر"، متسائلة عن جدوى مطالبة النواب السلاليين المغضوب عليهم من النساء بطاقة التعريف الوطنية بحجة أنهم سيدفعون لهم التعويضات" وإسترسلت المتحدثة، " نحن لم نفوت أي أرض حتى نقبض التعويضات" قبل أن تعود وتقول باستغراب، " أصلا أين هي الأرض التي وافقنا على بيعها حتى نعوض عليها نحن لا نريد أي راتب ولا نريد أن نفوت أراضينا التي نعيش منها "، وفي رد على سؤال للجريدة عن رسالتهن بمناسبة اليوم الأممي للمرأة، قالت فدواح، "يقولون أن المرأة متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات فنحن لنا أراضي فيها ثلاثة أشطر دفعوا للرجال التعويضات في حين أقصيت النساء،لماذا أقصيت المرأة؟! أليس للمرأة الحق في التعويض مثل الرجل فلماذا المرأة السلالية مقصية والرجل فقط هو المستفيد؟ تتساءل متحدثتنا.

من جانبه قال محمد بودمة عن الجماعة السلالية اولاد سبيطا المتواجدة بأحواز عامر بوقنادل سلا، في تصريح لجريدة "للعالم الأمازيغي" بأنهم إختاروا الإحتجاج أمام وزارة الداخلية "لأن هذه الأخيرة متورطة في تفويت الأراضي بواسطة النواب إلى لوبيات العقار وإقصاء النساء والشباب وتهميشهم وعدم إدراجهم في لوائح ذوي الحقوق"، وأوضح المتحدث بأن "تحركاتهم بدأت منذ أن حطت شركات العقار عيونها على أراضينا سنة 2007، ونحن نحتج إلا أنه ليس هناك استجابة ملموسة أو فعلية لمطالبنا، مؤكدا، أنه في بداية تحركاتهم تعرضوا لما اسماه القمع و الإعتقالات والضرب في عدة مناطق، كما أعتقل مجموعة من السلاليين وسجنوا من 6 إل 7 أشهر، وأضاف بودمة أنهم قاموا بمراسلة وزارة الداخلية أكثر من مرة لعزل النواب السلاليين "المزورين" فيها جميع إمضاءات ذوي الحقوق، إلا أنهم لم يتوصلوا بأي رد ولا إجابات رغم أن الخروقات واضحة في هذا الشأن، حسب تعبير بودمة في حديثه مع "العالم الأمازيغي".

مهرجان تانيرت يكرم فعاليات نسائية

أسدل الستار، على فعاليات النسخة السادسة لمهرجان تانيرت، بتكريم فعاليات نسائية سوسية لما قدمن في مجال تخصصهن، فقد حظي بتكريم المهرجان كل من الدكتورة الأخصائية في مرض السكري و الصحة الإنجابية "هند العبيدي"، و الناشطة الجمعوية "فاطمة إيدار" رئيسة الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة فرع الدشيرة، و الفنانة "كريمة تمايورت" التي تعتبر من المواهب الشابة الأمازيغية الصاعدة، فضلا عن تكريم رائدة العمل الجمعوي على الصعيد الجهوي "الأستاذة محجوبة إدبوش" مؤسسة و رئيسة جمعية أم البنين و المنسقة السابقة لمنظمة أرض البشر.

كما عرفت فعاليات هذه الدورة التي نظمتها جمعية إكروماعي للتنمية و التعاون، بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، عدد من الفقرات الفنية و الثقافية منها، تنظيم ورشتين، الأولى حول "العمل التعاوني" حيث تناولت طرق تأسيس و إحداث الجمعيات و كذا التعاونيات مع الاطلاع على تجارب ناجحة في المجال، أما الورشة الثانية فتمحورت حول الصحة الإنجابية للمرأة، حيث عرفت هذه الأخيرة حضور مكثف لعدد من الفاعلات الجمعويات و عدد من النساء المهتمات بالموضوع، فضلا عن تنظيم معرض للمنتوجات و الإبداعات الفنية النسائية بمشاركة عدد من جمعيات و التي بلغت 16 جمعية على صعيد إقليم إيزكان أيت ملول.

و في هذا الإطار صرح "عبد الله الركراكي" نائب رئيس جمعية إكروماعي، أن الغرض من هذه المبادرة هو ترسيخ ثقافة العرفان و إبراز خصوصية و أدوار بعض النساء في المجتمع السوسي، لاسيما اللواتي نجحن في إعطاء قيمة مضافة له، مؤكدا على أن الجمعية تعمل على إصدار كتاب حول تجارب نسائية ناجحة في مجالات مختلفة، و الذي سيرى النور خلال مطلع السنة المقبلة.

الجدير بالذكر، أن مهرجان تانيرت يهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز مشاركة المرأة السوسية في تدبير الشأن المحلي والجهوي خاصة، و في الحقوق السياسية عامة، و إشراك المرأة في التنمية البشرية باعتبارها مكون و عنصر لا غنى عنه في مسار التنمية، فضلا على أن المهرجان يسعى إلى تسليط الضوء على انجازات و نضالات و إبداعات المرأة السوسية.

دور الجمعيات النسائية في النهوض بالمرأة الريفية بالدريوش

في إطار الإحتفال باليوم العالمي للمرأة، قامت كل من "جمعية ثاومات للثقافة والتنمية" و"جمعية الأزهار لتربية المرأة" بعقد لقاء تواصلي بالمركز السوسيو تربوي بأزلاف الدريوش تحت عنوان ""أي دور للجمعيات النسائية في النهوض بالمرأة الريفية".

استهل النشاط بكلمة رئيسة "جمعية الأزهار لتنمية المرأة بأزلاف" فاطمة مكوط، التي قامت بالثناء على الحاضرات اللواتي قدمن لحضور اللقاء وأشادت بالجهود التي تبذلها كلا الجمعيتين السالفتي الذكر في تخليد هذه الذكرى الأممية. وقد أشرفت السيدة فاطمة بوعربي عن مدرسة اللغة الفرنسية لجمعية الأزهار على أعمال الندوة الأولى التي شاركت فيها كل من المتدخلة "خديجة التسولي" في موضوع "مكانة المرأة في الإسلام" والمتدخلة كريمة مرضي التي ركزت على "المسار النضالي للمرأة الريفية، ومواقفها الشجاعة عبر التاريخ" مستشهدة في ذلك بتجارب لنساء يشهد لهن التاريخ بأدوارهن الحاسمة من خلال مشاركتهن إلى جانب الرجال في المقاومة ضد الأطماع الإستعمارية. من جهتها أكدت المتدخلة "نورة المريني" رئيسة "جمعية الشروق للنهوض بالمرأة الريفية" في مداخلتها حول الأدوار الطلائعية والأساسية الذي تضطلع بها كل من الفاعلات والحقوقيات في تحسين أوضاع المرأة، وكذا دور الجمعيات النسائية في النهوض بالمرأة الريفية خاصة.

خلال الندوة الثانية، قامت مجموعة من الجمعيات والناشطات النسائية بإلقاء مداخلات في نفس الموضوع حيث قامت "حنان العبدوني" ممثلة جمعية الريف للتنمية المستدامة بميضار، بإبراز دور المرأة الريفية في النهوض بالمجتمع، باعتبارها مربية الأجيال وتوصل القيم الإجتماعية والثقافية، وبالتالي فهي المجتمع كله. من جانبها سلطت ممثلة جمعية الأزهار السيدة "فاطمة مكوط" الضوء على تجربة جمعيتها وتحدثت عن الدور الذي تقوم به كجمعية نسائية حقوقية، و دعت في الأخير لضرورة تظافر الجهود بين الجمعيات النسائية للحصول على نتائج أفضل.

وأضافت السيدة "نورة لمريني" وفي مداخلتها الثالثة، والثانية لها في هذا اللقاء، أن للمرأة حقوقاً وواجبات يجب أن لا تتنازل عنها، وأشادت كذلك بأهمية الأدوار التي تقوم بها الجمعيات في تحصين حقوق المرأة وواجباتها اتجاة المجتمع. وخلال هذا اللقاء عرضت السيدة "جميلة لعبيش" ممثلة عن "جمعية بسمة" ومؤطرة ب"جمعية الريف للتنمية المستدامة" تجربتها ونموذجها النضالي داخل الجمعية، وقبيل انتهاء المداخلات تم فتح باب النقاش الذي تم من خلاله تبادل الخبرات بين الناشطات في مجال حقوق المرأة.

وفي نهاية هذا اللقاء التواصلي، تم توزيع الشواهد التقديرية على الجمعيات المشاركة وممثلاتها من الأطر، كما تخللت فقرات نهاية اللقاء التواصلي حفلا فنيا من أناشيد ومسرحيات قدمتها منخرطات ومسفيدات من الجمعيتين.

*يونس لوكيلي

جمعية الصداقة المغربية الروسية تكرّم نجيمة طاي طاي

الرباط ـ منتصر إتري

قامت كلا من جمعية تنمية الصداقة المغربية الروسية، والجمعية المغربية لخريجي الجامعات والمعاهد السوفييتية سابقا، بتعاون مع المركز الثقافي الروسي وجمعية منتدى الشباب بالرباط، بتنظيم حفل بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وذلك مساء يوم الأربعاء 11 مارس 2015، ببهو المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، كرّمت من خلاله الوزيرة السابقة نجيمة غزالي طاي طاي،

هذا واعتبرت الوزيرة السابقة والرئيسة الحالية لجمعية "لقاءات" نجيمة طاي طاي، في تصريح خصت به "العالم الأمازيغي" أنها تهدي تكريمها من طرف جمعية تنمية الصداقة المغربية الروسية والمركز الثقافي الروسي، والفاعلين، لجميع النساء الأمازيغيات وجميع النساء المغربيات سواء داخل المغرب أو خارجه.وأضافت طاي طاي، " هذا التكريم يجعلني أقول مرة أخرى أنني يجب أن أقدم عطاء أكثر وأزيد من مجهوداتي لأن هذا التكريم يحفزني ويعطيني القوة"، ولكنني تضيف الوزيرة السابقة" أريد أن أقول في مناسبة 8 مارس عيد اليوم العالمي للمرأة، بأن المرأة المغربية قطعت ووصلت عدة أشواط ولكن مازالت الطريق طويلة وتتحمل فيها الأحزاب والحكومة والمجتمع المدني المسؤولية حتى تطبق مقتضيات الدستور المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة، وأردفت في حديثها مع "الجريدة"قائلة: طبعا المرأة لا تستطيع أن تعيش من دون الرجل والرجل كذلك لا يستطيع أن يعيش من دون المرأة. الرجل هو أخونا، أبونا وهو زوجنا، والمرأة كذلك هي أمنا، هي بنتنا وهي أختنا. المغرب هي مسؤولية الرجل والمرأة هي مسؤولية الأسرة المغربية بصفة عامة.

وختمت طاي طاي حديثها مع "العالم الأمازيغي" بالقول بأن المرأة المغربية أو الأمازيغية لن ترتاح أو تفرح بأي مكتسب من المكتسبات حتى ترجع المرأة ،أختنا، ابنتنا الموجودة في مخيمات الإحتجاز بتندوف وحين عودتهن لأرض الوطن آنذاك يمكننا الحديث عن سعادة المرأة المغربية.

المرأة الإيميضرية أربعة سنوات من الإحتجاج

للمرة الرابعة على التوالي، اختارت نساء إيميضر بالجنوب الشرقي، الإحتفال بطريقتهن الخاصة بعيد المرأة العالمي، إذ نظمن مسيرة إحتجاجية جابت جبل "البّان" صباح اليوم الأحد 8 مارس الجاري، مرددين شعارات تندد بسياسة صم الآذن وغض الطرف، التي تنتهجها الدولة المغربية إزاء حقوقهن وحقوق ساكنة إيميضر التي لا تزال في الإعتصام المفتوح منذ ما يزيد عن أربع سنوات.

النساء الإيميضريات اللائي دخلن في الاعتصام المفتوح، منذ اليوم الأول، قررن الاحتجاج على الأوضاع الكارثية التي تعيش فيه الساكنة المحلية، في يوم المرأة العالمي، للفت الإنتباه لأوضاعهن المعيشية القاسية، وقسوة الظروف التي يعيش فيها المعتصمون المطالبون بالاستفادة من ثرواتهم المحلية.

هذه المسيرة النّسوية، عبّرت من خلالها الإيميضريات عن استنكارهن لغياب أي مقاربة حقوقية في التعامل مع قضية إميضر العادلة على حد وصفهن، كما ندّدن بما أسموه "الممارسات العنيفة التي تنهجها السلطات العمومية و الإدارات المتواطئة في محاولة للالتفاف على ملفّ إميضر الحقوقي"، و طالبن في بإطلاق سراح أبنائهن المسجونين "ظلما، ضحايا المحاضر المزوّرة، ورفع كل أشكال المقاربة الأمنية على إميضر".

حري بالذكر أن ساكنة إيميضر دخلت في الإعتصام المفتوح الذي تخوضه فوق جبال "البّان" منذ صيف 2011، للمطالبة بالاستفادة من ثرواتها المعدنية والطبيعية، التي تستخرجها شركة معادن إميضر لكن دون جدوى إلى حد كتابة هذه السطور.

«العالم الأمازيغي» في حوار مع الأديب والسينيمائي محمد بوزكو:

أنا جد متفوق على مستقبل الكتابة الأمازيغية عموما، وبالريف خصوصا

السينما هي الخزان السهل والمضمون للذاكرة الجماعية وبها نؤرخ لعاداتنا وثقافتنا وهويتنا وحضارتنا

* حاوره يونس لوكيلي

*** ما هي العوامل التي جعلتك تدخل ميدان الكتابة باللغة الأمازيغية؟ ولماذا الأمازيغي؟وما هي المعيقات أو ربما المشاكل التي يمكن أن تعيق عمل الفنان والأديب الأمازيغي؟**

** الكتابة هي تعبير عن قلق الذات. والذات بفعل قلقها تلجأ للكتابة كي تأخذ نفسها، من هذا المنطلق كانت رغبة الكتابة لدي منذ أن وعيت ذاتي، فالكتابة بالنسبة لي لم تكن قرار بل هي وليدة مخاض داخلي ذاتي أفرزه قلق دائم، وإن كنت مستمراً في الكتابة فلأن القلق مستمر في استفزازي. هذا القلق مرتبط بهويتي، بإنسانيتي التي أبت ألا تكن سوى ذاتها، وبما أني إنسان أمازيغي الهوية والثقافة فالطبيعي أن أكتب بهذه اللغة لأنها لغتي الأم التي عبرها وبغير سواها لن أتمكن من التعبير عن صدق قلقي وهواجسي، فهي عندي أعمق في البوح وأبلغ في البلاغة والرمز... ثم إني حين كتبت بالأمازيغية أيام كانت تحارب وتحتقر كان ذلك بالنسبة لي رهان وتحد لإثباتها أولا وثانيا لمواجهة كل من يدعي نقصها. أما ما يتعلق بالمعيقات فلزاما الجهر بأن منها ما هو راجع للانسان الأمازيغي ذاته باعتباره لا يزال لم يصدق أن له لغة مكتملة وكافية للكتابة وذلك بالطبع راجع لحاجز نفسي تكون لديه عبر العصور. ومنها ما هو راجع للاقصاء والتهميش الذي عانت منه الأمازيغية في مختلف المجالات لعقود. ويصعب التصديق بكون لغة ما تكتب وتقرأ دون أن يكون لها مكان في المدرسة وفي باقي المؤسسات ... حينما تتخلى الدولة عنك وعن لغتها الأصل يفتح الباب بمصراعيه أمام ما لا تنتظره من مشاكل.**

*** هل لك أن تحدث القارئ قليلا عن أعمالك الأدبية؟**

** كتبت روايتين "جار أجار" و "تيشري خف تما نتساراوت" وقد كتبتهما بتقنيات مختلفة رغم أن الموضوع ربما قد يكون قريبا. فالأولى رواية اجتماعية بأسلوب ولغة بسيطتين فيما الثانية اعتمدت فيها على أسلوب أقرب للتفلسف والتجريد من خلال الإعتماد على شهادة طفل رضيع يحكي لنا كل ما يشاهده. ثم أتت المجموعة القصصية "ايفري ن عونا" التي تتضمن هي الأخرى قصصا قصيرة أحكيها بأساليب مختلفة وبتيمات متباينة فيها الخيالي والواقعي والهزلي... أما مسرحية "واف" فهي مسرحية وجودية تناقش ضيق الانسان من التحكم فيه وفي حقه في الموت.

*** عالجت في مجمل الأعمال المكتوبة سواء الروايات، المجموعات القصصية، والمسرحيات قضايا الأرض الهجرة الهوية إضافة إلى قضايا أخرى، هل تعتبر أن الأدب هو تأريخ لمرحلة تاريخية؟ لماذا كل هذا النبش في الذاكرة واستنطاق التاريخ في جل أعمالك الأدبية؟**

** الأعمال التي كتبتها تتناول جوانب مهمة من معاناة الانسان الريفي بالخصوص والأمازيغي عامة، ومختلف التيمات مستقاة من حياة الناس وواقعهم وكان لزاما علي الكتابة عن بعض اللحظات التاريخية التي تشكل ذاكرتنا حتى تظل حية وتشكل طبقا شهيا للقادم من الأجيال.

*** ماذا يمكن أن تقول عن الأدب الأمازيغي عامة ؟**

** الأدب الأمازيغي بصفة عامة يعيش نوعا من التقدم الطفيف، بالخصوص في الجنوب. أما عندنا في الريف فيمكن القول بأن الركود هو السمة التي تطغى على الوضع وأن هناك كسل فضيع على مستوى الكتابة الإبداعية أمام نشاط متزايد للهواة الشفوي

*** لماذا لم نظركم تأخرت الرواية الأمازيغية في الظهور؟ وهل لهذا الظهورعلاقة بالوعي بأهمية الكتابة باللغة الأمازيغية ؟**

** الرواية من الأصناف الأدبية الصعبة في التمرس، اذ تتطلب خيالا واسعا في حبك الأحداث ونفسا طويلا في الحكي. أظن الرواية تتطلب كثيرا من الرزانة والوقت وهما عنصران مفتقدان لدينا، فوقتنا لم يعد طويلا وأعصابنا فقدت كل اتزان قد يخدم الكتابة الروائية، وحتى الشعر الذي تتفاخر بأننا حققنا فيه تقدما، بالنسبة لي، يتعلق الأمر بكم لا بأس به وبكيف ضعيف باستثناء بعض الشعراء القليلين جدا جدا. ثم أن الرواية تمرس على القراءة ونحن لا نقرأ. إننا في وضعية حرجة تتطلب منا أخذ المسألة بشكل جدي وإلا فسوف نجد أنفسنا أمام حصص دراسية دون مواد للتدارس، أو بمعنى آخر سنفتح أقساما للتلاميذ ولا نجد لهم كتبا يدرسونها.

*** كيف تنظر إلى مستقبل الأدب الأمازيغي عامة ؟**

** كما أسلفت، أنا جد متخوف على مستقبل الكتابة الأمازيغية عموما، وبالريف خصوصا لأننا لم نعد نولي أهمية لهذا الجانب المهم من ثقافتنا ولأن منا من انصرف نحو جوانب إبداعية أخرى فيما آخرون كما دائما ينفضلون الاستهلاك السهل على شقاء الكتابة الأدبية. هذا من طبيعة الحال دون إبعاد بخل الدولة فيما يتعلق بتشجيع الكتابة بالأمازيغية.

*** في الآونة الأخيرة انتقلت من تجربة الكتابة الأدبية إلى تجربة الإخراج السينمائي.كيف تفسر هذا الإنتقال؟**

** هو انتقال جاء نتيجة ادراك مني للفراغ الكبير الذي يعيشه مجال السمعي البصري الأمازيغي فأخذت على عاتقي مهمة الالتفاتة لهذا الجانب أولا لأنه قريب للكتابة الروائية التي اشتغل عليها ثم لأنه سريع الوصول لأكبر عدد ممكن من الناس وبالتالي إمكانية إسداء خدمة أكبر لثقافتنا. ثم أني لم اهتم بالإخراج سوى مؤخرا بحيث أني في الأول اشتغلت لسنوات في مجال الإنتاج وكتابة السيناريو.

*** لماذا هذا الاهتمام بالسينيما عامة والسينيما الأمازيغية خاصة؟ وما الذي يميز السينيما الأمازيغية عن مثيلاتها ؟**

** السينما هي الخزان السهل والمضمون للذاكرة الجماعية، وبالتالي كان الاشتغال عليها من هذا المنطلق أن نؤرخ لعاداتنا ولهمومنا وثقافتنا من خلال سينما لا تعكسنا فقط بل تشبهنا ومن هنا تأتي سينيمانا مختلفة لأننا بكل بساطة مختلفين بعاداتنا وهويتنا وحضارتنا رغم أن أدوات الاشتغال السينمائي تبقى واحدة عموما. كما لا يمكن ان نغفل بأنه عبر السينما سنتمكن من تسويق ثقافتنا وتراثنا ولعل الفيلم "وداعا كارمن" الذي انجزناه بمعية محمد أمين بنعمراوي لخير دليل على ذلك.

*** ما هي الأعمال التي قمت أو شاركت في إخراجها؟**

** على مستوى الانتاج والكتابة 4 سيتكومات وفيلمين تلفزين ومسلسل درامي. أما على مستوى الإخراج فقد وقعت على 3 أفلام قصيرة وفيلمين تلفزين رفقة صديقي خالد معدور.

*** ما هي القضايا التي عالجتها في هذه الأعمال السينمائية ؟**

** مختلف القضايا التي تشغل بال الإنسان الأمازيغي والمغربي انطلاقا من الحب والكبت مرورا عبر الفساد والرشوة والمشاركة السياسية إلى جانب مواضيع اجتماعية أخرى

*** هل ترى أن السينيما الأمازيغية وصلت حد الاحترافية؟**

** الاحتراف مرتبط بعدة اشياء لا زالت غير متوفرة لدينا، أظن أننا خطونا الخطوات الأولى ولكن الطريق لا زال أمامنا ثم كيف يمكن الحديث عن احتراف وفي كل الريف لا توجد ولا سينما واحدة !

*** بعض أعمال الكاتب والمخرج السينمائي محمد بوزكو.**

في مجال الأدب: الروايات: ungal jar ujar– ticri x tma n tsarrawt

مجموعة قصصية: tinfas:

ifri n ouna ومسرحية– tamezgunt: waf وفي مجال السينما: مسلسلات تلفزية:ميمونت"minunt" أفلام: وداعا كارمن" adioskarmin "

الفكاهي الأمازيغي محمد أغماري في حوار مع «العالم الأمازيغي»

لقد بكت السلحفاة فرحا عندما سمعت أنها أسرع من ملف الأمازيغية

حاوره - منتصر إتري

*** في البداية نبدأ معك بالسؤال الكلاسيكي بعد الترحيب بك في «العالم الأمازيغي» كيف تقدم نفسك للقراء؟**

** أزول، محمد أغماري من مواليد 10 فبراير 1989، بأيت عبد الله المرس إقليم بولمان، درست مرحلتي الإبتدائية بمسقط رأسي، ثم انتقلت إلى إيموزار مرموشة لإستكمال دراستي الإعدادية والثانوية بالقسم الداخلي. تابعت دراستي الجامعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس-سايس شعبة الدراسات الأمازيغية التي حصلت فيها على الإجازة سنة 2012، ونظرا لإرتباطي الوطيد بالأمازيغية لغة وثقافة تفرغت لتدريسها في التعليم الخاص لمدة

سنتين بمكناس، والآن أستاذ متدرب بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين جهة مكناس تافيلالت فرع مكناس.

*** حدثنا عن بداياتك الفنية كيف كانت، وماهي الصعوبات التي واجهتها؟**

** لقد ساهم السكن المدرسي في تكوين شخصيتي الفكاهية، بتنشيطي لمجموعة من الأمسيات بالقسم الداخلي وبعد ذلك شاركت في بعض المناسبات العائلية، محاولة مني في إظهار موهبتي إلى أن شاركت في المهرجان السنوي أدرار بولمان 2009، وهنا إلتقيت بالأستاذ «إدريس الكايسي» الذي كان له الفضل في مشاركتي لأول مرة على قناة تمازيغت 2010، في برنامج تيروريوين، بالإضافة إلى الأستاذ محمد شكيري الذي ساعدني للمشاركة في برنامج «أبريد ن إڤران»و«رزو خ أمزو» على القناة الأمازيغية. أما الصعوبات، كأي فنان مبتدئ، واجهت الكثير من الصعوبات لكن لم أستطع أن أستسلم لها أمام قوة شخصيتي الفكاهية التي تجعلني شخصا غير عادي عندما أرى المكرفون أمامي (يضحك)

*** ما الذي دفعك للدخول إلى عالم الفكاهة؟ ولماذا هذا المجال بالضبط؟**

** دخلت مجال الفكاهة لسببين: الأول ذاتي، لكوني أتوفر على مؤهلات في الإلقاء وروح النكتة بالأمازيغية وأتسم بالحيوية والنشاط، والثاني موضوعي، لأن الساحة الأمازيغية تفتقد بشكل كبير لهذا الفن الذي ينقرض شيئا فشيئا، أما اختياري للفكاهة بالضبط ليس بالصدفة، وإنما لاحظت في كثير من الأحيان عندما أتكلم بشكل عادي مع أصدقائي يضحكون واكتشفت أنني غير عادي، ليس أحمقا وإنما فكاهيا.

*** وماهي المواضيع التي تشتغل عليها؟**

** المواضيع التي أشتغل عليها كثيرة أغلبها يتناول كل ما يتعلق بالقضية الأمازيغية، بالإضافة إلى الزواج والطلاق و المرأة والتعليم

*** كيف تقييم واقع الفكاهة والفن الأمازيغي بصفة عامة؟**

** من وجهة نظري المتواضعة أرى أن الفكاهة والفن الأمازيغي بصفة عامة مازال يعاني من التهميش والإقصاء

*** ما هي مشاريعك المستقبلية وهل هناك جديد أعمالك في القريب؟**

** من مشاريعي المستقبلية أن أصقل موهبتي للوصول إلى العالمية، ولدي مجموعة من النصوص الفكاهية الساخرة سأنشرها في كتاب إنشاء الله.

*** هل تحاول من خلال الفكاهة إيصال هموم القضية الأمازيغية للجمهور أم أنك تمارس مهنة الفكاهة من أجل المرح والاستمتاع ليس إلا؟**

** أن تكون فنانا يعني أن تحمل رسالة ورسالتي هي ترجمة الواقع الأمازيغي في قالب فكاهي ساخر وتقديمه للمتلقي ولا أستمتع بالفكاهة إلا عندما أتناول مواضيع تهم الشعب الأمازيغي

*** فكفاهي ساخر كيف ترى واقع الأمازيغية بعد أربع سنوات من دسترتها ؟**

** لقد بكت السلحفاة فرحا عندما سمعت أنها أسرع من ملف الأمازيغية، لكن يبقى دسترة الأمازيغية مكسب للشعب المغربي قاطبة والنهوض بها مقيد بصدور القوانين التنظيمية، وأتمنى أن تصبح أحسن مما هي عليه الآن.

كلمة أخيرة منك عبر منبر «العالم الأمازيغي»؟

أود أن أشكر جريدة العالم الأمازيغي التي فتحت لي هذه النافذة لأطل من خلالها على جمهوري الكريم الذي لا أنكر دعمه .تانميرت نون.

التجانس الثقافي والأدبي بين الأمازيغية والفرعونية في الحضارات القديمة

سعيد بلغربي

المحتمل أن تكون قد إستقدمت إلى ليبيا عبر تبادل تجاري، ونعثر في «مرافعاته» إلى أنه كان كثير الذكر لمدينة الإسكندرية والتي كانت من بين أهم المركز التجارية والثقافية التي زارها الأمازيغ بإستمرار.

ونود أن نفصح هنا؛ بأن جل المهتمين بعلم المصريات لم يشيروا أبدا بأصابع السوء والإتهام إلى هؤلاء الماشوش (الأمازيغ)، الذين على ما يبدو أنهم كانوا أكثر رزانة وتعقل في تعاملهم مع الواقع الفني والأدبي المصري. «فإن الآثار المصرية كلها تشهد بأنهم كانوا في غاية الوعي والتحضر، وأنهم لم يسيئوا إلى كتابة أو آثار أو كنز أو غير ذلك أبدا»(بودبوز: 31). «فهناك إشارات عنهم مؤرخة من نهاية الأسرة العشرين، ورغم أنها غامضة، ونادرة، ولكنها لاتدل على علاقات عدائية، «ففي قضية من أيام رعمسيس الحادي عشر - مثلا - يعلن فيها أحد الصناع من طيبة الغربية أنه تسلم قضة من الماشوش.. وفي حوالي ذلك الوقت أصدر أحد قواد الجيش أمرا يقضي بأن الناس الذين تعودوا إعطاء الخبز للماشوش، عليهم أن يقدموه حالا»(بيومي: 144).

الفرعون الأمازيغي شيشنق إلى ظهور نقوش بلغت دقة تفاصيلها حدا مكنا - يقول شامو - من تكوين فكرة عن التحنو الليبيين (نفسه: 29)، فعمل قدماء الأمازيغ في الكتابة على جرائد البردي وعلى جدران المعابد.. وتوظيف نحاتين وخطاطين بارعين ساهموا في توثيق الأدب الليبي خلال هذه الحقبة التاريخية التي تميزت بالمجد الأمازيغي مقابل تفكك الإمبراطورية الفرعونية وإنهيار سلطتها الداخلية، وفي نفس الإتجاه يعلق (شامو) بقوله: «أن هناك أمر غريب يجدر بنا أن نتطرق إليه هنا، وهو أننا نعثر في لوحة تعود إلى عهد شيشنق تتضمن أسماء الأقوام الليبية (الإغريق في برقة: 50)»، وتثبت الرسومات الفرعونية أنهم «إحتفظوا بالريشة التي كانت تميز مظهرهم، ومع ذلك فإن عنصرهم الأجنبي إنما قد كشف عن نفسه بالأسماء البربرية التي إنتحلوها، (شيشنق، أسرحوم وتكلوت) » (بيومي: 149). وفي ذات الموضوع، يعلق عقون، بقوله: «وقد حملت إلينا النقوش التصويرية الهيروغليفية أسماء شخصيات ليبية، ومعلومات دقيقة ذات أهمية تاريخية وإثنوغرافية فضلا عن ملامح وأدوات وملابس وأسلحة أولئك الليبيو، نقلت كلّ ذلك إلينا بدقّة الصور الشمسية اليوم بما في ذلك الوشم».

وفي بحر العصور المتعاقبة، نجد في حفريات أبوليوس (القرن 02 م) الأدبية ما يشير بوضوح إلى تلك العلاقة الفكرية التي كانت تربط المثقفين الأمازيغ ببلاد النيل، فساعد ذلك على خلق تبادل ثقافي وفني، نستنتج دوره الفعال من خلال ما يؤكده لنا هذا الكاتب على لسانه، بقوله: «هذه الطرائف - يعني روايته المسوخ - التي خطّتها على ورق البردي المصري»، وهي أوراق من (الربو/Rebu) ، البائسين آنذاك يوضعون في تباين مع المصريين الآمنين والمبتهجين.. فالقائد الليبي هو سبب الإضطراب وموضوع غضب الملك. لذلك فإن مصيره الصحراء، ليكون إذلاله كاملا. [وهو] يفر في الظلام، بلا كسوة تغطي رأسه، وتؤخذ نساؤه منه أمام ناظريه (الجديد في تاريخ فلسطين القديمة: 167)... شواهد أثرية لعل من أهميتها القصوى إثبات الروابط التاريخية الليبية الفرعونية الغابرة.

وعن علاقة الليبيين (الأمازيغ) بجيرانهم المصريين كان هيرودوت (484 - 430 ق.م) يورد دائما: «بأن الليبيين الأقرب دارا إلى المصريين.. وبأنهم كانوا شديدي التصمّر»(نفسه: 48)، وفي نفس المعنى يشير نفس المؤرخ بقوله: «وفيما يتعلق بمواقع الأراضي التي يقطنها الليبيون، فمواطن أوائل الليبيين إنطلاقا من مصر هم الأديرماخيد - مجموعة بشرية كانت تسكن ليبيا - الذين يمارسون عادات شبيهة بالعادات المصرية» (أعشي: 36). كما أن الجاليات الليبية قد تشربت مقومات الحضارة المصرية وإندمجت في ثقافتها، «وتقول الوثائق أن إجراءات تمصير - الليبيين (المشوش) - كانت تسير على قدم وساق، وساعد على ذلك ان الفرعون حرم عليهم أن يتحدثوا بلغتهم الأصلية وأجبروهم على التحدث باللغة المصرية»(بيومي: 139). ومن جانب آخر، «يؤكد هولشر بأن هؤلاء «تمحو» هم الذين تتمثل فيهم الثقافة الليبية الأصلية» (بن السعدي: 39). وهي تلميحات تشير بوضوح إلى إلتقاء ظروف التأثير والتأثر بين الطرفين، إلى جانب أشكال أخرى من التثاقف والتواصل والإستيلاب الثقافي الذي ربما تقاسمته بنسب متفاوتة كل من الحضارتين الليبية والفرعونية. إحتفظت الكتابات الهيروغليفية إلى اليوم بتاريخ أدبي أفريقي زاخر يخص الشعب الأمازيغي القديم، إذ نجد في خاتمة ترنيمة نصب فرعون «مرنفتاح» أو ما يعرف بنقيشة «الكرنك الكريم» نحو أواخر القرن الثالث عشر (ق.م)، أنشودة تمجد السلام، جاء في بعض أبياتها:

«الملوك يستلقون ساجدين، يقولون سلاماً \ لا أحد يرفع رأسه بين الأقواس التسعة \ صحراءُ هي ليبيا\ حتى مسفوعة \... كل الأيادي موحدة، إنها في سلام \ كل من كان في إضطرابٍ هو مكبل من الملك مرنفتاح، إنهم يمنحون حياة مثل رع، إلى الأبد» (الجديد في تاريخ فلسطين القديمة: 169 - 170).

لقد إستطاع الأمازيغ أن يؤسسوا في مصر القديمة أسرة حاكمة تحت سيادتهم، ولقد ساعد إنحطاط السلطة المركزية في مصر هؤلاء الزعماء الليبيين المحليين على تأسيس أسر حاكمة حقيقية داخل مصر وإنتهى الأمر بأحد زعماء هذه الأسر الليبية.. بأن إعتلى في ظروف غامضة عرش الفراعنة.. ونعني بهذا الزعيم شيشنق الأول - 950 - 929 ق.م - (شامو :49). بلا شك تفاعل هؤلاء الأمازيغ في تشييد جزء من لبنة الحضارة المصرية. وساهموا معا في توثيق إنجازاتهم المدنية والعسكرية والكهنوتية التي دوّن جزء منها في سجلات ذات صبغة أدبية أوفنية.. توثق للعديد من المستويات الحضارية والفكرية للأمازيغ الذين عاصروا هذه الفترة.

يبدوا أن الأمازيغ إستفادوا من تقنيات الكتابة والتدوين المتطورة، التي لحقت فن النحت الفرعوني والتي أدت إلى ظهور الكتابة الديموطيقية، وهي الكتابة التي تمرس على القراءة والتجريد من خلال الإعتماد على شهادة طفل رضيع يحكي لنا كل ما يشاهده. ثم أتت المجموعة القصصية "ايفري ن عونا" التي تتضمن هي الأخرى قصصا قصيرة أحكيها بأساليب مختلفة وبتيمات متباينة فيها الخيالي والواقعي والهزلي... أما مسرحية "واف" فهي مسرحية وجودية تناقش ضيق الانسان من التحكم فيه وفي حقه في الموت.

*** عالجت في مجمل الأعمال المكتوبة سواء الروايات، المجموعات القصصية، والمسرحيات قضايا الأرض الهجرة الهوية إضافة إلى قضايا أخرى، هل تعتبر أن الأدب هو تأريخ لمرحلة تاريخية؟ لماذا كل هذا النبش في الذاكرة واستنطاق التاريخ في جل أعمالك الأدبية؟**

** الأعمال التي كتبتها تتناول جوانب مهمة من معاناة الانسان الريفي بالخصوص والأمازيغي عامة، ومختلف التيمات مستقاة من حياة الناس وواقعهم وكان لزاما علي الكتابة عن بعض اللحظات التاريخية التي تشكل ذاكرتنا حتى تظل حية وتشكل طبقا شهيا للقادم من الأجيال.

*** ماذا يمكن أن تقول عن الأدب الأمازيغي عامة ؟**

** الأدب الأمازيغي بصفة عامة يعيش نوعا من التقدم الطفيف، بالخصوص في الجنوب. أما عندنا في الريف فيمكن القول بأن الركود هو السمة التي تطغى على الوضع وأن هناك كسل فضيع على مستوى الكتابة الإبداعية أمام نشاط متزايد للهواة الشفوي

*** لماذا في نظركم تأخرت الرواية الأمازيغية في الظهور؟ وهل لهذا الظهورعلاقة بالوعي بأهمية الكتابة باللغة الأمازيغية ؟**

** الرواية من الأصناف الأدبية الصعبة في التمرس، اذ تتطلب خيالا واسعا في حبك الأحداث ونفسا طويلا في الحكي. أظن الرواية تتطلب كثيرا من الرزانة والوقت وهما عنصران مفتقدان لدينا، فوقتنا لم يعد طويلا وأعصابنا فقدت كل اتزان قد يخدم الكتابة الروائية، وحتى الشعر الذي تتفاخر بأننا حققنا فيه تقدما، بالنسبة لي، يتعلق الأمر بكم لا بأس به وبكيف ضعيف باستثناء بعض الشعراء القليلين جدا جدا. ثم أن الرواية تمرس على القراءة ونحن لا نقرأ. إننا في وضعية حرجة تتطلب منا أخذ المسألة بشكل جدي وإلا فسوف نجد أنفسنا أمام حصص دراسية دون مواد للتدارس، أو بمعنى آخر سنفتح أقساما للتلاميذ ولا نجد لهم كتبا يدرسونها.

*** كيف تنظر إلى مستقبل الأدب الأمازيغي عامة ؟**

** كما أسلفت، أنا جد متخوف على مستقبل الكتابة الأمازيغية عموما، وبالريف خصوصا لأننا لم نعد نولي أهمية لهذا الجانب المهم من ثقافتنا ولأن منا من انصرف نحو جوانب إبداعية أخرى فيما آخرون كما دائما ينفضلون الاستهلاك السهل على شقاء الكتابة الأدبية. هذا من طبيعة الحال دون إبعاد بخل الدولة فيما يتعلق بتشجيع الكتابة بالأمازيغية.

*** في الآونة الأخيرة انتقلت من تجربة الكتابة الأدبية إلى تجربة الإخراج السينمائي.كيف تفسر هذا الإنتقال؟**

** هو انتقال جاء نتيجة ادراك مني للفراغ الكبير الذي يعيشه مجال السمعي البصري الأمازيغي فأخذت على عاتقي مهمة الالتفاتة لهذا الجانب أولا لأنه قريب للكتابة الروائية التي اشتغل عليها ثم لأنه سريع الوصول لأكبر عدد ممكن من الناس وبالتالي إمكانية إسداء خدمة أكبر لثقافتنا. ثم أني لم اهتم بالإخراج سوى مؤخرا بحيث أني في الأول اشتغلت لسنوات في مجال الإنتاج وكتابة السيناريو.

*** لماذا هذا الاهتمام بالسينيما عامة والسينيما الأمازيغية خاصة؟ وما الذي يميز السينيما الأمازيغية عن مثيلاتها ؟**

** السينما هي الخزان السهل والمضمون للذاكرة الجماعية، وبالتالي كان الاشتغال عليها من هذا المنطلق أن نؤرخ لعاداتنا ولهمومنا وثقافتنا من خلال سينما لا تعكسنا فقط بل تشبهنا ومن هنا تأتي سينيمانا مختلفة لأننا بكل بساطة مختلفين بعاداتنا وهويتنا وحضارتنا رغم أن أدوات الاشتغال السينمائي تبقى واحدة عموما. كما لا يمكن ان نغفل بأنه عبر السينما سنتمكن من تسويق ثقافتنا وتراثنا ولعل الفيلم "وداعا كارمن" الذي انجزناه بمعية محمد أمين بنعمراوي لخير دليل على ذلك.

*** ما هي الأعمال التي قمت أو شاركت في إخراجها؟**

** على مستوى الانتاج والكتابة 4 سيتكومات وفيلمين تلفزين ومسلسل درامي. أما على مستوى الإخراج فقد وقعت على 3 أفلام قصيرة وفيلمين تلفزين رفقة صديقي خالد معدور.

*** ما هي القضايا التي عالجتها في هذه الأعمال السينمائية ؟**

** مختلف القضايا التي تشغل بال الإنسان الأمازيغي والمغربي انطلاقا من الحب والكبت مرورا عبر الفساد والرشوة والمشاركة السياسية إلى جانب مواضيع اجتماعية أخرى

*** هل ترى أن السينيما الأمازيغية وصلت حد الاحترافية؟**

** الاحتراف مرتبط بعدة اشياء لا زالت غير متوفرة لدينا، أظن أننا خطونا الخطوات الأولى ولكن الطريق لا زال أمامنا ثم كيف يمكن الحديث عن احتراف وفي كل الريف لا توجد ولا سينما واحدة !

*** بعض أعمال الكاتب والمخرج السينمائي محمد بوزكو.**

في مجال الأدب: الروايات: ungal jar ujar– ticri x tma n tsarrawt

مجموعة قصصية: tinfas:

ifri n ouna ومسرحية– tamezgunt: waf وفي مجال السينما: مسلسلات تلفزية:ميمونت"minunt" أفلام: وداعا كارمن" adioskarmin "

جيل جديد من الخدمات البنكية

«ساعات إستقبال بنكي تتأقلم مع توقيتي»

وكالاتكم تتطور لخدمتكم بشكل أفضل

يطور BMCE Bank شبكة وكالاته ليقترب منكم أكثر. إستفيدوا اليوم من جيل جديد من الخدمات البنكية لتسهيل حياتكم اليومية : ساعات إستقبال ممتدة، مجانية العمولات بين الوكالات، فضاءات الخدمات البنكية الحرة، والبنك عن بعد لإجراء عملياتكم البنكية 24 ساعة/7 أيام. للمزيد من المعلومات، اتصلوا بالرقم 080 100 8100.

BMCE BANK

عالمنا ثروتنا الأولى

080 100 8100

www.bmcebank.ma

140 محج الحسن الثاني الدارالبيضاء - المغرب